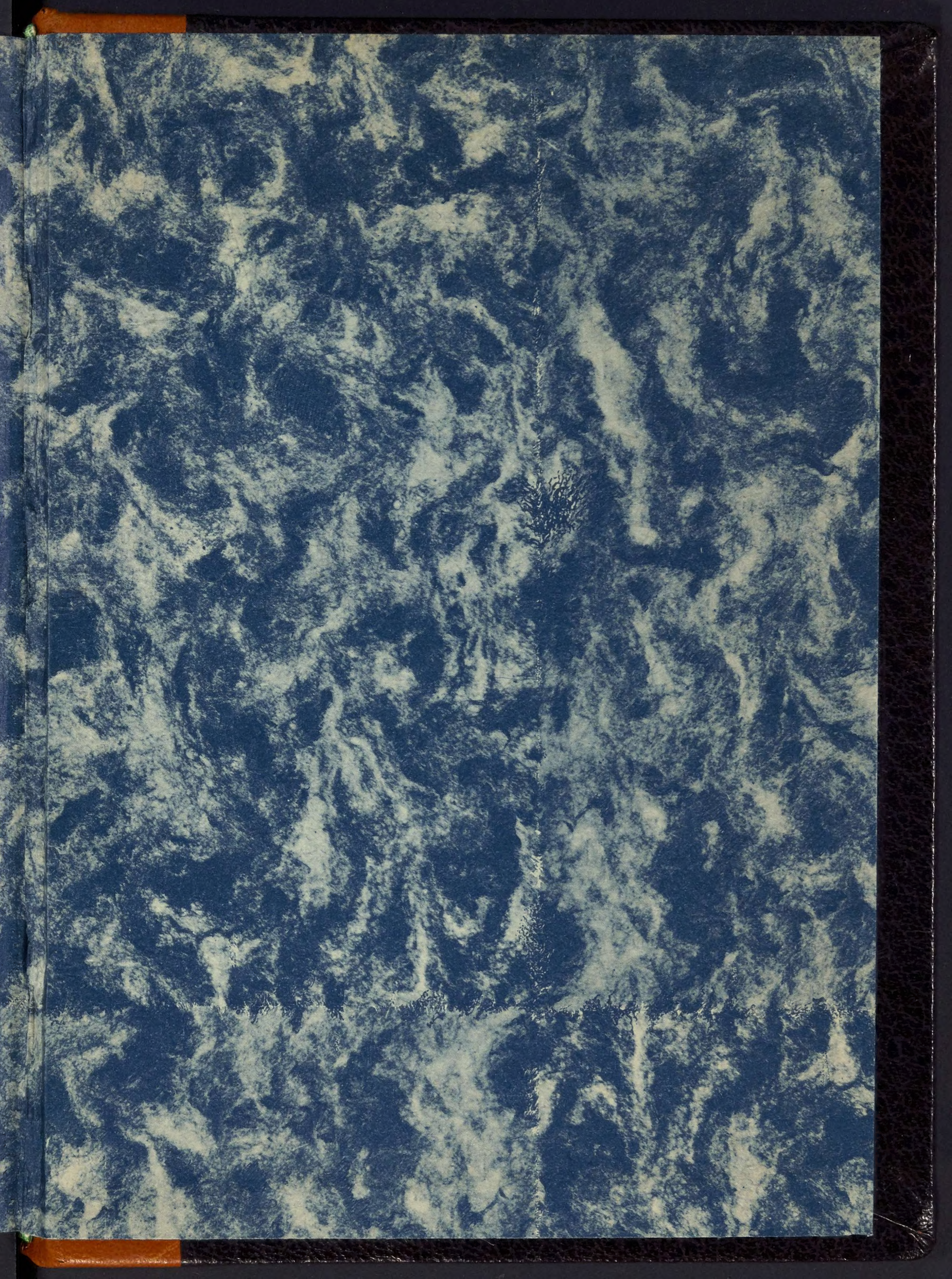






[...] حمد

و[الص]لاة والسلام

على من لا نبي بعده

هاذا كتاب بلوغ

الارب بشرح شذور

الذهب لشيخ الاسلام

والمسلمين وحافظ

سنة سيد المرسلين

ابو يحيى زكريا

رحمه الله تعلى

ونفعنا

به

امين

بسم الله الرحمن الرحيم […] محمد
[…] وعلى آله وصحبه وسلم اللهم يسر
يا أكرم الأكرمين قال الشيخ الا[…] …حبر
الفهامة العالم العامل الرحلة الأوحد الأفضل شيخ الا
سلام والمسلمين وحامل لواء سنة سيد المرسلين
ومربي السالكين زين الملة والدين أبو يحيى زكريا بن
الشيخ الأجل الصالح محمد بن الشيخ الصالح زكريا فسح الله
تعالى في مدته وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته
وبركات علومه في الدنيا والآخرة بمحمد وآله وصحبه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل
علم النحو مفتاح البيان وصيره آلة يحترز بها عن
الخطإ اللسان وهيأه سلما يرتقى به معاني القوا
والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد المبعوث با
لبرهان وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان وبعد
فإن كتاب شذور الذهب في معرفة كلام العرب والمراد
في علم النحو للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد عبد الله
ابن يوسف بن هشام الأنصاري تغمده الله برحمته
وأسكنه بحبوحة جنانه لما اعتنى به ذوو الجد والا
جتهاد وكان فيه ما يحتاج إلى بيان المراد التمس مني
بعض الأعزة من الفضلاء المترددين إلي أن أضع عليه
شرحا يحل ألفاظه ويبين مراده ويقيد مطلقه ويفتح
مقفله فأجبته بعد الاستخارة إلى ذلك راجيا العفو

من

من القادر المالك وسميته بلوغ الارب بشرح شذور
الذهب نفع الله به مؤلفه وقارئه وسامعه وكاتبه
وجميع المسلمين وشذور جمع شذرة باسكان الذال المعجمة
وهي ما يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة قاله
الجوهري اعلم قبل الشروع فيه ان النحو لغة القصد
كنحوت نحوك والجانب كسرت الى نحو دارك والمقدار كجا
القوم نحو الف والمثل كرايت رجلا نحوك والبعض
كاكلت نحو السمكة واصطلاحا علم باصول يعرف بها
احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلم من
حيث يبحث فيها عن الحركات الاعرابية والبنائية و
فائدته الاحتراز عن الخطا في اللسان واستمداده من
كلام العرب ومسائله المطالب التي يبرهن عليها
فيه كعلمنا بان الفاعل مرفوع قال المؤلف رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدائي وابتدا بالبسملة
عملا بكتابه العزيز وبخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع والله اصله
الاله حذفت الهمزة وعوض عنها حرف التعريف ثم
جعل علما للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
والرحمن الرحيم وصفان بنيا للمبالغة وقدم الر
حمن فانه ابلغ لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى
كما في قطع وقطّع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على منعم
جلايل النعم والرحيم على منعم دقايقها الكلمة بفتح
الكاف وكسر اللام افصح من فتحها وكسرها مع اسكان

الكلام فيهما وفيه لفظ نقل المجاز المجيز كقوله تعالى
وتمثيله بكلمة رجل واحد علما على المنطقي الجعل وعند
النحوي قوله مجرد والقول لفظ بالفعل او بالقوة دال
على المعنى كزيد ورجل والضمير المنوي في الفعل واللفظ
صوت مشتمل على بعض الحروف فخرج صوت الغراب
ورفع مجر على مجرور ونحوهما والمجرد ما لا يدل جزءه على
جزء معناه فخرج بالقول الخط والاشارة والعقد و
نحوها واللفظ المهمل كديز مقلوب زيد وبالمجرد
المركب ونحوه ما يدل جزءه على جزء معناه كعبد الله غير
علم فخرجا به عما بانه مجرد والمراد بالاخير اعراب المحكي
لعدم الذي على النقل والا لكان فيه دخلا لمركب ومن جعله
مركبا او على الفعل كما يدخل نحو ضرب مجرد مع صرف
تعريف المركب عليه فانه يدل على الحدث بمادته وعلى
الزمان بصيغته كما نقول المراد بالتركيب ان يكون ثم
اجزاء مترتبة مسموعة نحو حروف والصيغة مع
المادة ليست كذلك والمجرد يقابل المركب كما مر
ويقابل المثنى والمجموع على حده كما في باب الاعراب فالحركات
كان والحروف ويقابل المضاف وشبهه كما في باب
النداء ويقابل الجملة كما في قوله الخبر اصله الافراد
والكلمة للجنس من غير دلالة على قلة او كثرة
وبالتاء في التاء التي للوحدة قال المصنف في شرحه فقوله
فان قلت لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترطه
من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما اشترطه

لاختصم

فاخرج به اللفظ المنقسم الى موضوع ومهمل جنسا لتناوله
فاشترطوا ذلك لاخراج المهمل ولما اخذت القول جنسا
مخصوصا بالموضوع اكتفيت بذلك عن اشتراط الوضع فان
قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس
بعيد فانه صادق على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول
جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس
البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر بالمفرد على ما قاله
صفة للفظ وعلى ما نقله صفة للمعنى فيقوى الاول
فرقته وعلى الثاني ما لا يدل جزء لفظه على جزئه وما عدل
اليه فيما ذكرته اليه من تعريف الكلام فقول الشراح ان
الكلام لفظ مفيد والكلمة جزء الكلام والجزء مقدم
على الكل طبعا فقدم وضعا ليوافق الوضع الطبع
وهي اسم وفعل وحرف فقط للاستقراء لان الكلمة
ان دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان وضعا فا
لاسم او اقترنت به فالفعل وان لم تدل في نفسها بل
في غيرها فالحرف وقسمة الكلمة اليها قسمة الشيء
الى جزئه فانه لا الى اجزائه فلا يلزم ان تكون الكلمة نفس
الثلاثة معا وقدم الاول الاسم لسموه وعلوه على اخويه
لاستغنائه عنهما وافتقارهما اليه وثنى بالفعل لتوسطه
عليهما والثاني فيما له التقدم على الحرف ونحو الفعل
حقيقة والثالث فيما له الوقوع طرفا وفضلة من الكلام
وفي الاسم سبع لغات نظمها بعضهم فقال
في الاسم سبع لغات كلها سمعت

* والنون قد جمعت الكل منتجها * اسم بضم وكسر
مع سم بعدها * وفي سما تعداد حسبما انتقدا *
وقد عرف ببيان الحد السابق علامة ذكر وصف
والحد قول دال على ماهية الشيء، ويعتبر كونه مطردا فإن
لا يوجد بدون المحدود ومنعكسا فإن لا يوجد المحدود
بدونه بخلاف الخاصة وهي الخارجة عن حقيقة الشيء
اللازمة له فإنه يعتبر كونها مطردة لا منعكسة
ومنها عرف الحد كما من العلامة فقال فالاسم ما أي قول
يقبل ال المعرفة كرجل وامرأة فإن ال التعريف فالعلم من
تعيين من غير فالالف واللام لأنه لا يقال ال في هل الهاء
واللام دلالة بل الباء واللام والمختص في التعريف
فالاسم لأنه موضوع لتعريف الذات والقابل له الاسم
وأما نحو الذي في قول الفرزدق *
ما أنت فالحكم الترضى حكومته * ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
فشاذ أو يسلم أن أل فيه معرفة بل قال الجرجاني إن هذا
خطأ بإجماع قال ابن الخباز وإنما لم يجز لحوق ال للفعل
لأنه مؤنث في إعلال الموافقة فوقع فيما هو أفحش منه أو
يقبل النداء بالكسر والمد فقد يقصر ونحو
الرعاية او لأجل لحو انتهائها فيا نوح ويا صالح والمختص
فالاسم لأن المنادى مفعول به وهو لا يكون إلا اسما
لأنه مخبر عنه في المعنى وأما نحو قوله تعالى ألا يا اسجدوا
في قراءة الكسائي بالوقف على ألا يا وبالابتداء باسجدوا
فالأمر وقوله يا ليتنا نرد فالمنادى فيه محذوف أي

يا هولاء

فالمراد بالجر ما يعم اللفظي والتقديري والمحلي للتقسيم كالنوا
او يقبل الاسناد اليه وهو ان ينسب اليه ما يتم به الفا
يدة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقام زيد وزيد
ابوك وزيد كريم فقولك من حرف جر وكرم فعل ماض والسمات
فان قلت كيف اخبرت عن الاول بانه حرف وعن الثاني
بانه فعل قلت لم نرد استعمال هذا التركيب حرف
وفعل بل اردنا انهما اذا استعملا فيما وضعا له كجر
من البصرة وكرم زيد كان من حرفا وكرم فعلا على ان
جماعة منهم ابن مالك اعتبروا في الاسناد الى القول
اسناد ما لمعناه فيخرج ما اسند اليه ما للفظه كالمثالين
المذكورين وزيد ثلاثي ومن بعد اخبارا في الحقيقة اذ ما
القابل باعتبار ما اسند اليه ما للفظه انما هو من حيث
انه يصدق عليه ذلك مطلقا والقابل بعموم التسمية كاف في
ذلك واختص الاسناد بالاسم لانه الموضوع للنسبة
اليه لكونه دالا على ذات بخصوص مطابقته بخلاف الفعل
والحرف فلا يقبل الاسناد اليه فلان الفعل لا يدل الا على
الزمان الا ضمنا والحرف لا يدل بنفسه واما اسناد نعم
خبر الى ان تسمع بقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
فما ومن تسمع بتاويله لان ان مضمرة قبل تسمع بدليل
ثبوتها على الاصل والذي حسن حذفها ثبوتها في الثانية
والفعل ما لا يستقر ثباته فيما له امارات ونحوها اي
قول يقبل تاء التانيث الساكنة كقامت تحرزا عن
المتحركة فانها انما تكون في الاسم كقائمة وقلعة

ولحوق او تاء فوقية في الحرف محركة كربت وثمت ولحوقها
الساكنة بالفعل مختص والحرف لها بقيد فلها للفعل
دال ولو قال كقوله في غير هذا الكتاب كتحلو لكان اولى
لانه الاقرب بقبول التاء ما فاقت ومنه اي الفعل الماضي
نعم وبئس لقبولهما التاء تقول نعمت وبئست
المراة خلافا لمن زعم اسميتهما محتجا بدخول حرف
الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما
هي بنعم الولد وقول اخر وقد سار الى محبوبه
بنعم عم ... نعم السير على بئس العير
واجاب الاول عنه بانه على حذف الموصوف
وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما والتقدير
ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على
عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر انما دخل على
اسم محذوف كما قال الاخر
والله ما ليلي بنام صاحبه ولا بمخالط الليان جانبه
اي بليل قال صاحبه ومنه ايضا عسى وليس لقبولهما
التاء تقول عسيت وليست خلافا لمن زعم ان عسى حرف
ترج كلعل وان ليس حرف نفي كما النافية لعدم
دلالتهما على الحدث والزمان ورد بمنع ذلك ولو
سلم فعدم دلالتهما عارض او امر وهو ما
اي قول دل على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كقومي
فلا [illegible] على الطلب وقبل الياء كصه تقول فيه [illegible]
او دل عليه ولم يقبل الياء كنزال بالهمز بمعنى انزل

بلم

بليس فعلا امر ولو قال كقولك غير هذا الكتاب كيفه كان
اولى لانه الذي يقع فيه المخاطبة وضم اي فعل الامر
هايف بكسر التاء الا اذا كان لجمع المذكر فيفتح وتعال
بفتح اللام فكلاهما فعلا امر على الصحيح لا انهما اسما فعل ليس
او مضارع ونحوها اي نحو يفعل لم يحو لم يقم ولو قال
كقوله غير هذا الكتاب كيفه كان اولى لانه الذي يقع فيه
وافتتاحه اي المضارع يكون بحرف من حروف نأتي
اي بحرف كنقوم واقوم ويقوم وتقوم بان زيد وهو يذكر
همزة الحروف ليعرف بها المضارع فانها توجد اولا
في كالحروف زيدا ونعلمت المثلة وترجست الرد اذا
جعلت فيه نرجسا ويرناقت الثيب اذا خضبته باليرنا
وهو الحنا وانما ذكرها تتميما للقول مضموم ذلك
الحرف ان كان الماضي رباعيا سواء كان كله اصولا كـ
دحرج اذ ماضيه دحرج فكله اصول او بعضه زائد كاكرم
واجيب اذ ماضيهما اكرم واجاب والهمزة فيهما زائدة
حاز وزنهما افعل وكذا كل ما كان بحروفه اربعة اولها
همزة فهي زائدة كاحمر واصبغ واحمر ومفتوح ذلك
الحرف بغيره اي غير المضارع الذي ماضيه رباعي سواء
نقص عن الاربع كاضرب اذ ماضيه ثلاثي ام زاد عليها
كانطلق واستخرج اذ ماضي الاول خماسي والثاني سدا
سي ولو قال اي ... اي حركه كان انسب بالنسبة
النسبة التصغيرية حاز للهمزة موضعا واحدا وللنون
موضعين وللياء اربعة وللتاء ثمانية فالهمزة

للمتكلم وحده ومعه غيره والمعظم نفسه والياء للغائب
المذكر مطلقا ولجمع الغائبات والتاء للمخاطب مطلقا
وللغائبة وللغائبتين وسمي هذا الفعل مضارعا من
المضارعة وهي المشابهة لمشابهته للاسم في أن
كلا منهما يعرض له بعد التركيب معان مختلفة في
صيغة واحدة في الاسم كقولك ما أحسن زيد برفع
زيد إذا أردت النفي وبنصبه إذا أردت التعجب
وبخفضه مع رفع أحسن إذا أردت الاستفهام وفي الفعل
كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب
إذا أردت النهي عن الأول ويكون الثاني مستأنفا
وبنصبه إن أردت النهي عن الجمع بينهما وبجزمه
إذا أردت النهي عن كل منهما وقضية ذلك أن يشركا
في الإعراب لكن لما كانت المعاني المختلفة في الاسم
لا يميز بينها إلا الإعراب لأن الرافع والناصب والخافض
في أصله إنما هو اسم وفي المضارع يميز بغيره
أيضا كالحذف والعوامل المقدرة من أن في النصب ولا
الناهية في الجزم والقطع في الرفع كان الاسم أشد
احتياجا للإعراب من المضارع فكان الإعراب أصلا
في الاسم فرعا في المضارع والحرف ما عدا ذا أي ما عدا
ما ذكر مما يقبل علامة الاسم وعلامة الفعل وحده
ما لا يقبل علامة شيء منهما فترك العلامة علامة له
قال بعضهم والظاهر جعل العلامة وجودية كقسيميه
لا أنه في نفسه علامة لزم الدور أو التسلسل وهو محال

التولي

أنواع ما يدخل على الاسم والفعل وما يعمل فيهما، فمنها
ما يختص بالاسم وليس كالجزء منه ويعمل فيه الجر وما يختص
بالفعل كذلك ويعمل فيه الجزم كما أشار إليهما بقوله على
هذا الترتيب بقوله كهل وفي ولم فهل من خواص الاسم
نحو فهل أنتم شاكرون وفي الفعل نحو هل أتى على الإنسان
حين وما عمل فيهما شيئا لما بينا في نحو ما ذكروه في
باب الاشتغال من أنها تختص بالفعل إن ذكر معه
إذا كان الفعل في حيزها فلا يجوز هل زيد خرج لأن أصلها
أن تكون بمعنى قد كقوله تعالى هل أتى على الإنسان حين
وقد تختص بالفعل فكذا هل إلا أنها لما كانت بمعنى
همزة الاستفهام انحطت رتبتها عن قوة اختصا
صها بالفعل فاختصت به فيما إذا كان في حيزها
ما لفظا إذا رأته في حيزها تذكرت عهودا بالحمى
وحنت إلى الإلف المألوف ولم ترض باقتران الاسم
بينهما وإذا لم تره في حيزها تسلت عنه وذهلت
ومع وجوده إن لم يشتغل بضميره لم ترض به مفعولا فهو
ساد الاشتغال فلا يجوز في الاختيار هل زيدا رأيت
بل هل رأيت زيدا إلا رأيته وفي تختص بالاسم وتعمل فيه
الجر نحو وفي السماء رزقكم وما توعدون ولم تختص با
لفعل المضارع وتعمل فيه الجزم نحو لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد فما هو كالجزء من الاسم والفعل
كال والسين لا يعمل فيهما والنداء لغة يقال
للحروف الذي هو التعليم تقول العجمي كلامه زيدا

اي متكلم به لفظا ولعل التعبير مما يعبر عنه بالعقد
المفيد كان يخبر بنفسك معنى قام زيد او زيد قائم فيسمع
ذلك الرجل فيلقنه كلاما ولا يحصل به فايدة وان لم يكن
لفظا كالخط والاشارة وما ينطق به لسان الحال كقوله ،،
امتلا الحوض وقال قطني ،، مهلا رويدا قد ملأت بطني ،،
واصطلاحا قول مفيد مقصود بان يدل على معنى يحسن السكوت
عليه كزيد قائم وقام زيد وقم والجملة المقرونة بنعم
او لا جوابا لهل زيد قائم او نحوه بخلاف الخط ونحوه واذا
افاد نحو زيد وغلام زيد والذي قام ابوه فلا يسمى شيء
من ذلك كلاما وشمل كلامه النار حارة والثلج بارد ونحو
مما هو معلوم لا يحتمل الا ان يراد بمفيد المفيد بالفعل فلا
يسمى كلاما وجرى عليه بعضهم وخرج بالمقصود غير
ككلام النائم والساهي والطير فالاولى حينئذ ان
والاظهر انه لا يشترط القصد وعليه يجب ترك هذا القيد
وقد تركه المصنف في بعض كتبه وهو اي الكلام ثلثة
انواع خبر وطلب وانشا لانه ان احتمل التصديق
والتكذيب كقام زيد وما قام زيد فخبر والا فان
تاخر وجود معناه عن وجود لفظه كاضرب ولا
تضرب وهل جاء زيد فطلب وان قارنه فانشا
كبعت واعتقت لكن المص رجع عن هذا التقسيم
واضرب عن قوله وطلب وقال كما قال ذلك
تبعا لما هو موافق لبعض النحويين ثم رأيت الرجوع
الى التقسيم اولى لان الطلب من قسم الانشا لان معناه

الاستدعاء

الا مستتبعا ونوعا على الحال كما ان معنى نحو بعت واشتر
يقتضي الانشا كذلك ونحوه صرح به في شرح اللمحة فقال
وتقسيم الكلام الى طلب وخبر وانشا مشهور وقال
ابن مالك في كافيته طلب وخبر وليس شي. وقال المحققون
خبر وانشا وهو الصحيح لان الكلام اما ان يكون لنسبته
خارج تطابقه او لا الاول خبر والثاني انشا وعلى هذا علما
المعاني والبيان ما ذكره في توضيحه بباب الموصول
تبعا للامام التفتازاني وشرحه تعقبا كذلك يقتضي ترجيح
الاول ونبه على ذلك العلامة الشمس الرماوي فقال
وبالجملة فترجيح تثليث القسمة على ذلك انما اصطلاح
ولا مشاحة فيه اولا فقابله فلم يميز بين الطلب
والانشا التقسيمي لان تغاير الكل في ذلك المعنى فمن
ثنى القسمة جعل الطلب والانشا بمعنى ولحو
منعا ونية افراده ومن ثلثها جعل كلا منهما المعرف
عن ذلك المعنى **باب الاعراب** وقدمه على
البنا لشرفه وشرف محله ولانه الاصل **الاعراب** لغة
يقال لمعان منها الابانة يقال اعرب الرجل عما في نفسه
ابانه وعبر عنه والتغيير يقال اعرب الطعام المعدة اي غيرها
والتكلم بالعربية يقال اعرب الرجل اي تكلم بالعربية
واصطلاحا **اثر** من حركة او حرف او سكون او حذف
ظاهر ذلك الاثر **او مقدر يجلبه العامل في اخر الا**
سم المتمكن وهو ما سلم من شبه الحرف المقتضي للبنا
وفي اخر **الفعل المضارع** المجرد من نوني الاناث والتوكيد

بحرف بنيه ما انسياق في كلامه فالاثر الظاهر كحركات
آخر زيد في نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد و
كحركتي آخر يفعل في نحو زيد يفعل ولن يفعل وكسكون آخر
في نحو لم يفعل والمقدر كالحركات المقدرة آخر الفتى
في نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى وكالحر
كتين المنويتين آخر يخشى في نحو زيد يخشى ولن يخشى
وكالسكون المنوي آخر يغزو في نحو لم يكن الزيد يغزوا
وخرج بما يجلبه العامل ما لا يجلبه عامل كحركة النقل
في نحو قد افلح على قراءة ورش وحركة الاتباع
كحركة الراء في نحو امرئ رفعا ونصبا وجرا فليس شيء
من ذلك اعرابا وخرج بالاسم والفعل المذكورين الاسم
غير المتمكن والحرف والفعل الماضي والامر والمضارع
المتصل به احدى النونين فانها مبنية وسياتي
بيانها والتعبير بالاخر بيان لمحل الاعراب وليس
احترازا عن شيء اذ العامل لا يجلب اثره في غير الاخر
وانما جعل الاعراب اثرا لان العلل المحتاجة للاعراب
من احوال الذات وهي متاخرة عنها والدال على المتاخر
متاخر وبما قاله علم ان الاعراب لفظي واختاره
ابن مالك ونسبه الى المحققين وعرفه بانه ما جيء
به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف
وقال كثير انه معنوي وعرفه بانه تغيير اواخر الكلم
لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا فيكون
الاثر علامة الاعراب واما ما قاله المرادي اقرب الى

الله وأيضا فقول المصنف أنواعه رفع الخ كما يأتي دال على أن الا
حتياج إلى الإعراب لإفادة وتمييز المعاني والمميز إنما
يكون هو الأثر لا التغيير وأما الإضافة في قولهم حركات
الإعراب وعلاماته فمن إضافة العام للخاص كخاتم
فضة **وأنواعه** أي الإعراب أربعة **رفع ونصب** كائنان
في اسم وفعل نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وجر كائن في
اسم فقط **نحو بزيد وجزم** كائن في فعل فقط نحو **لم يقم**
واختص الجر بالاسم لخفته والجزم بالفعل لثقله ولأن
كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر إلا عن الاسم
كما مر في باب المجزوم والتعبير بالأنواع أولى من
التعبير بالألقاب لأن حق الألقاب مساواة كل منها
البقية والملقب وإن يطلق كل منها على البقية كأن يقال
الرفع النصب وعلى الملقب كأن يقال الإعراب الرفع
وكل منهما ممتنع لاستلزام الأول حمل الشيء على
مباينه والثاني حمل الأخص على الأعم فتعين أن هذه
الأمور أنواع داخلة تحت الإعراب وهو جنس لها
لا أنها ألقاب له وهو ملقب بها وإنما كانت
أنواعه أربعة لأنها إما سكون وهو واحد أو حركة
وهي ثلاثة وقدم الرفع لأن الكلام لا يستغني عنه
كفاعل ومبتدأ ثم النصب لأن عامله قد يكون فعلا والعمل
له بالأصالة فيكون معموله أصلا بالنسبة للمجرور
ثم الجر لاختصاصه بالأشرف **والأصل فيها أن يكون الر**
فع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم

بالسكون وفرعية امثلتها وخرج عن ذلك الاصل
سبعة ابواب باعتبار المحل او باعتبار النائب
فان الخارج عن ذلك اما عشرة اذ ينوب عن الضمة
الواو والالف والنون وعن الفتحة الالف والياء
والكسرة وحذف النون وعن الكسرة الياء والفتحة
وعن السكون حذف الحرف وتسمى الابواب المذكورة
ابواب النيابة وانما انحصرت في سبعة لان النائب
فيها اما حركة عن حركة وهو باب ما لا ينصرف وباب
جمع المؤنث السالم او حرف عن حركة وهو باب الاسماء
الستة وباب المثنى وباب جمع المذكر السالم او حرف
عن حركة وحذفه عن السكون او حركة وهو باب الا
مثلة الخمسة او حذف حرف عن سكون وهو باب
الفعل المعتل فانحصرت في سبعة احدها ما لا ينصرف
وهو ما اجتمع فيه علتان من علل تسع او واحدة تقوم
مقامهما كما سيأتي فيما يأتي اخر الكتاب ان شاء
الله تعالى فانه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو
مررت بافضل منه حملا للجر على النصب لان الفتحة الى
الكسرة اقرب منها الى الضمة فحمله على الاقرب ولو جر
بالكسرة لتبعها التنوين فتوهم فيه الذي هو للصرف الا اذا
اضيف او دخلته ال موصولة او معرفة او زائدة فانه
يجر بالكسرة نحو مررت بافضلكم وبالافضل وبا
لمساجد وباليزيد فانه يجر بالكسرة على الاصل لخروج
التنوين من حيز الوجود بسبب الاضافة وال العلم

بنصور

بنحو سفرجل حتى يبقى سفرج فاعلم وقضيته لعا
مه التنوين لا غير منصرف لكنه يجر بالكسرة وفيه مخا
لفة لقول الاخفش فيما انه ان زالت احدى علتيه بزوال جمعي
سوا لا يمنع الصرف جميع مثاليه المذكورين بعد حذف
الحرف وفي نحو مررت باحمد كم مصروفا لزوال العلمية
المانعة مع وزن الفعل من الصرف وفهم ما لا ينصرف
عن الفتحة لانه قد نابت فيه حركة تسبق احد الحركات

الباب الثاني

فما زيد عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين وان
سمي به كعرفات سواء كان جمعا لمؤنث كمسلمات
وزينبات او جمعا لمذكر كاصطبلات وحمامات
سالما كان كما ذكر ام متغيرا كحجرات بفتح الجيم
وحبليات بقلب الالف ياء فانه ينصب بالكسرة
نيابة عن الفتحة نحو وخلق الله السموات فانه
ايات بالسموات حيث وآيه ونبات حال وكل منهما
منصوب بالكسرة حملا للنصب على الجر كما في جمع المذكر
السالم وربما نصب بالفتحة ان حذفت لامه كسمعت
لغاتهم ونقل بعضا الكوفيين على ان هذا الجمع بعض
مقيس كثبات جمع ثبة اي جماعة ومسموع كسموا
في جمع سما وعلى ان فائدة ما التانيث اذا اريد
جعل هذا الجمع تحرز فيه قال في الحاوي نحو كنتم امو
اتا مما تاؤه اصلية كابيات ونحو ابيات فهنا
مما التاء اصلية كغزاة فانهما ينصبان بالفتحة

وتحرز بجمعا من قوله زبير فتبير وانما كانت الياء
فتاة دعواة اصلية لانهما بدلتا عن اصل لان اصلهما
فتية وغزوة لانهما من فتيت وغزوت فلما
تحركت الياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين والحق
به اي بالجمع المؤنث في اعرابه بما ذكر اولات نحو
وان كن اولات حمل وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه

الباب الثالث

الاسماء الستة المعتلة المجردة المكبرة المضا
فة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب
وما اضيف لغير الياء من اب واخ وحم وهن
وهو كناية عن اسماء الاجناس وقيل تختص بما
يستقبح التصريح به كالفرج وفم بغير ميم
فانها تعرب بالواو رفعا والالف نصبا والياء
جرا كجاءني ذو مال ورايت ذا مال ومررت بذي مال
سواء كانت الاضافة ملفوظة كما ذكر او منوية
كقوله فبينما خرطوم ما عفا وافترقنا ❊
❊ فالطرف من سعى خياشم وفا ❊ اذ التقدير
خياشيمه وفاه وذو ملازمة للاضافة الى
اسم جنس فلذا لم يشترطهما فيها ويراد بها العر
م عبارة فنفيها الاعراب بالحروف وخرج بمعنى صاحب
ذو الموصولة فيلزمها الواو كجاءني ذو قام
ورايت ذو قام ومررت بذو قام وكقوله
❊ فاما كرام موسرون لقيتهم ❊ فحسبي من ذو عند
هم ما كفانيا ❊ وهي لغة طي فان منهم من يجعله

بالتي بمعنى صاحب كما روي تقسيم تقسيمي من ذي و
فما اضيف لغير الياء فما ذكر من انه يعرب منها
فيعرب بحركات ظاهرة وما اضيف منها للياء فيعر
ب بحركات مقدرة ويجوز في الفم بالميم يعرب
بحركات مع تضعيف فيه وبدونه منقوصا كأخ
ومقصورا كعصا بتثليث فائه فيهما فيجتمع
مع لغة حذف الميم ثمان عشرة لغة واقتصر في
التسهيل على عشر وابن هشام في بابه منقوصا وبا
لمجردة والمكبرة المثناة والمجموعة والمصغرة فا
عرابها كاعراب سائر المثنيات والمجموعات و
المصغرات واستغنى الناظم عن التصريح بذلك لفهمه
لنصه بما ذكره والام في نسخة والاحسن في الهن
هذا فالنقص فيه بان يحذف لامه فيعرب بالحركات
فيقال هنه ورأيت هنه ومررت بهنه احسن من نقصه
كهنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك ومنه الحديث
من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
ويجوز النقص بضعف في اب واخ وحم ومنه قوله
بابه اقتدى عدي في الكرم ❖ ومن يشابه ابه فما ظلم
ونصرهما والم من تغضمن كقوله ❖ ان اباها وابا
اباها ❖ قد بلغا في المجد غايتاها ❖ وقول بعضهم
مكره اخاك لا بطل ❖ وانما كان اعرابها بالحروف
لان الحروف وان كانت فروعا عن الحركات الا انها اقوى
منها لان كل حرف علة كحركتين فكره المستبرا د

المثنى والمجموع الفرعيين على المفرد بالإعراب الأقوى
فاختاروا لهذه الأسماء وجعلوها معربة بالحروف
ليكون في المفردات الإعراب بالأصل وهو الحركة وبالأ
قوى وهو الحرف وخصوا هذه الأسماء لمشابهتها
المثنى والمجموع في أن ازدواجه علة يصلح للإعراب وفي
استلزام كل منهما ذاتا أخرى كالأخ للأخ والأب
للابن وأما نحو ابن فهمزة الوصل فيه بدل من اللام
بدليل معاقبتها إياها في باب النسبة نحو ابني وبنوي
وذلك لأنها ليست حرف علة وخصوا المذكور بحال الإضا
فة لتظهر تلك الزيادة اللازمة فتقوى الشبه بتعد
وفضلت على المثنى والمجموع باستيفاء الحروف الثلا
ثة لأجل انقسامها بالأجزاء وما ذكر من إعرابها بالحروف
هو المشهور ومذهب سيبويه ومن تبعه أنها
معربات بحركة مقدرة على الحروف كما في المقصور لكن
أتبع فيها حركات ما قبل الحروف لحركات الإعراب
المحذوف بعضها استثقالا وبعضها تعذرا قال
جماعة وهذا هو الصحيح لأنه يلزم على الأول أن يكون فو
وذو مال معربين وهما على حرف واحد لأن الإعراب زائد
على الكلمة ولا نظير له وأجيب بأنه لا محذور في جعل الإعرا
ب حرفا من نفس الكلمة إذ أصل له كما جعلوه في المثنى والجمع
من نفسها وهو علامة التثنية والجمع ويأتي الخلاف
المذكور في المثنى والجمع **الباب الرابع**
المثنى وهو ما دل على اثنين وأغنى عن متعاطفين

بعطف

من لبطه من لدنا كان او مونثا كالزيدان والعمران
اصلهما زيد وزيد وعمرو وعمرو فعدلوا عنه كراهية
التطويل والتكرار فارفع بالالف نيابة عن الضمة
زيدان ونصب بالياء المجرور ما قبلها المكسور ما
بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة كجاء الزيدان
ورايت الزيدين ومررت بالزيدين والحق في اعرابه
بما ذكر اثنان للمذكرين واثنتان في لغة الحجاز و
ثنتان في لغة تميم للمونثين مطلقا عن تقييدهما
بالاضافة لمضمر جاز وضعهما وضع المثنى وان لم
يكونا مثنيين حقيقة اذ لم يثنيا لمجردهما اعني
اثن والجزء به كلا للمذكرين وكلتا للمونثين مضافين
لمضمر نحو كلانا وكلاكما وكلاهما الشرح —
تشبيههما بالمثنى لفظا لان اخرهما الف وربما
ينفكان عن الاضافة حتى يتميز اعنه بتجردهما عن
المثنى ومعنى لانهما مثنيا المعنى ولانهما لا
يضافان الا الى المثنى فيعطيان حكمه وقيل ايضا لا
اضافة الى الظاهر لانهما اذا اضيفا الى ضمير غايب
على الاغلب نحو ذهبا فاتبعن للمثنى فاكبر المجاني
الرجلان كلاهما جعفر وابوه فيبين المثنى عنهما
في الاعراب مع طرده لانهما اذا اضيفا الى ضمير المتكلم
والمخاطب واما اذا اضيفا الى ظاهر فانهما يجريان
على المثنى اصلا اذ لا يغلبها اداة كما اخوك
فيلزم بالحاقها بالمثنى ويجعل اعرابهما بالحركة المقدرة

نظرا الى افراد اللفظ كقوله تعالى كلتا الجنتين آتت
اكلها ولما كان الاعراب بالحروف فرعا عن الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرعا عن الاضافة
الى المظهر جعل الفرع للفرع والاصل للاصل تنبيه
في المثنى لغة اخرى وهي لزوم الالف في الاحوال الثلا
ثة وهي احسن ما تخرج عليه قراءة ان هاذان لساحران

الباب الخامس جمع المذكر السالم

اي مجموعه وهو ما دل على اكثر من اثنين مع سلامة بناء
واحده سواء كان مفرده علما او صفة كالزيدون و
المسلمون فانه يرفع بالواو نيابة عن الضمة ويجر
وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها
نيابة عن الكسرة والفتحة فجاء الزيدون والمسلمون
ورايت الزيدين والمسلمين ومررت بالزيدين والمسلمين
ومن الصفة مصغر نحو رجيل وعللوا بانه وصف في المعنى
وشرط هذا الجمع ان يكون مفرده علما لمذكر عاقل
خاليا من تاء التانيث المغايرة للعلمية وثبتت
علميته ومن التركيب او صفة لمذكر عاقل خالية من
تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا فعلان
فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كما اذا
زاد ذلك في الحد البين فخرج بذلك نحو رجل ونحو زينب
ونحو لاحق اسم لفرس ونحو طلحة عند البصريين
ونحو سيبويه وبرق نحره ونحو حايض ونحو سابق
صفة لفرس ونحو علامة ونحو احمر [illegible]

12

حمرا، ونحو سكران فإن مؤنثه سكرى ونحو صبور وجريح
فاستوى فيه المذكر والمؤنث فيه **والحق** في اعرابه بهذا
ذكرا **اولو** نحو ءايات لاولي العقل عندكم والسعة
ان يوتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة رفعه
الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء، ونحو ان في
ذلك لذكرى لاولي الالباب فلفظ مجرور وعلامة جره
الياء، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وامثاله
واحد من معناه، ونحو ذو **وعالمون** ونحو في ما قاله
في التوضيح تبعا لابن مالك اسم جمع لا جمع لانه خاص بمن يعقل
والعالم عام فيه وفي غيره، والجمع لا يكون اخص من مفرده
ورد ما قاله غيره جمع تصحيح لم يستوف الشروط لان عالم
اسم جنس وليس بعلم ولا صفة **وارضون** بفتح الراء، وقد
تسكن للضرورة وهو جمع تكسير لمؤنث لا يعقل لان مفرده
ارض بالسكون وهي مؤنثة فانتقل في التوضيح و، الحق
وسنون وهو كارضون لانه جمع سنة بفتح السين
واصله سنو او سنه بدليل جمعه على سنوات وسنهات
ومجيء الفعل منه على سانيت وسانهت والاصل سانيت
سانوت فقلبوا الياء، واوا حين ... وزن فعلن عند
كما انه احرف **وعشرون** وهو اسم جمع **وبابها** اي
سنين وعشرين فيها في سنين كل ما كان جمعا لثلاثي حذفت
لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كعضة
وعضين وعزة وعزين فخرج نحو تمرة لعدم الحذف ونحو
عدة وزنة فان المحذوف الفاء ونحو يد ودم لعدم

التعريف وشذ ابون واخون ونحو اسم وبنت فان
العوض غير تام وشذ ثبون ونحو شاة وشفة فانهما
كسرا على شياه وشفاه وباب عشرين وما بعده من
العقود في التسعين **واهلون** جمع اهل وليس بعلم
ولا صفة **وعليون** شرف اصل جمع علي فنقل وسمي به
اعلى الجنة **ونحوه** اي نحو كل مما تقدم اهلون مثل
جمع بجمع لم يستوف الشروط كوابلون جمع وابل وهو
المطر الغزير وليس بعلم ولا صفة ونحو عليون مما
سمي به من هذا الجمع كزيدون مسمى به ويجوز فيما سمي
به من هذا الجمع وما الحق به لزوم الياء والاعراب بالحركة
على النون منونة ودونه ولزوم الواو والاعراب
كذلك ودون تنوين لزوم الواو وفتح النون واعرابه
اعراب ما لا ينصرف وانما اعرب المثنى والجمع بالحروف
لانهما فرعا الواحد والاعراب بالحروف فرع الاعراب
بالحركات فجعل الفرع للفرع والاصل للاصل مع ان ثم
حروف تصلح للاعراب وانما اعربا بهذا الاعراب المعين
لان لهما ستة احوال والحروف الصالحة للاعراب ثلا
ثة فرفع المثنى بالالف للحوقها باخره علامة
التثنية فلو الحق به الف اخرى للرفع لزم الحذف
والالتباس وان لم تحذف احداهما لزم التقاء السا
كنين فجعلت هي الالف علامة الرفع ايضا لذلك
ولمجيئها ضمير رفع ملحقا بالفعل ورفع المجموع با
لواو التي هي علامة الجمعية لما رعا من فيه من

حروف العلة الياء، وبقي أربعة أحوال فجعلت الياء
للجر فيهما وحمل عليه النصب لاشتراكهما في كون
فضلتين ما فوق العمدات وترك ما قبل الياء في المثنى
على الفتح كما كان قبل الإعراب في الياء لأنها قبل
الياء الساكنة غير مستثقلة وفي الجمع كسر ما قبلها
لاستثقال الضمة وحروف الكسر بالفتح وكسرت
النون في المثنى لالتقاء الساكنين في الأصل والأصل في تحريك
الساكنين أن يكون بالكسر وفتحت في الجمع للفرق نحو
المصطفين ويجوز فتحها لغة بعد الياء في المثنى
وكسرها ضرورة كذلك في الجمع **الباب**
السادس الأمثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل
به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء المخاطبة نحو **يفعلان**
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فإنها
ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة **وتجزم وتنصب**
بحذفها نيابة عن السكون والفتح نحو فإن لم تفعلوا
ولن تفعلوا وحمل فيها النصب هنا على الجزم كما في الجر
في المثنى والمجموع وحمل عليه النصب كما حمل على الجر
في ذينك **وأما نحو أتحاجونّي** في الله فقراءة من قرأ
بنون واحدة وأصله أتحاجونني بنون الرفع والوقاية
فإنه حذف إحداهما لثقل الرفع **فالمحذوف**
منه **نون الوقاية** وعليه الأخفش والمبرد و
الفارسي وابن جني وأكثر المتأخرين خلافا لما
اختاره ابن مالك تبعا لسيبويه من أن المحذوف

نون الرفع وذلك كان مثل نون الوقاية وهي الثانية فيجتمع
مثل التي حصل فيها الثقل والتكرار فجاز فيها فصل وحذف
نون وقاية الفعل الكسر فاصل بنون الرفع فقط لا
حذفها اولى لانها دخلت لغير علامة الاعراب
ولكنه عكس في التوضيح فصحح ان المحذوف نون الرفع
واما نحو قوله تعالى **الا ان يعفون** فهما كلاهما فيه نون
النون فيه مع ان الناصبة **فالواو** فيه **اصل** لانها
لام الكلمة لا واو الجماعة **والفعل** معها **مبني** لاتصاله
بنون النون المتصلة به ليست نون الرفع وانما هي
ضمير المؤنثات مثل يتربصن ووزنه يفعلن كحالة
قوله المقصورة بجرحى **بخلاف نحو** قوله تعالى **وان**
تعفوا اقرب للتقوى فان الواو ضمير الجماعة والنون
قبل حذفها علامة الرفع والفعل معها معرب و
اصله تعفوون بواوين الاولى لام الكلمة والثانية
واو الجماعة فاستثقلت الضمة على واو قبلها ضمة
وبعدها واو ساكنة فحذفت الضمة فالتقا ساكنا
كنان وهما الواوان فحذفت الاولى ثم دخل النا
صب فحذفت النون ووزنه تفعوا وانما حذفت
الواو الاولى دون الثانية لانها جزء كلمة والثانية
جزء مستقل من جزء كلمة لانها اخر الفعل والحذف
في الاواخر اولى لانها لا تزاحم معنى بخلاف الثانية
وحذف ما لا يخل اولى من حذف ما يخل ولان الاخر زعموا لان
الكلمة غالبا وقام ونحو شماله دون التنوين لانها

كلمة

كلمة مستقلة وما يوهم بأنه الخروج به لمعنى
وينويه بأنه حجة والياء معتلة **الباب السابع**
في الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره ألف
أو واو أو ياء **كيخشى ويدعو ويرمي ف** بأنه يجزم
يجزم أي الآخر نيابة عن حذف الحركة لأن حروف العلة
لضعفها بسكونها قريبة من الحركات فتسلط
عليها العامل تسلطه على الحركات فنقول لم يغز
ولم يخش ولم يرم وأما قوله
ألم يأتيك والأنباء تنمي • بما لاقت لبون بني زياد
فضرورة عند الجمهور ولغة قليلة عند ابن مالك
ذكره في باب التسهيل **وقراءة من يتق ويصبر** على قراءة
من قرأ بإثبات الياء مع وجود الجازم **مؤول** بأن الياء
فيه للإشباع لا أصلية أو بجعل من موصولة وأصله
سكن تخفيفا لتوالي حركات الباء والراء والفاء والهمزة
فإنه وصل بنية الوقف أو للتخفيف المعنى لأن من
الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وإبهامها
ولهذا أتى بعدها الفاء واستغرقته فجزاء الأمر
بالحذف اختار ابن مالك أن الجزم في نحو يدع المعتل
فصل في تقدير الحركات كلها وهي الضمة
والفتحة والكسرة **في نحو غلامي** من كل ما أضيف لياء
المتكلم والبشرى وفتى وما جمع جمع مذكر سالما لأن ياء
المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لأجل المناسبة
فيمتنع اشتغاله بالكسرة فتقدر حركات الإعراب

أن المحل الواحد لا يقبل حركتين في آن واحد وفي نحو الفتى
من كل اسم معرب آخره ألف لازمة كالعصا والرحا
للتعذر تحريكها ويسمى مقصورا لامتناع مده لأنه
قصر أي منع عن ظهور الحركات ومن محاسن بعض
الفضلا أنه كتب ببرنية حلوى إلى العلامة زين
الدين محمد ابن النحاس الحلبي يتشوق إليه
سلم على المولى البهي وصف له ؞
شوقي به مشكورا مقصور لكن ؞
؞ ما كان خلف البعد جفاني
الخ وليس بممكن تحريكه ؞ وتقدر الضمة والكسرة
دون الفتحة في نحو القاضي من كل اسم معرب آخره ياء
لازمة قبلها كسرة كالراعي والغازي والمرتقي
لاستثقالهما على الياء مع إظهار الفتحة نحو فليدع
ناديه ويسمى منقوصا لأن لامه حذفت للتنوين
ولأنه نقص عن بعض الحركات وتقدر الضمة والفتحة
دون التسكين في نحو يخشى من كل فعل معتل بالألف
للتعذر تحريكها كما مر في باب تسكينه فإنه يظهر
بحذفها نيابة نحو ولا تنس نصيبك من الدنيا وتقدر
الضمة دون الفتحة والتسكين في نحو يدعو ويرمي
من كل فعل معتل بالواو ولاستثقالها عليهما
مع إظهار الفتحة والتسكين فإنهما يظهران لأن
التسكين لما يظهر بالحذف نيابة نحو لن نبرح عليه
دون الدعا الزيدون فيقمع المخبر أو لا تقف ما ليس

لانه عليه وما تبع الجسد في الارض **تنبيه** اذا كان
درج العلة من الامر نحو كنعزا ونغزا وتوضو فاز قوم
الابدال مجرد خول الجازم فيجعل ابدالا قياسيا ويمتنع
حينيذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه وان كان
قبله جنعو ابدال شاذ فيجوز مع الجازم الحذف والابقا
ذ بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه ونحوه الاكثر
باب البنا **البناء** لغة وضع شي على
بصفة يراد بها الثبوت واصطلاحا **ضد الاعراب**
قال في شرحه فيقول لزوم اخر الكلمة حالة واحدة ونحو
لا بنا سبب ما قدمه من ان الاعراب لفظي وانما ينسب
العول بانه معنوي للمناسب لما قدمه ما الم كثير
من ان البناء لفظي وجرى عليه ابن مالك وغيره بانه
ما جي به لا لبيان مقتضي عامل من شبه الاعراب وليس
حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكون
بجري في البنا والاعراب على نسق واحد مخالف للحو
وانواع البنا ضم وفتح وكسر وسكون ويسمى وقفا
وتعبيره بالقرا اولى من تعبير جماعة بالالقاب
لان الحركتين لا يجتمعان كالقيام والقعود والخلا
فان قد يجتمعان كالقعود والخلا **والمبني** على
تسعة اقسام لانه **اما يطرد فيه السكون وهو**
فرعان احدهما **المضارع المتصل بنون الاناث نحو**
والمطلقات **يتربصن** والوالدات يرضعن وامثا
بنبي وحده على الاصل من بنا الفعل الحروات تشبيهه

في الاسم المفضي فاعرابه بما قبله بالنون التي لا
تنفصل الا بالجر وبني على السكون فانه الاصل
في البناء وتحاله عن الماضي المتصرف والفعلان
في الابنيتين خبريان بمعنيان كلبيتان معنى لبرحمة الله
وبابه العرو بنقلهما عن صيغة الامر للتوكيد والا
شعار بانهما جديران بان يلتفت بالمسارعة في امتثالهما
امتثاله ومما بنيتهما **الماضي المتصل بضمير رفع متحرك**
كضربت مثلث التاء **وضربنا** زيدا والنسوة ضر
بن وبني على السكون لما عرض له من توالي اربع
حركات فيما هو كالكلمة الواحدة في باب المتصل
بضمير النصب كضربك وضربنا زيد ونحو باب المتصل
بضمير الرفع الساكن كضربا وضربوا فانه مبني على
السكون بل على الفتح الذي هو الاصل في الماضي الا في
نحو ضربوا فيضم لاجل المناسبة واما نحو دعوا
ورموا فاصله دعووا ورميوا فاعل
فيه فقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين **او** يكون فيه **السكون او**
نائبه وهو الامر نحو اضرب واضربا واضربوا
واضربي واغز واخش وارم فانه يبنى على ما يجزم به
مضارعه فيبنى على السكون في نحو اضرب وعلى حذف
النون في الثلاثة بعده وعلى حذف حرف العلة في نحو
الثلاثة الاخيرة **او** يطرد فيه **الفتح وهو** الذي
خمس لحذفها **الماضي المجرد** من ضمير الرفع المتحرك



كضربن وضربنَّ وضربنا ويبنى على حركة لمشابهته الاسم
في وقوعه موقعه كزيد ضرب وضارب وكانت فتحة
لخفتها وأما نحو رموا وعفوا فسكون آخره عارض والبناء
مقدر فعليه والأصل رميوا وعفووا فقلبت الواو والياء
ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وما يتبعها
المضارع الذي باشرته نون التوكيد لفظا وتقديرا
ثقيلة كانت أو خفيفة نحو قوله تعالى ليسجنن وليكونا
لتركيبها معها تركيب أحد عشر بخلاف غير المباشرة
نحو قوله تعالى لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن
وقوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت فإنه معرب
للفصل بينه وبين النون بالواو لفظا في الأول لأنها واو
الجمع ما لي الفعل إذ أصله لتبلوون حذفت
نون الرفع لاستثقال توالي الأمثال وقلبت الواو الأولى
ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين
الساكنين ثم حركت الثانية للدلالة على الجمع وبقيت حاجزة
بينه وبين النون وتقديرا في الآخر إذ أصلهما لتسمعين
ولا يصدوننك حذفت نون الرفع في الأولين للأمر
وفي ما بعدهما للجازم فالتقى ساكنان الواو والنون
المدغمة فحذفت الواو لالتقائهما ووجود دليل يدل
عليها وهو الضمة وقوله في شرح فكذلك الأصل قبل
دخول الجازم يصدوننك فلما دخله الجازم وهو لا الناهية
حذفت النون ثم لما جاءت نون التوكيد ونحو ما الجبر الفعل الخالي
عن الطلب وما الحق به والفاصل بين ذلك ما نصها ترتيبه

فانهم لا يركبون ثمانية اشياء فيجعلونها كشيء واحد
مع ان حكمهم فيه ولم يجعلوا لانه انتهى اليه مما لا ينقص
الا بالفعل واعلم ان من التراكيب الحقيقية بمنزلة
اعادة الفعل مرة والمسرودة بمنزلة المعادة مرتين
قال الخليل وليست الحقيقية بخفيفة من المسرودة خفا
في الكوفيين وثانيهما المركب تركيب مزج من الاعداد
والظروف الزمانية والمكانية والاحوال والاعلام
فالمركب من الاعداد نحو احد عشر وثلاثة عشر وبني الاول
في لغة الاصل احد عشر فلما احد وعشر ثم حذفت الواو
وصير مزج الاسمين وتركيبهما وبني على حركة ليعلم ان
لهما اصلا في الاعراب وكانت فتحة للتخفيف الثقل
الحاصل بالتركيب واما اثنا عشر واثنتا عشرة
فبني الاول منهما لوقوع الثاني موقع الاول النون
وما قبل النون محل الاعراب ثانيا وبني الثاني لتضمنه معنى
الحرف والمركب من الظروف الزمانية نحو قولك فلان
ياتينا صباح مساء واصله صباحا ومساء اي كل
صباح ومساء فحذف العاطف وركب الظرفان فهو
للتخفيف ونحو فلان ياتينا يوم يوم اي يوما فيوما
اي كل يوم قال الشاعر ، آت الرزق يوم يوم
فاجمل طلبا وابتغ للقيامة زادا ، ومن الظروف
المكانية نحو سهلت الهمزة بين بين واصله
بينها وبين حرف حركتها ونحو قوله نحمي حقيقتنا
وسط الخرم صبرينا اي وسطا واصله بين بين ولا

يحفظه

وبين

وبين بين لا . مخرج ما اضيف اليه بين الاول والثانية
والعاشر وركب الكلمتان تركيب احد عشر والحقيقة
ما يحسبه الانسان ان يحمي من الاهل والعشيرة فيقال
رجل حامي الحقيقة اي انه شجيع لا يخاف ومن الاحوال لعل شجيع
نحو قولك هو جار بيت بيت واصله بيت البيت او لا
صقا فحذف حرف الجر وركب الظرفان ويجوز ان يكون
الجار المقدر الى اذ ما يقدر اصل القطع واما
تركيب غير المذكورات فكقولهم وقعوا في حيص بيص
اي في شدة بعسر التخلص منها فشاذ ويجري في الظروف
والاحوال الاضافة فيما عدا المركب العددي للمزوج
تضمن الحرف فيه بخلاف غيره اذ يحتمل فينتفي عدم
تقدير الحرف فتقول في ظرف الزمان هو يأتينا
صباح مساء بالاضافة وفي ظرف المكان سهلت
الهمزة بين بين وفي الحال هو جار بيت بيت
والحاصل انه ان قدرت الحرف بنيت والا اضفت
والمعنى على الاول صباحا فمساء او صباحا بعد مساء
وقس عليه الباقي واذا افرد شيء منها عن الظرفية
والحالية تعينت الاضافة وامتنع التركيب فتقول اكل
يوم صباح مساء قال الشاعر

ولولا يوم يوم ما اردنا جزاءك والقروض لها جزاء

وتقول همزة همزة بين بين وهذا بيت بيت الزبير با ثا
فاضيف فيهما والمركب من الاعلام نحو بعلبك من كل

من كل الاسمين تنزل ثانيهما منزلة تاء التانيث مما قبلها
ولم يكن اخر الاول ياء ساكنة ولا الثاني كلمة وبه
فيبنى كل من الاسمين على الفتح لغية من ثلاث لغات
ثانيهما وهي الفصحى اعرابه اعراب ما لا ينصرف
كما سيأتي في بابه ثالثها اضافة صدره الى عجزه
فان كان اخر الاول ياء ساكنة فبعض تلك اللغية
باق على سكونه وتقرر الفتح عليه وان كان الثاني
كلمة وبه يبنى على الكسر على افصح اللغتين وسيأتي
في كلامه والثانية منعها اعرابه اعراب ما لا ينصرف
ورابعها الزمان المبهم المضاف لجملة والمبهم
هنا ما لا يدل على وقت بعينه كالحين والوقت والساعة
والزمان ونحو هذا النوع يجوز فيه الاعراب لانه الاصل
في الاسماء والبناء لا يتعاطاه مع افتقاره معنى
الى جملة كالحروف ويبنى على حركة ليعلم ان له اصلا
في الاعراب وكانت فتحة لخفتها واعرابه مرجوح
قبل الفعل المبني نحو قوله على حين عاتبت المشيب
على الصبا الما اصح والشيب وازع وقوله لاجزين
مستقر قلبي نحلها على حين يستغنين كل حبيب
يروى حين فيهما بالجر اعرابا وبالفتح بناء وهو
الارجح لاضافته الى مبني فاكتسب منه البناء كما
تكتسب النكرة المضافة لمعرفة منها التعريف
راجح قبل غيره اي غير الفعل المبني بان يكون فعلا

معربا

معربا او جملة اسمية فالاول نحو قوله تعالى هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم قرئ يوم بالفتح بناء
وبالرفع اعرابا وهو الارجح هنا لاضافته الى معرب وقد
قرئ به السبعة الا نافعا وعليه فالاشارة لليوم
ونفع الصدق فيه انما هو في ذلك اليوم العظيم اعرابا
فيشتمل على حقيقيه الحبس والتنزه والمراد ان تكون
الاشارة للحدث لليوم من الفعل الواقع فيه وهو
النفع والا لزم كون الشيء ظرفا لنفسه والثاني نحو
قوله فذكرها لك ذكر سلمى على حين التواصل غير
دان ويروى حين بالفتح بناء وبالجر اعرابا وهو الارجح
لما مر قبله من تغير عن البناء فيه ومن مضافا للمبهم
زمانا كان او غيره وهو نصا ما لا يتضح معناه الا
بما يضاف اليه كمثل ودون ونحو بعضا صاحبه ونحوهن
الابهام الفعلية نحو قوله تعالى ومن خزي يومئذ
وقوله ومنا دون ذلك وقوله لقد تقطع بينكم وقوله
انه لحق مثل ما انكم تنطقون فكل من يوم ودون وبين
ومثل مبني في الفتح لاضافته للمبني ويجوز اعرابه
ان لم يبن ولا رجح كما يعرب غيره وقد قرئ بالرفع
حينئذ الا دون في قوله ومنا دون ذلك فلم يقرأ بالرفع
ولو قرئ به على انه مبتدأ لكان جائزا كما قال الشاعر
الم تريا اني حميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها
الرواية دونها بالرفع او يجب فيه البناء او ناسب
مبنيا وكسرة ونحو ادم لا حالة ذكرتها فاجبته

للجنس نصا بحيث لا يخرج عنه فرد من افراده ان كان مفردا
والمراد به هنا وفي باب النداء ما ليس مضافا ولا
شبيها به ولو مثنى او مجموعا نحو لا رجل ولا رجال
بالبناء على الفتح ونحو لا رجلين ولا قائمين بالبناء
على الياء نيابة عن الفتحة ونحو لا قائمات بالبناء
على الفتح كسائر الاسماء لا او الكسر كما عليه قـال
الشاعر * ان الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذ ولا
لذات للشيب * يروى بفتح اللذات وكسرها
وجوز ابن خروف الكسر مع التنوين نظرا الى انه للمقابلة
لا للتمكين والجمعية فكرهوا ازالته بنسبة تنوين
التمكين وعلة البناء في ذلك تضمنه معنى من فان لا رجل
بمنزلة لا من رجل بدليل ظهورها في قوله * فقام يذود
الناس عنها بسيفه * وقال الا لا من سبيل
الى هند * وتجعل تركيبه مع لا تركيب خمسة عشر
اما اذا كانت لا نافية للوحدة او للجنس لكن ليس نصا
فتعمل عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان ونحو لا رجل
في الدار اذا اردت ابهام النفي ونصبا في ملتقيا في ابتدا
وفي نحو لا قائمات ارجح من كسره نظر الا صلح مثله
المركبات ولا في الاسم الثاني من نحو لا رجل ظريف
حاضر ولا ماء ماء باردا حاضر من كل تركيب وقع فيه
اسم لا مفردا ونعت بمفرد متصل به النصب على محل
اسم لا والرفع على محل لا مع اسمها لان محلهما رفع
بالابتداء لانهما صارا بالتركيب كشيء واحد وحق

الاسم

لا اسم المخبر عنه أن يرفع بالابتداء **والفتح** على التركيب
وهذا مذهبهما من القياس فلا ينصب فلا يركبون مع لا الشيء
ويجعلونها كشيء واحد ويدل على جواز الضم فرددا
تركيب الموصوف وصفته أو لا أنهم أدخلوا عليهما
لا بعد أن صار كالاسم الواحد كقولك لا خمسة عشر عندنا
وجاز الوصف بالمبنى في المثال الثاني مع أنه جامد لا في
الجامد إذا وصف يشترط في الوصف به وهو نعتها
كزنه **وكذا الثاني من نحو لا حول ولا قوة** إلا بالله من
كل تركيب تكررت فيه لا واسمها مفرد يجوز فيه
لا وجه الخمسة **إن فتحت الأول** من الاسمين نحو قول
الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة ** اتسع الخرق
على الراقع ** فنصب خلة بالعطف على محل اسم لا
وروي اتسع الفتق على الراتق وإن القافية فائية
ونحو هذا الآخر هذا لعمركم الصغار بعينه ** لا أم لي
إن كان ذاك ولا أب ** يرفع أب بالابتداء وقطع ما
على البناء أو بعطفه على محل لا مع اسمها ونحو قوله
تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم وفيه تأثيم على الأعمال لا
فإن رفعته امتنع النصب الثاني لأنه إنما جاز فيه
من با العطف على محل اسم لا وهي هنا ملغاة وجاز
فيه الرفع كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة في قراءة
من رفعهما والفتح كقوله ** فلا لغو ولا تأثيم فيها
وما فاهوا به أبدا مقيم ** ففي جملة التركيب خمسة
أوجه وجهان في الأول وثلاثة في الثاني ولو قلت

يا رجلا تعجب الله او يا رجلا ويا طالعا جبلا انفتح الفتح
يا فتى انفتاح تركيب غير المعدود وكذا الواحد تذكر ولا نحو يا رجل
وامراة واو جعل النعت عن المنعوت يا رجلا في الدار
ضربتها او كان هو والمنعوت غير مفرد نحو يا رجل
صاحب بن عمرو ونحو يا غلام زيد ضربتها عشرة
او يا طالع العلية ضربتها عشرنا انفتح الفتح لها هو
وبناؤه الرفع والنصب او يكون فيه الكسر وهو
انواع خمسة في النسخ الرفعة احدها العلم المختوم
بويه كسيبويه وعمرويه تشبيها له باسماء الا
صوات وبني على حركة لما مر وكانت كسرة لانها الا
صل في التخلص من التقاء الساكنين وابو عمرو الجرمي
يجيز فيه صرفه للعلمية والتركيب وثانيها فعال
للامر ابطلوا العلية كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك
لو فرعه من فعل التشبيه ولكونه بمعناه وبني على حركة
وكانت كسرة لما مر وثالثها اسم فعل مخاصمته
الا لغت والبعضية التي قبلها وثالثها فعال سب
للمؤنث كفساق وخباث تشبيها له بفعال الامر
في الزنة والعدل ويختص هذا النوع بالنداء كيا
فساق بمعنى يا فاسقة ويا خباث بمعنى يا خبيثة
ويا لكاع بمعنى يا لئيمة ويا دفار بالدال المهملة
بمعنى يا منتنة ولا يستعمل في غيره فلا يقال جاءتني
لكاع ولا رأيت لكاع ولا مررت بلكاع واما قوله
اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع

بضرورة شاذة ويحتمل ان التقدير فغير تنبيها اللهما
بالكلام فيكون في القياس وبفعل امر هو اي بعض الذي
في نحو نزال وهو النوع السابق من كل فعال في فعل
كنزال وذهب وكتب وقس وحجر وزنا فيا بينهما. مثال
من نحو اللصوحية لا مثال ما قبل الصاد لا من نحو خروج
وانطلق لزيادته على الثلاثي ولا من نحو كان وكل
ما هو ناقص ورابعها فعال علما لمؤنث كحذام وقطام
وسجاح بسين مهملة في اخره اسم للكذابة التي ادعت
النبوة وكساب اسم لكلبة وسكاب اسم لفرس
وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لبير ووبار اسم
لقبيلة وظفار اسم لبلدة فهذا مبني على الكسر
في لغة اهل الحجاز تشبيها له بفعال الامر قال الشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها ❀ فان القول ما قالت حذام
وكذا امس وهو النوع الخامس يبنى على الكسر عند
قوم اذا اريد به معين وهو اليوم الذي قبل يومك
ولم يكسر ولم يصغر ولم يعرب وبني لتضمنه معنى
اللام وبني على الحركة وكانت كسرة لما مر والكسر
في بني تميم في المعدية نحو سفار ووبار من كل ما اختتم
براء من فعال علما لمؤنث اي تم اختصوا بنايه على
الكسر في حالة النصب والجر ومنع الصرف في
الباقي اي فيما لختم بغير راء مما ذكر كحذام وفي
امس في حالة الرفع وغيرهم الاكثر منهم يعربه
بعرب التوكيد اعراب ما لا ينصرف مطلقا للعلمية

والفراغ من فعلته الأولى وعن الأمس في الثاني وقد
جمع الأعشى بين اللغتين التميميتين في قوله

ألم ترها إرما وعادا ✽ أودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبار ✽ فهلكت جهرة وبار

بنى وبار الأول على الكسر وأعرب الثاني وقيل إن الثاني
ليس باسم كالأول بل الواو عاطفة وما بعدها فعل
ماض وفاعل والجملة معطوفة على فهلكت وخالف الأول فلحقته
بالتأنيث على معنى القبيلة وثانيها وبارها التذكير
على معنى الحي وعلى هذا فيكتب وبار ها بالواو والألف
كما يكتب صاروا أما إذا أريد بأمس يوم ما من الأيام
الماضية أو كسر أو صغر أو جمع أو عرف بالإضافة
فيعرب إجماعا تقول فعلته أمسا أو أو أمس
مر أمسنا أو الأمس أو أمسنا بإعراب الجميع
وإن استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فمبني
إجماعا كذا في المغني أو يطرد فيه الضم
وهو ما قطع لفظا عن الإضافة من الظروف
المبهمة كقبل وبعد وأول وأسماء الجهات
الست وهو يمين وشمال وأمام ووراء وفوق وتحت
كقوله تعالى لله الأمر من قبل ومن بعد أي من قبل الغلبة
ومن بعدها وقول الشاعر لعمرك ما أدري وإني لأوجل
على أينا تعدو المنية أول وإنما بنيت
مع تضمنها معنى الإضافة الذي هو معنى الحرف وبنيت
على حركة لعامر وكانت ضمة لأنها أقوى الحركات

فجبرت ما الحذف منه الوهن بحذف المضاف اليه من ان
معناه مقصود وخرج بما قطع منها عن الاضافة
لفظا لا معنى اي بان نوي معنى المضاف اليه دون
لفظه ما قطع منها عن الاضافة لفظا ومعنى فيعرب
منونا كقولك ابدا ابدا ولا اذا اردت ابدا ما معرفا
ولم تنو تنكيرها اي هاذا وكقول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... اكاد اغص بالماء الفرات
وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وما
لم يقطع عنها فيعرب بالنصب على الظرفية وبالجر
بمن كجئتك قبل العصر وبعده ومن قبله ومن بعده
وما قطع عنها لاكذ نوي ثبوت لفظ المضاف اليه
فيعرب اعراب الذي قبله كقوله لله الامر
من قبل ومن بعد بالجر بلا تنوين على قراءة الجحدري و
العقيلي والجر بها اي بالظروف المذكورة في البنا
والاعراب غدا العربية فان اريد بها معين كانت
نكرة من اسماء الزمان وذلك من على اي عن اعرابها ولا
تضاف اصلا ووقعت مضافة كعلا الجو ... ري
فال الجو ونحو ستعو وخرج بقوله المعرفة على ما
في كثير النسخ ما لو اريد بها علو مجهول فيتعين
الاعراب كقوله مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل اي من مكان عال
ولا تستعمل الا مجرورة بمن كما قلنا والحق بهن
غيرا اذا حذف ما تضاف اليه وذا لا بعد ليس كقبضت

غيره ليس غير بضم ولم ينون اذ التقدير ليس
المقبوض غير ذلك فحذف ما اضيفت اليه وبنيت
على الضم تشبيها لها بالظروف لعامر قبيلها وتحتمل
ان التقدير ليس غير ذلك مقبوضا فتكون معربة
او مبنية وقوله اذا حذف ما انضاف اليه ايضاح
واذ قد ذكره فكان ينبغي ان يقول اذ نوى معناه هو
نفي اللبس عنها بخلافه وقد علم منها هو المبقي
انه يجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت الى مبني
ولجاز الغير ابناؤها على الفتح عند تفريغ العامل
وان اضيفت الى معرب لتضمنها معنى الا فيقال
على رايه ما قام غير زيد او غير كما الاعراب والبنا
في الحال ولا يجوز حذف ما اضيفت اليه الا بعد ليس
واما ما يقع في عبارة العلما من قولهم لا غير
فلم تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا لا على
ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة وما
قاله مردود فقد حكى الزمخشري وابن الحاجب
وابنا عدما ذلك واشار ابن مالك في شرح تسهيله
جـ واياك تجوابه اعتبر جور بنيا لعن عمل
استعقب لا غير تسال و الحوبها اي للوصلة
اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا انحذف
فر قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
اي ايهم هو اشد كسائر الموصولات فان لم تضف
ولو مع حذف صدر صلتها او اضيفت وذكر صدر

صلتها

حالتيها اعرابية وبعضهم اي العرب او النحاة يعربها
مطلقا عن التفصيل الذي ذكر ومنهم ابن جني اشار في الخصائص
على قراءة شاذة وانما لم يتعرض عن الاضافة
مع حذف المضاف او ذكره لئلا يجتمع عليها تغييران
البناء وحذف المضاف اليه او يزاد فيه من النوع
الرابع وهو المنادى المفرد ونعني به الذي ليس مضافا
ولا شبيها به كما مر المعرفة فانه يبنى على ما
وان لم يكن فيه ما يرفع به نحو يا زيد ويا رجل ويا جبال فالبناء
على الضم ويا زيدان ويا رجلان فالبناء على الواو
نيابة عن الضم وذلك لشبهه بالمضمر في ادعوك
لفظا لانه مفرد ومعنى لانه مخاطب فان يا زيد
بمنزلة ادعوك وبني على حركة لما مر وكانت ضمة
لانها اقوى الحركات لجبر ما لحقه من الوهن ويجوز
على حاله لزوما اما المضاف فكيا عبد الله والشبيه
به كيا كثيرا بره ويا حسنا خيره ويا رفيقا بالعباد
والنكرة غير المعينة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
وقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغا
نداماي من نجران ان لا تلاقيا فانهما تعرب
نصبا بالمفعولية كما سياتي في باب النداء ويجوز
في المنادى المستحق للضم اذا اضطر الى تنوينه ان
ينون مضموما كقوله سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام وان ينون منصوبا كقوله
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي

وهو اقوى لرجوعه الى الاصل من ان المنادى مفعول
ويجوز فيه ايضا ان يعني بفتحة اتباع لما يعرى فيما
اذا كان علما موصوفا بابن متصل به مضاف الى
علم كيا زيد بن عمرو **واما ان ما يكون فيه شيء** . وفي
نسخة واما ان ما يجتنب فيه شيء . **فالمبني وهو** ما لا يلزم اخر
فيها **الحروف** والاصل في الفعل البنا اذ ليس فيه
ما يقتضي للاعراب فانها ما تتفرق وما يتعقب
عليها من المعاني ما يحتاج للاعراب فالمبني مبني
على السكون **كقل** ودل وقد ولم **وعلى** الفتح نحو **ثم**
وان ولعل وليت **وعلى** الكسر نحو **جير** بمعنى نعم
وهام الجر وبابه وما رابع لتعليل الامر السبع لغة
من كسر الميم وقال الجوهري فيتدنا **وعلى** الضم نحو **منذ**
في لغة من جر بها وم الله ومن الله قسما فيمن ضم
فيهما والنون ومن قال فيهما وفي الاسم
انها ماخوذة من ايمن اليمين فبعض اسما فيها يجيء
التمثيل به وفرع في ان الاصل في البنا السكون
لانه اخف فما يعرى عنه الا لسبب فاذا جاء شيء
مما الاصل فيه البنا مبنيا وما يشتغل عن نصب
مبناه وما تنصبا على اصله من ان جاء مبنيا على السكون
وما يشتغل عن بنائه على بنيه ايضا لكن الا وعلى حركة
يسير عنه سوا الا انه عن اول الحركة دليل كانها
الحركة كان او جاء شيء مما الاصل فيه الاعراب مبنيا
على السكون يسير عنه سوال واجرهم بنيا او على

حركة تنبيها على اصالة البنية لم بني ولم عدل الى
الحركة ولم كانت الحركة كسرا وتقدمت الاشارة
الى ذلك ومما يبنى الاسماء غير المتمكنة وهي سبعة
احدها اسماء الافعال لشبهها بالوضع انها
تنوب عن الفعل وكأنها خرجت على بناء ما يؤمر به
كصه بالاسكان بمعنى اسكت وابز بالفتح بمعنى
اتعجب وبني على الفتح فرارا من الثقل ايضا لتخف
باخف الحركات وايه بالكسر مع التنوين بمعنى
امض في حديثك ما وبني على الكسر لانه الاصل
في التخلص من التقاء الساكنين كما مر وهيت
مثلث بمعنى تهيأت قال الله تعالى وقالت هيت
لك وبني على الفتح لما مر آنفا وعلى الكسر لما
مر ايضا وعلى الضم تشبيها بحيث ومما يبنى
المضمرات وبنيت لشبهها بالحرف في الوضع لان
اكثرها على حرف او حرفين كبا الجر ولام واو
العطف وبابه وقد وبل وهل وما كان منها
اكثر حمل على ذلك وقيل بنيت لشبهها به في
الجمود وقيل للاستغناء عن اعرابها باختلاف
صيغها الدالة على المعاني كحيث بالاسكان
وحيثُ بالضم وحيثَ بالفتح وحيثِ بالكسر و
اختير الضم الذي هو اقوى الحركات بناء المتكلم
لكونه اعرف والفتح الذي هو اخف الحركات
بناء المخاطب لاصالة المذكر على المؤنث وما لبقا

الاشارات اي اسماؤها ويبنى لشبهها بالحرف
في المعنى ونحو الاشارة وان لم تضع العرب له
حرفا كما وضعوا للتمني ليت وللترجي لعل
كذي وتي بالاسكان وثم اي هنا كثم بالفتح
لما مر في اين وهؤلاء بالكسر في اللغة المشهو
رة لما مر في امس وهؤلاء بالضم في لغة قليلة
اتباعا للضمة قبله ورابعها الموصولات ويبنى
لشبهها بالحرف في الاستعمال بافتقارها
افتقارا اصيلا للجملة كالذي والتي بالاسكان
واللذين بالفتح والالاء بالكسر بمعنى الذين
حيث اي في لغة من مر وهي قليلة وذات با
لضم بمعنى التي بمن بناها وهي المعها كذا ر
بالفضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة ذات اكرمكم
الله به بضم ذات مع انها صفة للكرامة اي الصا
لكم بالفضل والثاني بمعنى التي واصله
حذفت الالف ونقلت حركة الهاء الى الياء بعد
سلب كسرتها وكذا ذوات بمعنى اللاتي والحاصل
ان جميع اسماء الاشارة والموصولات مبنية الا
ذين وتين من اسماء الاشارة واللذين واللتين
من الموصولات فالمشهور بانها معربة باعرابه
لما عارض سبب البناء من مجيئها على صورة
التثنية التي هي من خواص الاسماء والاتيا
الموصولة في بعض احوالها كما مر بيانه والنعوا

لم يحتج بعدها هنا واخر اسم الاشارة المتعارف وط
الاختصار ولاشتراكهما مع الموصول والتمييز في العا
رض لسببه البنا. ثم استثنى الالفاظ الاربعة
انها لم تبن على القول بانها معربة اما على القول بانها
حقيقة موضوعة للمرفوع والمنصوب وهو ما عليه
ابن الحاجب وغيره من المحققين واما انها مبنية لقيام
علة البنا. فيها وفي قوله ثم من قوله كالمثنى انهما
ليست بمثناة حقيقة وهو كذلك لانه لا يجوز تثنية
من المعارف الا ما يقبل التنكير كزيد وعمرو لانهما
لما اعتقد فيهما التنكير جازت تثنيتهما ولهذا
قيل الزيدان والعمران بالتعريف ولو كانا با
قيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف
عليهما او الالفاظ الاربعة لا تقبل التنكير
لان تعريف الاولين بالاشارة والاخيرين بالصلة
وهما ملازمان لهن فعلم انها اسماء تثنية
بمنزلة قولك هما وانتما وليست تثنية حقيقية
ولهذا لا يصح في ذين وتين ان تدخل عليهما الكما
لا يصح دخولها فيهما وانما نبه على ذلك المصنف
وذا معهدها وسابقها اسما الشرط وا
لاستفهام وبنيا لشبههما بالحرف في المعنى
وهو الشرط والاستفهام كمن وما واين ولما
الا ايا فيهما معربة لضعف الشبه فيهما بما
عارضه من مجيئها غالبا ملازمة للاضافة

التي هي من خواص الاسماء . في الشرطية نحو ايكم يقم
اقم معه ونحو قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى والاستفهامية كقوله تعالى ايكم ياتيني
بعرشها وقوله فبأي ءايات الله تنكرون وقوله
بايكم المفتون وسابعها بعض الظروف كاذ
وهو ظرف لما مضى من الزمان وبني لافتقاره
افتقارا اصليا الى جملة نحو واذكروا اذ انتم قليل
وتاتي ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ
الاغلال في اعناقهم وللتعليل نحو واذ اعتزلتموهم
اي لاجل اعتزالكم اياهم وللمفاجاة كقوله
استقدر الله خيرا وارضين به ** فبينما العسر اذ
دارت مياسير ** والآن وهو اسم لزمن حضر كله
نحو الآن جئت بالحق او بعضه نحو فمن يستمع الآن
يجد له شهابا رصدا وبني لتضمنه لام الحضور وحقه
تحجيبا وقد يعرب كقوله ** سلمى بزاي الخال دار
عن قتلها ** ولاخرى بزانة الجزع ابانتها سود
** كانهما ملآن لم يتغيرا ** وقد مر للدارين
من بعدنا عصر ** اصله كانهما من الآن فحذفت
نون من للالتقاء الساكنين ولم يحركها له على
الغالب واعرب الآن مجرورا بالكسرة وامس وبني
لتضمنه معنى اللام كما مر وانما ذكرتهم لمشاركتهم
خلاف في اختلاف الحجازيين والتميميين وكسر
لما مر ابيه وحيث مثلثا بالحركات بكثرة الا

الا استعمالا وقيل انه في لغة طي حوث بالواو ومثلها
ونحو ضرب مكان وبني لما مر به ان وتضاف الى
الجملتين وقد تضاف الى المفرد كقوله

اما ترى حيث سهيل طالعا * نجم يضيء كالشهاب لامعا *

وبعضهم يعربه وقرئ سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء

باب في بيان النكرة والمعرفة الاسم بحسب
التنكير والتعريف نوعان احدهما نكرة وهي الاصل
لاندراج المعرفة تحتها من غير عكس وعلامة الاسم
النكرة ما يقبل رب وان لم يقع في الخارج كرجل
وشمس تقول فيهما رب رجل وشمس فانهما تصدق
بمتعدد لانها موضوعة لكوكب نهاري وكضمير
الغيبة فيما مرجعه غير مختص نحو ربه رجلا ونعم
رجلا ورب رجل واخيه وفي هذا الضمير ثلاثة
اوجه احدها انها نكرة مطلقا ثانيها انها معرفة
مطلقا ثالثها ان كان مرجعه واجب التنكير
كما في الامثلة المذكورة فنكرة او جائزه كما في جاءني
رجل فاكرمته فمعرفة وانما اختصت النكرة برب
لانها للتقليل او التكثير وذلك لا يتاتى الا في
النكرة وثانيهما معرفة وهي ما لا يقبل رب و
عرفها ابن الحاجب بانها ما وضع لشيء بعينه
والنكرة بانها ما وضع لشيء لا بعينه وهي
اي المعرفة انواع ستة المضمر والعلم واسم

الاشارة والموصول والمحلى بال والمضاف الى واحد
منها وترك سابعا وهو المنادى المقصود وكان
تركه لذكره له في مبحث المبني على الضم او ما ينوب
وقد رتب المعارف على ما ذكرته وقد يعترض
ان ترتيبها في التعريف كذلك وفي كلامه في الشرح
ما يشير اليه واختار ابن مالك في تسهيله ان اعرفها
ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ثم ضمير
الغائب السالم من الابهام ثم اسم الاشارة
والمنادى في رتبة واحدة ثم الموصول وذو اللام
كذلك والمضاف في رتبة المضاف اليه الا المستثنى
منه المضاف الى المضمر فانه ليس في رتبته بل في
رتبة العلم والدليل على ذلك مررت بزيد صاحبك اذ
الصفة لا تكون اعرف من الموصوف فان قال
وزعم بعضهم ان ما اضيف الى معرفة فهو في رتبة
ما تحتها ويرد عليه بطلانه قوله كجزء ربي الوليد
المتقي فوصف المضاف الى المعرفة بال بالمعرف
بها والصفة لا تكون اعرف من الموصوف فلتعلم
وفي بروق المنادى لمشتمل انواع **احدها المضمر**
ويسمى المضمر ويسميه الكوفيون الكناية والمكني
وهو ما دل وضعا على متكلم كانا **او مخاطب**
كانت **او غائب** كهو فمنها اياي وكان اياك
وهما اياه ليست بضماير لانها لا تدل على متكلم
ولا مخاطب ولا غائب بل على تكلم وخطاب وغيبة

فيقع

فتفسيره وهو الدال على المتكلم والمخاطب والغايب
انما هو ايضا لاكنه لما وضع مشتركا بينهم اراد
وبيان ما عنوا به احتاج الى قرينة تبين ذلك
ثم ما به الضمير من مفسر فان كان المتكلم او المخاطب
او غايب فمفسر بحضور ومن نحوه او الغايب فمفسر
معلوم او مذكور كما ذكره بقوله **معلوم** اي في الذ
هن **نحو** قوله تعالى **انا انزلناه** اي القرءان ومفسر ملفوظ
او مذكور **متقدم لفظا** اي لفظا ورتبة **نحو** قوله
تعالى **والقمر قدرناه** منازل فالقمر المفسر للضمير
كما هو متقدم لفظا متقدم رتبة لانه على قراءة الر
فع مبتدأ وعلى قراءة النصب مفعول لفعل يفسره
قدرناه المذكور **او مقدم لفظا** لا رتبة **نحو** قوله
تعالى **واذ ابتلى ابراهيم ربه** فابراهيم المفسر
للضمير متقدم لفظا متاخر رتبة لانه مفعول ورتبة
المفعول متاخرة عن الفاعل **او مقدم رتبة** لا لفظا
نحو قوله تعالى **فاوجس في نفسه خيفة موسى** فموسى
المفسر للضمير متاخر لفظا متقدم رتبة لانه فاعل
ورتبة الفاعل متقدمة على المفعول وغيره من الفضلات
وقيل فاعل اوجس ضمير مستتر وان موسى بدل منه
فلا دليل في الاية **او موخر** الانسب بمتقدم فمتاخر
لفظا اي لفظا ورتبة وهو ما حملناه او معدود في
المفرد ستة في الجميع سبعة وقد اخرج بيانها
فيما يلي **نحو فهذا الدراهم** من كل علة ونصف

مفسرة لضمير الشان ولا يكون الا مفردا لانه
لانه بمعنى الشان او الحديث وجاز ذلك لغرض
تفخيم الشان فان ذكره مبهما ثم تفسيره مع
توجه النفوس عليه اقوى في النفس ولا يكون
مؤنثا الا اذا كان في الجملة مؤنث عمدة نحو انها
فانها لا تعمى الابصار وتسميه الكوفيون ضمير
القصة وفي نحو قالوا ما هي الا حياتنا
الدنيا من كل مفرد وقع خبر الضمير وفي نحو نعم
رجلا زيد وبيس للظالمين بدلا وربه رجلا من كل
مفرد وقع تمييز للضمير المرفوع بنعم وبيس
والمجرور برب وفي نحو قاما وقعد اخواك من كل مفرد
وقع فيه التنازع اذا اعمل الثاني واحتاج الاول الى
مرفوع فان البصريين يجيزونه لامتناع حذف العمدة
ولا يضمر قبل الذكر استغناء بالتفسير وهو من مواضع
وفي نحو ضربته زيدا من كل مفرد وقع بدلا من الضمير
كقول بعضهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم
وفي نحو قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم ❊
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل ❊ من كل مفرد
وقع مفعولا مؤخرا واتصل ضميره بالفاعل وعليه
جرى ابن مالك تبعا لابن جني وغيره لكثرة وروده
ولا يجوز ما عليه الجمهور ان هذا ضرورة بل اجاب
بعضهم بان الضمير في ربه عائد على المصدر المفهوم
من جزى اي جزاء رب الجزاء واستشكل نعتوا عنه

حاجبها

صاحبها في الدار اجماعا مع ان الضمير في كل منهما عايد
على متاخر لفظا ورتبة وعرف بان صاحب الضمير
ما اتصل بالضمير فيما اشترك في العامل فكان في
الكلام ما يشعر به لان الفعل المتعدي يدل على فاعل
ومفعول بينهما في ذلك فاشتغلت ونظيره ما
ضرب غلامه جار زيد فمنع لان صاحب الضمير لم يشـ
ـرك الفاعل وهو غلام مع العامل لان العامل
فيه الاضافة وفي الفاعل ضرب واعلم ان
الضمير اما بارز وهو ما له صورة في اللفظ كتاء
قمت او مستتر وهو بخلافه كالمقدر في قم
والبارز اما منفصل وهو ما يبتدا به ويقع بعد
الا في الاختيار كانا واياك او متصل وهو بخلافه
كيا ابني وتا قمت والضمير احد و
ستون لان كلا من المتصل والمنفصل اما مرفوع
او منصوب او مجرور فهي ستة لا يكون الا متصلا
لان المتصل بمنزلة الجزء الاخير من العامل فحيث
لا يفصل بينهما والمجرور كذلك فهي خمسة وكل منها
اما مفرد او مثنى او مجموع فهي خمسة عشر وكل
منها اما مذكر او مؤنث فهي ثلاثون لكن اكتفي
في المثنى بلفظ واحد لقلة استعماله فسقط
خمسة من ضرب واحد فبقيت فهي خمسة وعشرون
وكل منها اما متكلم او مخاطب او غائب فهي
خمسة وسبعون لكن اكتفي في المتكلم بلفظين لان

المتكلم يومى بأكثر الأحوال أو يعلم بالوقف
أنه مذكر أو مؤنث فتسقط خمسة عشر من خمسة
ثمانية في خمسة فيبقى ستون ويضم اليها ياء
المخاطبة كما زادها سيبويه خلافا للأخفش
والمازني في قولهما إنها حرف تأنيث والفاعل
مستتر فيزاد آخر وستون **النوع الثاني**
العلم وهو نوعان لأنه **إما مختص إن عين**
مسماه تعيينا **مطلقا** أي بلا قيد **كزيد** فخرج
بتعيين مسماه النكرات فإنها لا تعين مسماها
وبمطلقا بقية المعارف فإنها إنما تعين
مسماها بقيد كالمضاف إليها والمحلى بأل والضمير
فإنها إنما تعين مسماها بقيد الإضافة في الأول
وأداة التعريف في الثاني والتكلم أو الخطاب أو الغيبة مع المرجع
في الثالث وأما علم الجنس فإنه وإن عين مسماه
مطلقا لكنه إنما يعينه تعيين ذي الأداة
الجنسية أو الحضورية كما سيأتي ولا يرد على
ذلك العلم المشترك كزيد إذ التسمي به متعدد
حيث لم يعين مسماه لأن المراد بالتعيين إنما
هو باعتبار وضع واحد وعدم التعيين في ذلك
إنما حصل بعروض تعدد الوضع **أو جنس إن دل**
بذاته على ذي الماهية تارة من زيادة في **ودل على**
الحاضر أخرى كأسامة للأسد وثعالة للثعلب
وذؤالة للذئب فإن كلا منها يعين مسماه تعيين

ذي

في الالات الجنسية كاسامة اجرا من ثعالة والحضورية كهذا
اسامة مقبلا فهو كاسم الجنس المعرف بال كقولك الاسد اجرا
من الثعلب وهذا الاسد مقبلا لكنه يدل بذاته اي لا بقيد و
ذاك انما يدل بقيد الجنسية او الحضورية وعلمه وعن سائر
المعارف غير علم الشخص احترز بقوله بذاته واحترز بقيد
بعده عن علم الشخص بقوله العام وبينهما عموم وبقا
قال علم انه لا يجوز اضافة علم الجنس على النحو غالبا لا
تقول هذا بنيك وبينه عدمه انهم خاص ما جعل اسامة
وقد صرح في بعض كتبه هذا او العمدة نظر بجعلهما اعم
بتغيير ان علم الشخص ما وضع لمعين في الخارج وعلم الجنس
ما وضع لمعين في الذهن واما اسم الجنس النكرة المعبر عنه
في الاصول بالمطلق فهو ما وضع للماهية مطلقا اي بلا
تعيين كاسد اسم للماهية السبع فاذا الاسد احرا من ثعلب
كما يقال اسامة اجرا من ثعالة ويعبر عنه بالنكرة ايضا
لكن العرف يقيدها بالاعتبار ان اعتبر في اللفظ دلالته
على الماهية بلا قيد سمي اسم جنس ومطلقا او مع قيد
الوحدة الشائعة سمي نكرة ولم يعرف الامدي وابن الحاجب
بين الثلاثة بل جعلا لها بمعنى وهو ان يدل اللفظ على الو
حدة الشائعة فالوحدة على هذا من مدلول اللفظ في الثلاثة
وعلى الاول من مدلوله في النكرة فقط ومن مدلوله في اسم الجنس و
المطلق الماهية والوحدة ضرورية اذ لا وجود للماهية
باقل من واحد وكالنكرة في الابهام المعرف بلام الجنس
بمعنى بعض غير معين كجاء رايت الاسد اي فرد منه فهو منه

اعرف ـــ بعلم الشخص وعلم الجنس واسم الجنس

ودليل اعتبار التعيين في علم الجنس اجراء الاحكام اللفظية
لعلم الشخص عليه كمنعه الصرف مع تاء التانيث ومجي
الحال منه كهذا اسامة مقبلا وعدم نعته بالنكرة ثم
استعمال علم الجنس واسمه معرفا او منكرا في المعبر
المعين او المبهم ان كان من حيث اشتماله على الماهية
فحقيقة والا فمجاز ومنه العلم شخصيا كان او جنسيا
الكنية وهي ما صدر باب او ام كابي بكر وام عمرو وفي
الفصا للعرس وام عريط للعقرب واللقب وهو ما اشعر
برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كبطة ويوخر
اللقب غالبا عن الاسم اذا اجتمعا حال تركيبه تابعا
له في اعرابه مطلقا اي سواء افردا كسعيد كرز وعمر
الفاروق او اضيفا كعبد الله زين العابدين او اختلفا
كزيد زين العابدين وعبد الله كرز او تابعا له او
مخفوضا باضافته اليه ان افردا ويراد به المسمى
وبالقب الاسم واتباعه اقيس من اضافته واضا
فته اكثر وما قاله يعلم انه يتعين اتباعه له اذا لم
يفردا لتعذر اضافته وظاهره انهما يتعين اذا
افرد الاسم وحده وان اضيف فقط فانه اذا لم
يمنع منهما مانع كما في الحارث عتر ببطه والبصر
ببطه وحيث اتبع جاز قطعه برفعه خبر المبتدا محذ
وف او بنصبه مفعولا لفعل محذوف كما يعلم مما سياتي
في التوابع وانما وجب تاخيره لانه موضح لما وقع
فيه الاشتراك لانه غالبا منقول من اسم غير انسان

اعرب الكنية واللقب

بطو

بلو قدم لتوضح ان المراد مسماه الاصلي ومن تقديمه
على الاسم في الشعر كقوله ∴ انا ابن مزيقيا عمرو وجدي
ابوه منذر ماء السماء ∴ والعلماء على جوازه في النثر
ايضا وخرج بالاسم الكنية فلا ترتيب بينهما وبين
اللقب كما لا ترتيب بينها وبين الاسم كقوله
اقسم بالله ابو حفص عمر ∴ وقول حسان
وما اهتز عرش الرحمن من اجل هالك ∴ سمعنا به
الا لسعد ابي عمرو ∴ **النوع الثالث الاشارة**

اسم الاشارة

اي اسماؤها وهي ما دل على مسمى واشارة اليه **وهي**
ذا للمفرد **وذان** رفعا وذين جرا ونصبا للمثنى **في**
التذكير فيهما **وذي وتي** وذهي وتهي وذه وته
بالاختلاس وذه وته بالاسكان وذات وتا للمفرد
وتان رفعا وتين جرا ونصبا **في التانيث** فيهما
واولا بالمد في لغة الحجازيين وبالقصر في لغة
التميميين للجمع **فيهما** اي في التذكير والتانيث
فالاقسام الوضعية لاسماء الاشارة
بحسب من هي له خمسة وان تعددت الفاظ بعضها
كما علم لانها اما لمفرد او مثنى او مجموع وكل
منها اما مذكر او مؤنث فهي ستة لكن الجمع
مشترك بين المذكرين والمؤنثات فهي خمسة
ويلحقها وفي نسخة ويلحقه اي اسم الاشارة
في البعد كاف تدل على بعد المشار اليه **حرفية**
اذ لا محل لها من الاعراب لانتفاء الرافع والناصب

والجار لانها لمغاير الخبر فظاهر واما الخبر فالجار
اما الحرف وما لحرف او الاضافة واسماء الاشارة
لا تضاف لانها لا تقبل التنكير كما مر فتبين انها
حرف وان تعرف تعرف الكاف الاسمية غالبا
بفتحها للمذكر وكسرها للمؤنث واتصالها بميم
والف للمثنى مطلقا وبميم لجمع المذكر وبنون
لجمع المؤنث نحو ذاك ذاكِ ذاكما ذاكم ذاكن
فللمخاطب خمسة احوال وان كان اصلها ستة
وتعرف ان للمشار اليه خمسة احوال فلا خمسة
وعشرون صورة بحسب التقسيم الوضعي
واما بحسب التقسيم العقلي فستة وثلاثون
مجردة اي الكاف من اللام مطلقا اي سواء كان
المشار اليه مفردا او مثنى او مجموعا او مقرونة
بها فتقول ذالك وذلك الا في المثنى والجمع لغة
من مده وفي الفصحى وفيما سبقه ها التنبيه
فلا تقترن باللام فيها فلا يقال هذالك ولا
اولالك مع المد ولا هنالك وسميت الهاء ها
التنبيه لانها تنبه المخاطب على المشار اليه
واعلم ان من اسماء الاشارة ما لا تلحقه
لام ولا كاف كثم وان كلامه يقتضي انه ليس لا
سم الاشارة الا مرتبتان قربى وبعدى وهي
طريقة ابن مالك وغيره من المحققين لكن الجمهور
على ان لها ثلاث مراتب قربى ونعني المجردة من اللام

والكاف وبعد ذو فيها المقرونة بنونها بغير العطف
وبالنون المشددة والكاف معا ثناء وسطا وهي
التي بالكاف وحدها لان زيادة الحروف تشعر بز
يادة المسافة فللمفرد المذكر القريب ذا وللمؤنث
تها ذاك وللبعيد ذلك وللمثنى القريب ذان رفعا
وذين جرا ونصبا وللمتوسط ذانك وذينك بتخفيف
النون واما بتشديدها فللبعيد وجمعه القريب
اولا وللمتوسط اولئك مع القصر وقس على
ذلك المؤنث بكون المجموع فهاتان عشرة صورة لكن
اولا مشترك بينه وبين المذكر فيكون خمس
عشرة الرابع الموصول الاسمي بالحرف
وبالعكس ويرادف بالحرف فلا وهو ما افتقر الى الوصل
ابدا بجملة خبرية معهودة متاخرة عنه لكونها
معرفة ومبينة له نحو جاء الذي قام ابوه فخرج ب
الانشائية كبعته بقصد الانشاء واضربه ولا
تضربه وبخلا به المبهمة الا في مقام التهويل
والتفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم
ونحو اذ يغشى السدرة ما يغشى او وصف لغير
تفضيل صريح اي خالص من غلبة الاسمية وتختص
به ال كضارب ومضروب كما سياتي بخلاف ما غلبت
عليها الاسمية كابطح وادهم واجرح وصاحب
او ظرف او مجرور تامين اي تقع بهما الفائدة
نحو جاء الذي عندك والذي في الدار بخلاف جاء الذي

اليوم او يوما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البا
رحة اي الذي نزلناه البارحة وهو شاذ ويجب
ان يكون متعلقهما بعدها محذوفا كاستقر او ما
يجوز تقديره وصفا كمستقر لانه مجرد والى
عايد مطابق للموصول في الافراد والتذكير
وفروعهما الى ترتيب الموصول مطلقا كجا الذي
قام ابوه او التي قام ابوها او اللذان او اللتان
قام ابوهما او اللذين قام ابوهم او اللائي
قام ابوهن او خلفهم كقوله

سعاد التي اضناك حب سعادا *

* واعراضها عنك استمر وزادا *

اي اضناك حبها وكذلك ابو سعيد الزروني
عن الخزرجي ثم ثنى بما المعرفة فقال وهو الذي
للمفرد المذكر العاقل وغيره والتي للمفرد المؤنث
كذلك وتثنيتهما وهي اللذان واللتان رفعا
واللذين واللتين جرا ونصبا باثبات النون مخففة
ومشددة وبحذفها في الاصل التخفيف والتشديد
قاله المه في شرحه دكادمر كرامه في توضيح
تخفيف حذفهما لحالة الرفع والاولى بالقصر
اشهر من المد والذين بالياء رفعا وجرا ونصبا
لجمع المذكر منهما للعاقل كثيرا ولغيره قليلا و
ربما جاء في الرفع بالواو كقوله * نحن اللذون
صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا *

واللاتي

واللاتي واللائي لجمع المؤنث وقد تحذف ياؤهما
والموصول الاسمان نوعان عام ومشترك ونحو الذي
مع المفرد المذكر وقد مر اخوته بيانه فقال وما
بمعنا الذي وهو من للعالم نحو ومن عنده علم الكتاب
ونحو جاءني من قام ابوه او ابوهما او ابوهما او ابوهم
او ابوهن وقد تاتي لغيره اذا انزل منزلته كقوله تعالى
ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له فانهم
عبر عليهم الاصنام لتنزيلهم منزلة العقلاء او اجتمع معه
فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق لشموله الادميين
والملائكة والاصنام ونحو من يمشي على رجلين او اقترن
به في عموم مفصل بمن نحو والله خلق كل دابة من ماء
فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي على اربع لاقترانه بالعالم في كل
دابة وما لغيره اي لغير العالم نحو ما عندكم ينفد
وما عند الله باق وقد تاتي للعالم مع غيره نحو يسبح
لله ما في السماوات وما في الارض وللمبهم امره كقولك
لمن راى شبحا لا يدري ما هو انظر الى ما ظهر ولانواع من
يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء وذو عند
طي كقوله وبئري ذو حفرت وذو طويت اي التي
حفرتها والتي طويتها والمشهور بناؤها وقد
تعرب بالحروف كقوله فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
فيمن رواه بالياء كما مر وذا بعد من او ما الاستفهاميتين
ان لم تلغ ولم تكن للاشارة كقوله ...

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
أي ما الذي يحاوله وقوله * ألا إن قلبي لدى الظاعنينا
حزين فمن ذا الذي يعزي الحزينا * ولا تكون موصولة
فيما إذا لم يتقدمها استفهام بما أو من بل تكون
اسم ومنه قوله * عدس ما لعباد عليك إمارة
أمنت وهذا تحملين طليق * من لم يتقدم أحد التنبيه
عليهما أي وهذا طليق محمول الكون ولا فيما إذا ألغيت
وذلك بتقديرهما مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت
من دليل إثبات الألف ما إذا دخل عليهما جار نحو عما
ذا تسأل الرفع عنها بحشو الكلمة فيقال ماذا
منزلة أي شيء فيكون مفعولا لصنعت مقدما عليه
ويجوز إلغاؤها بتقديرها زائدة فإن قدرت ما
مبتدأ وذا خبره فهي موصولة لا تنطلق وكذا لا
فيما إذا كانت اسم إشارة نحو من ذا الذاهب
وماذا التولي أي من هذا الذاهب وما هذا التولي
وأي كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة أيهم أشد
أي الذي هو أشد ولا يعمل فيها إلا مستقبل متقدم
خلافا للبصريين ومن قال الكسائي في جواب من
سأله لم لا يعمل فيها الماضي أي كذا خلقت وأجاب
غيره فيهم كأي فيتنفسان بجماد الخلع لا أيهما
م فيه فيتنفسان **وأل نحو الضارب** من كل اسم
فاعل نحو الضاربين والمضروبات وكل اسم فاعل
الصفة المشبهة كزيد الحسن وجهه وصرح به

الصفة فيه نزع خبيث وغيره واستشكل بانها نزاع على
النعوت فمأتون بالفعل النازع الخوف ولهذا كما
نبه للداخلة على اسم التفضيل غير موصولة ويجاب
بان الصفة المشبهة تعمل باطراد في الفاعل
الظاهر عمل الفعل باطراد بخلاف اسم التفضيل ونحو
المضروب من كل اسم مفعول ونحو السيف المربوع
واما وصلها بمضارع كقوله ما انت بالحكم الترضى
حكومته او بظرف كقوله من لا يزال شاكرا على
المعه فهو حر بعيشة ذات سعة او بجملة
اسمية كقوله من القوم الرسول الله منهم لهم
دانت رقاب بني معد فقليل او ضرورة وبعد
تقرر علم ان ال المذكورة ليست حرف تعريف خلافا
للاخفش فانه يجوز عطف الفعل على مدخولها نحو
فالمغيرات صبحا فاثرن اي فاللاتي اغرن فاثرن ولانه
لا يتقدم عليها معمول مدخولها فلا نحو اجاز في
القارب واما قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين
فيقدر بعيد وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ولانه
لو اخرجت عن الافراد لعود الضمير عليها
كما في نحو المتغير به ولانها لا توصل مع علمها
بمصدر كما هو حقيقة الموصول الحرفي وهو خمسة
أن وأن وما وكي ولو والذي نحو اولم
يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب وان تصوموا خير
لكم بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على

المومنين حج يود احدهم لو يعمر الف سنة ونحو
كالنوع خاص والنوع الخامس المحلى اي المعرف
بال والتعريف بها مذهب الخليل والهمزة عنده
اصلية وهي همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال
وعن سيبويه ما يوافقه ان التعريف بال وفيها
نفي اصالة الهمزة وفيه انها زائدة معتد
بها في الوضع وعنه ايضا ان التعريف باللام وحد
ها والهمزة همزة وصل جلبت للتمكن من الابتدا
بالساكن كما في ابنم وابن وفتحت لكثرة استعما
لها مع اللام وعن المبرد ان التعريف بالهمزة
وزيدت اللام وحدها للفرق بين همزة التعريف
وهمزة الاستفهام وانما لم تتحرك الهمزة لحر
كة الاسم ع الثاني من قولي سيبويه لانها لو حركت
بالكسر حصل الثقل مع كثرة الاستعمال واشتبهت
في الجر او بالفتح اشتبهت في الابتدا او بالضم
فلا نظير لها والمشهور عند النحو وعند غيره ان التعر
يف بال اما العهدية وهي التي عهد مصحوبها
اما ذهنيا كجاء القاضي فلم يجر بينك وبين مخاطبك
عهد فيه وكقوله تعالى اذ هما في الغار وقوله تعالى
اذ يبايعونك تحت الشجرة او ذكريا نحو كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها
مصباح المصباح الاية او حضوريا نحو اليوم اكملت
لكم دينكم ونحو القرطاس لمن سدد سهما او الجنسية

وهي

اي كل واحد من جنسه ع

وتسمى ال التي للجنس او استغراق افراده حقيقة
او مجازا لانها ان خلفتها كل حقيقة فتسمى لشمول
افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان
لفي خسر وان خلفتها كل مجازا فتسمى لشمول خصائص
الجنس مبالغة نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه اي هو كل
كتاب في صفات المدح نحو انت الرجل علما اي كل رجل
في صفات المدح وان لم تخلفها كل فتسمى الجنسية
ويعبر عنها بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان
الطبيعة وبالتي لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من
الماء كل شيء حي ونحو انا الحب الضعيف واستشفى
اللحم بنافحه ان المعرفة اما عهدية او جنسية
وكل منهما ثلاثة انواع وان الجنسية القسم مغايرة
بمعنى الماهية وفي المقسم مطلقة فما يلزم تقسيم
الشيء الى نفسه وغيره كما لا يلزم في تقسيم
المنطقي التصور المطلق الى تصور ساذج وتصور
فيه حكم وتخرج بعضها الموصولة وتقرر قصر الزا
يدة كالداخلة في خبر الذي وفي نحو ادخلوا الاول فالاول
ويجب ثبوتها اي ال المعرفة في فاعلي نعم وبيس
الظاهرين او فيما اضيفا اليه نحو نعم العبد وبيس
الشراب وبيس مثل القوم ولنعم دار المتقين وقول
الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب ؛ وتعين
حساء معرد من حمايل ؛ ولما كان مرجع تعريفها
الفاعل الاسماء المذكورة الى الجنس قيل فيها

كقوله ويجب ثبوت تمييز فاعلي نعم وبئس وان كان
في التمييز له بعض نزاع فاما فاعلهما المضمر
فمستتر مجرد مفسر بتمييز بعده نحو نعم امرءا
هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع بها وزرا
فامرءا تمييز مفسر للضمير المستتر في نعم ونحو
نعم رجلا زيد ونعم رجلين الزيدان ونعم رجالا
الزيدون ففاعل نعم في الثلاثة ضمير مفرد
تقديره هو ومنه قوله تعالى فنعما هي فما
تمييز بمعنى شيء نكرة تامة وقيل فاعل بمعنى معرفة
تامة واستغني عن التصريح بالافراد بذكر الاستتار
لان الماضي لا يستتر فيه الضمير الا اذا كان
مفردا والمخصوص بالمدح او الذم مبتدا والجملة
قبله خبره ويجوز اعرابه خبر المبتدا محذوف تقديره
الممدوح هو او غير ذلك والراجح فيهما العموم
المستفاد من ال فيما اذا كان الفاعل ظاهرا والع
فيما عداه ويجب تاخيره عن الفاعل والتمييز
فلا يجوز توسطه بين الفعل والفاعل ولا بينه وبين
التمييز خلافا للكوفيين في الثاني فلا يقال نعم زيد
الرجل ولا نعم زيد رجلا ويجوز تقديمه على الفعل
كزيد نعم الرجل او رجلا ويجوز حذفه لدليل كقوله
تعالى فنعم القادرون اي نحن وقوله سبحانه انا و
جدناه صابرا نعم العبد اي هو ايوب عليه
الصلاة والسلام ويجب ثبوتها ايضا في تعجبي

اسم الاشارة مطلقا اي سواء كان في تركيب نحو يا هذا
الرجل ام في غيره نحو هذا الرجل فعل كذا ونحو ما هذا
الرسول ونحو في القران نحو يا ايها الانس ونحو ها
لهذا الكتاب هذا مثال الاسم الاشارة فيه كما هو لف
ونشر معكوس وقد تنعت اي باسم الاشارة كما
ذكره بقوله وقد يقال يا ايهذا اقبل كذا اي يا هذا
الرجل اقبل كذا بنعت اسم الاشارة وهو قليل
فانه غريب في الاستعمال وقد تنعته اي ايضا بموصول
مصدر بال نحو يا ايها الذي فعل كذا وانما وجب
في نعتها ما ذكر لانها مبهمة ويجب السقط حرف ندا
من المنادى لئلا يجتمع فيه تعريفان في ايها يا الرجل
الا في الضرورة كقوله فيا الغلامان اللذان فرا
ايا كما ان تكسبانا شرا وعندنا لمعترض بقوله
في السعة الا مع اسم الله فقط فيجوز على الحد
يالله باثبات الالفين وبلفظه بحذف الثانية
فيهما والا من الجملة الاسمية كالمنطلق زيد
المسمى بها تقول فيها يا المنطلق زيد وبه الشبه
المصنف في توضيحه اسم الجنس المشبه به نحو يا
الخليفة هيبة والموصول المسمى به نحو يا الذي
ويا التي و ايضا يجب حذفه من المضاف ليلا
يجتمع فيه تعريفان في لا تقل العلامي الا ان كان
المضاف صفة اما معرفة بالحروف نحو الضارب
زيد والضاربو زيد او مضافة الى المعرف بال

وفي نحو الضاربه ان اضيف الى ما فيه
ال او الى المضاف الى ضميره نحو الضارب الرجل والضارب
راس الرجل وفي الرجل اتفق الضارب رأسه على قلة
في المثال الاخير وما عداهما لا يجوز خلافا للفراء
في اجازة الضارب زيد وللكوفيين كلهم من اجازة
الضاربه الاثواب والرجل دعيه في قولهم
في الضاربوه والضارباه والضاربه ان الضمير موضع
جر بالاضافة النوع السادس المضاف
للمعرفة اما يتعرف اذا لم يكن متوغلا في الابهام
كغير بغير نية ما يتبع الاضافة كغلامي وغلام
زيد وتقدم انه رتبة المضاف اليه الا المضاف
الى الضمير في رتبة العلم

باب في المرفوعات بدا بها
لانها العمدة ثم ثنى بالمنصوبات لانها فضلة
ثم ثلث بالمجرورات لانها منصوبة المحل
فتجري دون المنصوبات في الفضلة المرفوعات عشرة
بالاستقراء احدها الفاعل بدا به لانه الاصل على ما
فيه وكان عامله لفظي وعامل المبتدا المعنوي على
التحقيق فان الاول معنوي والفعل اقوى منه من
الابتداء فيه حكمه وكان رفعه للفرق بينه وبين
المفعول وليس ذلك المبتدا والاصل في الاعراب ان
يكون للفرق بين المعاني وهو في اصطلاح العلماء ما اي
اسم او ما في تاويله من الجمل او شبهها

بجعل

ما المعنوي الذي الكلام فيه اي واذا قيل الذي هذا
اللفظ والاسناد اللفظي يجري في جميع الالفاظ
كقولـــــك قول العرب زعموا مطية الكذب وخبر ما
حرف وما فوقه الا الله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة
ومنعه على الاسناد الى اللفظ وتؤنث بعلامة
التانيث منهما اما وجوبا نحو الشمس طلعت اي
الطلعت وهند قامت او قامت هند الفاعل او نائبه
فيه ضمير مؤنث مجازي التانيث كما جاء مثال له
بالنكرة لقبل الفاعل المقيس عليه ما ذكرته
من مثال فعل نائبه او حقيقي وهو ما له
فرج كما جاء مثالنا المقسوم من مثاله الاولى
واما قوله • ان السماحة والمروءة ضمنا •
قبرا بمرو على الطريق الواضح • وقوله
فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها
لها • فضرورة خلافا ليونس في تجويزه الشمس
طلع كعكسه لكون التانيث مجازيا ونحو قامت
او قامت هند او الهندان او الهندات مما الفا
عل او نائبه ظاهر حقيقي التانيث متصل بالفعل
واما قوله • تمنى ابنتاي ان يعيش ابو
هما • وهل انا الا من ربيعة او مضر • فضرورة
ان قدر ماضيا فان قدر مضارعا واصله تتمنى فحذف
احدى التاءين فلا ضرورة واما جوازا
نحو حضر القاضي او حضرت القاضي امراة

مع الفاعل او نائبه فيه ظاهر حقيقي التانيث
متصل بغير الا نحو اذا جاءك المومنات و في نحو
طلعت او اطلعت الشمس مع الفاعل او نائبه
فيه ظاهر مجازي التانيث متصل او مع مع اذا
كان الفاعل او نائبه جمع تكسير لمذكر نحو قامت
او اقيمت الرجال او اسم جمع نحو قامت او اقيمت
النساء او جمع تكسير لمؤنث نحو قامت او اقيمت
الهنود او اسم جمع نحو جُمِعت او جُمِعت اللبن
او جمع على حد المثنى ولم يسلم فيه بناء واحده
نحو قامت او اقيمت البنون والتانيث في ذلك كله
بمعنى الجماعة والتذكير بمعنى الجمع و منه ايضا
نعمت او بيست المراة هند وجاز فيه التذكير
وان كان الفاعل حقيقي التانيث متصلا بالفعل لانه
ليس المراد امراة واحدة بل المراد الجنس مبالغة
في مدحه او ذمه نحو ما ثم حضوا فزادوا ا-
عرهم او ذمه ونسخ المتن هنا مختلفة بتقديم
وتاخير وزيادة ونقص ومرجوحا نحو ما قام
او اقيم الا هند مع الفاعل او نائبه فيه منفصل
بالا لان الفعل حينئذ مسند في المعنى الى مذكر
اذ التقدير ما قام او اقيم احد فكان الغالب
التذكير وجاز التانيث نظرا للظاهر كقراءة
ابي جعفر ان كانت الا صيحة واحدة بالرفع وقول
الشاعر ما برئت من ريبة وذم

في حربنا

• في حيّنا الا بنات العم • وقيل البلحوث ضرو
رة وهو مردود بما مر آنفا ولا تلحقه اي الفعل
علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما او اقيما
الزيدان ولا قاموا او اقيموا الزيدون ولا قمنا
او اقيمنا الهندات ولا قمن او اقمن الهندات
وانما يقال فيها قام بافراد الفعل وشذ نحو قول
بعض العرب اكلوني البراغيث وقوله في الحديث
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
وقوله الفيتا عيناك عند القفا • اولى فاولى
لك ذا واقيه • وقوله نتج الربيع محاسنا
القحنها غر السحائب • وقوله رأين الغواني
الشيب لاح بعارضي • فاعرضن عني بالخدود النواضر
وقد حمل القوم على هذه اللغة آية منها قوله
واسروا النجوى الذين ظلموا قال الشيخ والاجود
تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعراب
الذين مبتدا وما قبله خبره وانما كان الفصيح ترك
علامة تثنية الفاعل او نائبه وجمعه عكس علا
مة تانيثه لان تثنيته وجمعه يفهمان من لفظه
دائما بخلاف تانيثه فقد لا يفهم من لفظه فاق
يكون عقد التانيث مع ارادة الالحاق وهما زيادة
تغلل بها فيه

قسم الثالث

من المرفوعات المبتدا وهو الاسم المجرد عن
العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه او وصفا

حالة كونه مخبرا عنه او وصف رافع المكتفى
به من ظاهر نحو افائز الزيدان او ضمير نحو اراغب
انت فاعلا كان او مفعولا كما يعلم مما ياتي
فعلم ان المبتدا نوعان مبتدا المخبر ونحو التالي
ومبتدا لا خبر له لانه في معنى الفعل لا كرانه مرفوع
يغني عن الخبر فالاول زيد عاذر مثال للاسم الصريح
وان تصوموا خير لكم مثال للمؤول بالصريح تقديره
صيامكم خير لكم وهل من خالق غير الله مثال لما
دخل عليه حرف زائد ومثله بحسبك درهم
فالزائد لا يمنع الابتدائية لانه في نية الطرح والثاني
شرطه ان يتقدمه نفي بحرف او فعل او اسم او استفهام
بحرف او اسم نحو افائز او كيف فائز الزيدان وما
او ليس مضروب العمران او غير فائز الزيدان ففي
كلامه لف ونشر معكوس وخرج بالمجرد عن
العوامل اللفظية اسم كان ونحوها فليس مبتدا
وباللفظية العامل المعنوي وهو الابتدا الذي
هو التجرد للاخبار فانه العامل في المبتدا على
الصحيح فدخل فقيد للادخال لا للاخراج وبمخبرا
عنه الاسماء التي لم تركب نحو واحد اثنان ثلاثة
فانها وان تجردت عما ذكر لكن لا اخبار عنها
وبالوصف والمراد به اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة وغيره كاسم الفعل نحو
هيهات الحجاز اي بعد وبالمكتفى به ما لا يكتفى

به نحو اقايم ابوك زيد فقايم مبتدا لانه
لم تكتف بمرفوعه بل زيد هو المبتدا وقايم
خبره وابوه فاعل به وما يبتدا بنكرة لان الغرض من
الاخبار الافادة ولم تحصل اذا كان المبتدا نكرة
الا اذا عمت بوقوعها في سياق النفي نحو ما رجل
في الدار او بغيره ككونها صيغة عموم نحو كل له قا
نتون ونحو من يقم اقم معه ونحو من جاءك او خصت
بوصف مذكور نحو رجل صالح جاءني او مقدر نحو السمن
منوان بدرهم فالسمن مبتدا ومنوان مبتدا ثاني
وبدرهم خبره والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول و
مسوغ الابتدا بمنوان وصفه المقدر اي منوان
منه بدرهم وفي معنى الوصف تصغيرها نحو رجيل
جاءني لانه بمعنى رجل صغير جاءني او اضافتها نحو قو
له صلى الله عليه وسلم امر بمعروف صدقة
ونهي عن منكر صدقة وعليهما اي على العموم والخـ
الخصوص ينزل قوله تعالى ولعبد مومن خير من مشـ
ـرك اما العموم فمن حيث ان الغرض المستفاد
من الاية ان كل مومن خير من كل مشرك واما الخصوص
فبالوصف فهو من الرابع من المرفوعات
خبره اي خبر المبتدا وهو ما تحصل به الفايدة مع
مبتدا غير الوصف المذكور فخرج عن ان يكون خبرا
مرفوع الفعل من الفاعل او نايبه لانه ليس فيهما
الفايدة مع مبتدا بل مع فعل او مرفوع الوصف

= المذكور وان نعتت به العبارة مع مبتدا الظاهر
= ان هذا الوصف لا خبر له ولا يكون الخبر زمانا
والمبتدا اسم ذات فلا يقال زيد اليوم ولا عمرو
غدا ونحو الليلة الهلال واليوم خمر فقال ابن بروية
الهلال وشرب خمر ليكون معنى يصح الاخبار
عنه باسم الزمان كما يصح الاخبار به عن سائر
المعاني كما فهم من قوله والمبتدا اسم ذات نحو
الصوم اليوم والسفر غدا وخرج باسم الزمان
اسم المكان فيصح الاخبار به عن اسم الذات كاسم
المعنى نحو زيد او العلم امامك او عندك الخامس
من المرفوعات اسم كان واخواتها المسماة
بالنواسخ والنواقص ويصح فيها تسميتها باسمها
عن ويسمى اسمها حقيقة وفاعلها مجازا كما
يسمى منصوبها خبرا حقيقة ومفعولا مجازا
ومشهور اخوات كان امسى واصبح واضحى وظل
وبات وصار وليس وهذه السبعة تعمل مطلقا
عن التقييد بشرط معاينة نحو وكان ذلك من جبرا
واربعة تاليه نفي او شبهه من نهي ودعا
وهي زال ماضي يزال فالنفي ولا يزالون مختلفين
والنهي نحو قوله • صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
• فنسيانه ضلال مبين • فخرج زال ماضي يزول
فانها تامة ايضا كالاول ومعناها انصرف وذهب
وانتقل نحو ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا

الماينة

38

الثانية والثالث يرتفع لواحد بمعنى ماز نحو زال ضأنك
من معزك أي ميزه منه وبرح نحو لن نبرح عليه عاكفين
وفتئ نحو تالله تفتؤا أي ما تفتؤا أي ما تزال تذكر يوسف
وانفك كقوله ليس ينفك ذا غنى واعتزاز
كل ذي عفة مقل قنوع ع وواحد هذه التي لها المصـ
درية الوقتية وهي دام نحو قوله تعالى وأوصاني
بالصلاة والزكاة ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا
وتسميتها مصدرية لأنها تقدر بمصدر وهو الدوام
وظرفية لأنها تقدر بظرف وهو المدة فلو قلت
دام زيد صحيحا لانتفت الظرفية فيها إذ المعنى صحته
مدة دوامه صحيحا ويجب حذف كان وحدها أي دون
اسمها وخبرها وسائر أفعال الباب بعد أما نحو
قول العباس بن مرداس رضي الله عنه
أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم
الضبع أي السنة الجدبة وأصله فخرت لأن كنت
ذا نفر فقدمت العلة لإفادة الاختصاص ثم حذفت
اللام للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل
الضمير فصار أن أنت ذا نفر ثم زيدت ما للتعويض
من كان المحذوفة وادغمت فيها النون لما بينهما
من التقارب فصار أما أنت ذا نفر وإنما وجب
الحذف هنا لامتناع الجمع بين العوض والمعوض
منه وقياسا بتغيير المخاطب غيره وقد مثل
سيبويه بما أما زيد ذاهبا فإن خلا من ادعم

لحذف كان بعد اما لانه لان ما انما زيدت
للتعويض من كان المحذوفة والادغام مترتب على
زيادتها كما مر فلم توجد اما الا بعد حذف كان
فيكفيه ان يجعل ان بعد الحذف بعدها قلت المراد
انه اذا وجد هذا التركيب حكم على كان بانها
محذوفة وان لم تعلم موضعها ويجوز حذفها
دون سائر اخواتها مع اسمها وتبقى خبرها
بعد إن ولو الشرطيتين كثيرا وبعد غيرهما
قليلا نحو قوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو
خاتما من حديد ونحو قوله الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وفي هذا
ونحوه اربعة اوجه افصحها نصب الاول ورفع
الثاني لان ما فيه من حذف كان مع اسمها وحذف
المبتدا بعد فاء الجزاء كثير واضعفها عكسه
لان ما فيه من حذف كان مع خبرها او قل الحذف
وحذف الناصب بعد الفاء قليل ورفعهما
ونصبهما متوسطان لاشتمال كل منهما على
احد الكثيرين واحد القليلين ومما حذف فيه
بعد ان ولو قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة
الي فهلا نفس ليلى شفيعها وقد لـ
من لدن شولا فالى اتلائها قال الجمهور تقد
يره من لدن كانت شولا وقد تحذف كان مع اسمها
وخبرها بعد ان في قولهم افعل هذا اما لا اي ان

كنت

كنت ملتبسا بغيره فيما عوض عن كان وما النافية
للخبر المحذوف ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم
بالسكون وصلا الا ان لم يلق ساكنا و
لا ضمير متصل به نحو ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت
الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف
نحو من تكن له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء
ما تبقيا الجزم ونحو وتكونوا من بعده قوما صالحين
فان جزمه بحذف النون ونحو والمجزوم بالسكون
حال الوقف فان الفعل الموقوف عليه اذا دخله
الحذف حتى يبقى على حرف او حرفين يجب الوقف
عليه بهاء السكت كقولهم عه ولم يعه
فلم يكن بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة
الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم
يكن وان قالوا يلزم مثله في مثل لم يع جاز اعادة
الياء فيه نحو في الراء الغاء الجازم وهنا ما كان ذلك
لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف
النون ونحاه نحو لم يكن الله ليغفر لهم ما
لاتصاله بساكن فكسرت النون للحاله فبعدت
عن الحذف لتقويها بالحركة ونحو ان يكنه فلن
تسلط عليه لاتصاله بالضمير والضماير ترد
الاشياء الى اصولها وخالف في المتصل بالساكن
يونس فاجاز الحذف تمسكا بنحو قوله فان لم
المراة ابرات ومامة بقر ابرات المراة جبهة ضيعة

ونحو ابن مالك وحمله الجاعلون على الضرورة كقوله
ولكن اسقني ان كان ماؤك ذا فضل السادس من
المرفوعات اسم افعال المقاربة المسماة بالنوا
سخ والنواقص ايضا وتسميتها بها اطلاق من باب
تسمية الشيء باسم جزئه تغليبا كتسميتهم
الكلام بالكلمة لانها باعتبار معانيها ثلاثة
اقسام ما يدل على قرب خبرها وما يدل على ترجيه
وما يدل على الشروع فيه كما يعلم ذلك من كلامه
الاتي وهي ثمانية عشر كاد وكرب بفتح الراء
وحكي كسرها واوشك والثلاثة لقرب الخبر
اي قربه وعسى واخلولق وحرى والثلاثة
للترجي اي الخبر وطفق وعلق وانشا واخذ
وجعل وهب وهلهل والسبعة للشروع فيه
وعمل الجميع عمل كان نحو يكاد زيتها يضيء و
عسى ربكم ان يرحمكم وطفقا يخصفان وانما
افردت بباب لاختصاص خبرها باحكام ليست
لخبر كان كما ياتي فيما تعلق بالمنصوبات مع بيان
الامثلة السابع من المرفوعات اسم ما حمل
على ليس فيعمل عملها لمشابهته بها في نفي الحال
غالبا والجمود والدخول على الجملة الاسمية وهو
اربعة احدها لات واصلها لا زيد عليها التا
لتانيث اللفظة والمبالغة في معناه كربة وعلا
وحركت لالتقاء الساكنين وعملها عمل ليس

في لغة

لغة الجميع اي جميع العرب وعبر عنه في التوضيح
بقوله وعلمها اجماع من العرب انتفى لان خالف
فيه الاخفش فقال مرة لا نعمل شيئا ومرة نعمل
ثم ان فقوله الا وان نقله عن العرب فظاهر قوله
الاجماع اي اختاره فهو ظاهر كلام جماعة الا
زل وتعمل اللات احرف ثلاثة الا طلب الحين بكثرة
كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص او الساعة
او الاوان كقول الشاعر ندم البغاة ولات
ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم
وقوله طلبوا صلحنا ولات اوان
فاجبنا ان ليس حين بقاء اي ليس الحين اوان صلح
بحذف اسمها وكذا ما اضيف اليه خبرها ونوي
معناه فبني كقبل وبعد لكنه بشبهه نزال وزنا
فبني على الكسر ونون للضرورة واما قوله
لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك
حين لات مجير فارتفاع مجير على الابتداء او
الفاعلية والتقدير حين لات له مجير او يحصل له
مجير ولات مهملة لدخولها على الزمان ولا
يجمع بين جزئيها اي اسمها وخبرها في الكلام
بل يذكر احدهما ويحذف الآخر كما في الامثلة
والاكثر كون المحذوف اسمها نحو ولات حين
مناص اي وليس الحين حين فرار ويقل عكسه
وعليه قرئ ولات حين مناص بالرفع اي وليس

حين قام حيثما موجود العمل عند تقادم بعضهم وتنزو
إعمالها لنزل العمل من الإعراب و ما قبلها وقد الشقا ما
وما النافية فيأتي فيهما كان عند البصريين لغة أهل الحجاز
وبنو تميم يهملونها ورابعها إن النافية
بتعمل كذلك في لغة أهل العالية وهو من مذهب
الكوفيين وكثير من البصريين وشرط إعمال الحرف
أي الثلاثة نفي الخبر أي خبرهن وما خبره عطف
الشطر وأن لا يليهن معمولها أي معمول خبرهن
فإن تقدم على اسمهن فيمتنع عملهن في نحو
قوله وما محمد إلا رسول وقوله إن الكافرون إلا
في غرور لانتقاض النفي بإلا وفي قولهم ما في
من أعتب وقوله إن عندكم من سلطان بهذا و
نحو قوله وقالوا تعرفها المنازل من منى
وما كل من وافى منى أنا عارف ليصعدن
في العمل بها فيتصرف في أخبارهن ولا معمول
أخبارهن في التقديم وخرج بقوله وليس أي ليس
معمول خبرهن ظرفا ولا مجرورا إما إن كان كذلك
فيجوز كقوله بأهبة حزم لُذ وإن كنت آمنا
فما كل حين من توالي مواليا لأنهم توسعوا
في الظروف والمجرورات ما لا يتوسعون في غير
هما وقضية كلامه كغيره أن تقديم الخبر
يمتنع العمل وإن كان ظرفا أو مجرورا قال ابن
عقيل وبه صرح ابن مالك وقيل لا يمنع فيفهم

وهو

وهو المختار في اسماء عمل الخبر وعلى خبر ان والغوا
نفيها ويشترط ايضا تنكير معموليها كما تقول ما زيد
قائما الا قليلا كقوله ۞ انكرتها بعد اعوام
مضين لها ۞ لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا ۞
وان لا يقترن اسمها بان الزائدة فان اقترن بها
امتنع عملها كقوله ۞ بني غدانة ما ان انتم ذهب
۞ ولا صريف ولكن انتم الخزف ۞ وروي ذهبا
بالنصب واول على ان ان نافية موكدة لما لا زا
ئدة وانما يشترط عدم اقتران اسم لا بان
الزائدة لانها لا تقترن بها ويشترط جماعة فيها
عدم تكررها وقال ابن مالك ليس بشرط خلافا
للزجاج وهو الصواب وقد اهملت العاملة نحو قوله
تعالى ما هذا بشرا ومثال لا نحو قول الشاعر
۞ تعز فلا شيء على الارض باقيا ۞ ولا وزر مما
قضى الله واقيا ۞ ولا تعمل الا في الشعر ومثال
ان نحو ان ذا كاسعد ولا مارد ونحو قوله تعالى
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم
في قراءة سعيد بن جبير بتخفيف ان وكسرها
لالتقاء الساكنين ونصب عبادا بالخبرية
الثامن من المرفوعات خبر ان واخواتها
المسماة بالنواسخ ايضا فانها تنصب المبتدا
ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها و
اخواتها ان بالكسر والتشديد ... ان بالفتح

والتشديد وهما للتوكيد الضعيف ونفي الشك
والانكار عنهما نحو إن الساعة آتية ونحو إنكم
إن الله شديد العقاب ولكن وهي للاستدراك
نحو زيد شجاع لكنه بخيل والتوكيد نحو لو جاءني
أكرمته لكنه لم يجئ وكأن وهي للتشبيه المؤ
كد لتركبها مع الكاف المجيرة للتشبيه وأن
للجيد للتوكيد نحو كأن زيدا أسد وللظن
نحو كأن زيدا قائم وليت وهي للتمني وهو
طلب ما لا طمع فيه نحو ليت الشباب يعود
يوما أو ما فيه عسر كقول من لم يحج ليت
لي مالا فأحج به ولعل وهي للترجي في المحبوب
نحو لعل الحبيب مواصل وللإشفاق في المكروه
نحو لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر أي لكي يتذكر وقوله
إن الساعة آتية مثال لإن كما قدمته ولا يجوز
تقدم أي خبر المذكورات عليها مطلقا أي سواء
كان ظرفا أو مجرورا أو لا فلا يقال قائم إن زيدا
ولا عندك أو في الدار إن زيدا لضعفها في العمل
لأنها إنما عملت بالحمل على الأفعال ولا يجوز
توسطه بينها وبين اسمها نحو ذلك إلا إذا كان
ظرفا أو مجرورا فيجوز نحو إن في ذلك لعبرة ونحو
إن لدينا أنكالا للتوسع في الظرف والمجرور كما
مر مع تأخرهما عن العامل بل قد يجب ذلك

لعارض نحو ان في الدار صاحبها وبان لها ثلاث حالات وجوب
كسرها ووجوب فتحها وجوازهما لكن وجواز الامرين
من جهة الاعتبارات ومن اخذ في بيانها فقال وتكسر
في الابتدا حقيقة نحو انا انزلناه وحكما نحو الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم وفي اول الصلة نحو جاء
الذي انه فاضل لانها لا تكون الا جملة بخلاف الواقعة
في اثنائها نحو جاء الذي عندي انه فاضل لانها مع
معمولها في تاويل المصدر اي عندي فضله وفي اول
الصفة نحو جاء رجل انه فاضل بخلاف الواقعة في اثنا
يها نحو جاء رجل عندي انه فاضل وفي اول الجملة
الحالية سواء اقترنت بالواو نحو كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون
ام لا نحو وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
لياكلون الطعام بخلاف الواقعة في اثنائها نحو جاء زيد
وعندي انه فاضل وفي اول الجملة المضاف اليها ما
يختص بالجمل كاذ وحيث نحو جلست اذ او حيث ان
زيدا جالس بخلاف الواقعة في اثنائها نحو جلست
اذا او حيث اعتقادي انه زمن حسن او مكان حسن
قال الحو ومع اولى الفقهاء وغيرهم يمنع ان
بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى
الجملة وان المفتوحة ومعمولاها في تاويل المفرد
انتهى والحق كما قال شيخنا شيخ الاسلام ابو عبد
الله القاباني رحمه الله جواز الامرين لا الكسر

فلما ذكروا ان الفتح باعتبار ان الاصل اذ الاصل في المضا
ف اليه ان يكون مفردا و ٤ او الجملة المحكية بالقول
نحو قال اني عبد الله فجملة في الوافقة ب انها يقع
نحو قلت اعتقادي ان زيدا فاضل و ٥ او جواب
القسم سواء اقترن باللام نحو والعصر ان الانسان
لفي خسر ام نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة فجملة في الوافقة انها يقع لفظا
والله اعتقادي ان زيدا فاضل او تقديرا نحو قوله
اوفلي بربك العلي ۞ اي ابو ذيالك الحبيبي
اذ التقدير عمر منزفته ان عليما اني و ٦ او الجملة
الخبر بها عن اسم عين نحو زيد انه فاضل فجملة
الواقعة انها يقع او ٧ او لعلها لكنها خبر عن اسم
معنى نحو زيد اعتقادي انه فاضل وقبل اللام المعلقة
للفاعل عن العمل نحو والله يعلم انك لرسوله و
الله يشهد ان المنافقين لكاذبون وتكسر ايضا
بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف
فالفتح على انها وما بعدها بمصدر مرفوع بالابتداء
والخبر محذوف اي فاذا وقوفه حاصل والكسر
على عدم التاويل اي فاذا هو واقف قال ابن مالك
وهو اولى لانه لا يحوج الى تاويل وروي بالو
جهين قوله ۞ وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم ۞ و ٨ بعد الفا
الجزائية نحو من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب

من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو
غفور والفتح على معنى فالغفران والرحمة حاصلان
او فالحاصل الغفران والرحمة وفي نحو اول قولي اني
احمد الله من كل ما تقع فيه ان خبرا عن قول ووقع خبر
ها قولا وفاعل القولين واحد فالكسر على معنى اول
قولي هذا اللفظ والفتح على معنى اول قولي حمد
الله فلو لم تقع خبرا عن قول نحو عملي اني احمد
وجب فتحها او لم يخبر عنها بقول نحو قولي اني مو
من او اختلف القايل نحو قولي انه زيد يحمد الله
وجب كسرها ويجوز الامران ايضا في الواقعة
للتعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر
الرحيم فالكسر على انه تعليل مستانف والفتح
على تقدير لام العلة اي لانه وفي الواقعة بعد حتى
او اما او لا جرم او فعل قسم لا لام بعده او بعد
واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان
لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها
ولا تضحى فالكسر على الاستيناف او العطف
على ان الاولى والفتح بالعطف على ان لا تجوع ومن
بسط التوجيه الكلام على هذه الامور وفتح
الباقي كان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا
انزلنا او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون
انكم اشركتم او نائبة عن الفاعل نحو قل اوحي
الي انه استمع نفر من الجن وغير ذلك نحو ومن اياته

امكنة نحو الارض او مجرور بغير الحرف نحو ذلك فان الله هو
الحق او بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون
او معطوف على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم واني فضلتكم التاسع
خبر المرفوعات خبر لا العاملة عمل ان وهي
التي لنفي الجنس نصا نحو لا رجل افضل من زيد
في باب الزائدة نحو ما منعك الا تسجد وما تعمل
شيئا وفي باب التي لنفي الوحدة والتي لنفي الجنس
فانها بل احتمالا فانها تعمل عمل ليس كما مر ويجب
تنكيره اي الخبر كالاسم اما تنكير الاسم فليدل
على عمومه بوقوعه نصا في النفي واما تنكير الخبر
فليعلم الخبر بالمعرفة عن النكرة فلو دخلت على
معرف وجب اهمالها وتكرارها نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو واما نحو قول عمر قضية ولا ابا
حسن لها يريد عليا رضي الله عنهما فمؤول
بتقدير مثل اي ولا مثل ابي الحسن ويجب تاخيره
اي تاخير خبرها ولو ظرفا او مجرورا عن اسمها
لضعفها في العمل لانها فرع ان وان فرع الفعل
فهي فرع الفرع فلم يتوسعوا فيها بتقديم
وتاخير ولان عملها على غير القياس لانها من
الحروف التي لم تختص بالاسم او بالفعل وما لا
يختص لا يعمل فلو دخلت على خبر مقدم وجب
اهمالها وتكرارها نحو لا فيها غول ولا هم

عنها

عملها بين جزءين ويشترط أن لا يدخل عليها جار وإن
دخل وجب الجر نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء
وشذ جئت بلا شيء بالفتح **ويكثر حذفه** أي خبرها
إن علم نحو ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت أي لهم
ونحو لا ضير أي علينا **وتميم لا تذكره** أي توجب
حذفه **حتما** أي حين العلم به استغناء عن ذكره
بالعلم به وظاهره أن هذا لا يقتضي وجوب الحذف
أما إذا لم يعلم فلا يجوز حذفه عند أحد فضلا عن
وجوبه نحو لا أحد أغير من الله **العاشر**
من المرفوعات الفعل **المضارع إذا تجرد من ناصب**
وجازم كيقوم زيد وأما قول علي رضي الله عنه
مخاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم.

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من شيء
تبالا. فالجازم فيه مقدر وهو لام الدعاء أي لتفد
وقوله تبالا أصله وبالا فأبدلت الواو تاء كما
قالوا رواث ووجاه تراث وتجاه، واختلفوا
في رافع المضارع فقال الكوفيون هو تجرده من
ناصب وجازم والكسائي حروف المضارعة وثعلب
مضارعته للاسم والبصريون حلوله محل الاسم
قالوا ولهذا إذا دخل عليه نحو أن ولن ولم امتنع
رفعه لأن الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا
محل الاسم قال الحو وغيره وأصح الأقوال الأول
وهو الجاري على ألسنة المعربين حيث يقولون

حيث يقولون بعدم رجوعه عن الناصب والجازم ويرد
قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب
ان المضارع انما اقتضت اعرابه الجملة ثم يحتاج في كل
نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على
المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا ابدا ولا قائل
به ويرد قول البصريين ارتفاعه بعد لو
وادوات التحضيض نحو هلا يقوم زيد مع انه لم يحل
محل الاسم لا يقال التجرد عدمي والرفع
وجودي والعدمي لا يعمل في الوجودي لانا نمنع انه
عدمي لانه عبارة عن الاتيان بالمضارع على اول احواله
وهذا ليس بعدمي ولو سلم انه عدمي فلا نسلم
انه لا يعمل في الوجودي بل يعمل لانه هنا علامة لا مؤثر

باب في المنصوبات

المنصوبات خمسة عشر بالاستقراء احدها المفعول به وبدا
منها بالمفاعيل لانها الاصل في النصب وغيرها
محمول عليها وبدا من المفاعيل بالمفعول به لانه
احوج الى الاعراب لانه الذي يلتبس بالفاعل ولانه
اكثر استعمالا وهو ما وقع عليه فعل الفاعل
كضربت زيدا واردت السمع وخرج بذلك بقية
المفاعيل اذ المفعول المطلق نفس الفعل الواقع
والمفعول له وقع لاجله الفعل والمفعول فيه
وقع فيه الفعل والمفعول معه وقع معه
وناصبه اما فعل متعد نحو وورث سليمان داود

ووجه

ووصفه نحو ان الله بالغ امره او مصدر نحو ولولا
دفاع الله الناس او اسم فعله نحو عليكم انفسكم
ويحذف اي المفعول به ما اي عامله للعلم به اما جوازا
سواء علم بقرينة مقالية نحو قوله تعالى واذا قيل
لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل خيرا او بقرينة
حالية كقولك لمن تاهب للحج مكة اي تريد او
وجوبا في ستة مواضع الاول منها باب
الاشتغال اذا انتصب الاسم السابق وحقيقته
ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل او وصف مشتغل
بضمير الاسم او ملابسه عن العمل فيه فالفعل
بنصبه نحو وكل انسان الزمناه او الزمنا
عنقه اي والزمنا كل انسان والوصف بنصبه
نحو زيدا انا ضاربه او ضارب غلامه الان او غدا
وانما وجب حذفه لانه يفسر بالفعل المذكور
ولانهم لا يجمعون بين المفسر والمفسر وسياتي
الكلام عليه ان شاء الله مستوفى في محله والثاني منها
المنادى ولو علما او نكرة مقصودة ولكن انما
يظهر نصبه اذا وقع ان كان مضافا او
شبيهه وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه كالعامل
او نكرة غير مقصودة ومثل للثلاثة بقوله نحو
يا عبد الله ويا طالعا جبلا وقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي وناصبه فعل مقدر اذ اصل يا زيد
ادعو زيدا فحذف الفعل وعوض منه حرف النداء

للتخفيف ولبراءة الاشتباه وانما وجب الحذف
لامتناع الجمع بين العوض والمعوض عنه وقال المبرد
ناصبه حرف النداء فعليه لا يكون مما نحن فيه
والثالث منها المنصوب باخص
مقدرا بعد ضمير متكلم غالبا ويكون المنصوب غا
لبا تارة بال نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف
وتارة مضافا نحو قوله صلى الله عليه وسلم
نحن معاشر الانبياء لا نورث وتارة ايا في المذكر
وايتها في المؤنث فيلزمها ما يلزمها في النداء من
ضمها ووصفها باسم واجب الرفع محلى بال
نحو انا افعل كذا ايها الرجل ونحو اللهم اغفر
لنا ايتها العصابة ويكون علما وواقعا بعد
ضمير غير متكلم قليلا نحو قول بعضهم بك الله
نرجو الفضل شاذ من وجهين كونه لم يقع بعد
ضمير متكلم بل مخاطب وكونه علما وانما وجب
حذف عامل هذا المنصوب لمشابهته بالمنادى
في الجملة ولهذا جعله عقبه ويفارقه في انه ليس
معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا وفي انه
لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه كما في نحن معا
شر الانبياء او بعد تمامه كما في انا افعل كذا
ايها الرجل وفي انه يشترط ان يتقدم عليه اسم
بمعناه والغالب كونه ضمير متكلم وفي انه يقل
كونه علما وفي انه ينتصب وان كان علما وفي انه

يكون

يكون بان قياسا كما مر ذلك فان الغرض من ذكره
تخصيص مدلوله بما نسب اليه فايها الرجل مثلا
في المثال السابق لم يرد به المخاطب بل اريد به
ما دل عليه ضمير المتكلم السابق وهو انا
والرابع منها المنصوب بالزم او نحوه
وهو المنصوب على الاغراء وهو تنبيه المخاطب
على امر محمود ليفعله كالعلم والصلاة او باتق
او نحوه وهو المنصوب على التحذير وهو تنبيه
المخاطب على امر مذموم ليجتنبه كالشر والكذب
وانما يجب حذف العامل ان كرر المنصوب او عطف
عليه او كان في حال التحذير بلفظ اياك ولو
بلا تكرير وعطف فالاغراء بالتكرير نحو
السلاح السلاح وبالعطف نحو السيف والرمح
والتحذير بالتكرار نحو الاسد الاسد وبالعطف
نحو ناقة الله وسقياها وباياك نحو اياك من
الاسد اي باعد نفسك منه ونحو قول الشاعر
اياك اياك المراء فانه • الى الشر دعاء وللشر جالب
ونحو اياك والاسد اي احذر تلاقي نفسك والاسد
فحذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول ثم الثاني
وانيب الثالث وهو الضمير فانفصل لزوال اتصاله
له وانما وجب حذف العامل بعد لان التكرير
والعطف بمنزلة ذكر العامل واياك كثر التحذير
بها فجعلت بدلا من اللفظ بالفعل واذا انتفيا

ما ذكره من الشرط وهو يجيء الحذف لكنه يجوز فيما له
في الإغراء الصلاة جامعة وفي التحذير الأسد
وإن تشبثـــــــ فليتبع الأول أخيه والصلاة
جامعة وفي الثاني احذر الأسد وأفهم كلامه
أن إيا هنا لا تكون للمتكلم ولا الغائب وشذ قول
عمر رضي الله عنه وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب
وقـــــــول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين
فإياه وإيا الشواب وأصل الأول إياي باعد
واعزل حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف
أحدكم الأرنب وأصل الثاني فليحذر تلاقي نفسه
وأنفس الشواب وفيه شذوذ أن آخر لفظها
اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الأمر والثاني
إقامة الظاهر وهو إيا الثانية مقام المضمر
وهو الأنفس فإن المستحق للإضافة للمضمر
إنما هو المضمر لا المظهر والخامس مفعول
المحذوف عامله إذا جعل بدلا من اللفظ به
كسقيا ورعيا وكالحال المؤكدة لمضمون جملة
فعلها نحو زيد أبوك عطوفا وسيأتي بيانه في
بابها والسادس منها المفعول الواقع في مثل
وهو قول مركب مشهور شبه مضربه بمورده
كذا في نسخ بالواو والأولى حذفها كما هو في كثير
من النسخ بجعل الواقع صفة للمحذوف عامله
وعليهما يكون المنصوب بالزم وبانتهوا أثنين

تقل

لتكمل الستة المذكورة أو شبههم وذكر هنا لأنه قد
حذف عامله فيها أو نحو قولهم الكلاب على البقر
أي أرسل وكليهما وتمرا أي أعطني كليهما وأزيد
تمرا والثاني نحو انته خيرا لك أي وائت خيرا لك
ومنه قوله تعالى وانتهوا خيرا لكم وإنما وجب
حذف العامل فيهما لأنهما أمثال وشبهها لا تغير
الثالث من المنصوبات المفعول المطلق سمي مطلقا
لأنه لا يقيد بصلة بخلاف بقية المفاعيل إذ يقال
مفعول به وله وفيه ومعه وهو المصدر الفضلة
المؤكد لعامله إن كان مصدرا وإلا فالمصدر المفهوم
منه أو المبين لنوعه أو عدده فهو ثلاثة أقسام كضر
بت ضربا مثال لأحد شقي الأول وسيأتي مثال الآخر
أو ضربت ضرب الأمير مثال الثاني ومنه فأخذنا
هم أخذ عزيز مقتدر وضربته ضربا شديدا و
ضربته الضرب أي الضرب المعهود وضربته
ضربتين مثال الثالث ومنه فدكتا دكة واحدة
وضربته ضربات وخرج بالفضلة العمدة نحو جد
جده ونحو ركوعك ركوع حسن فإنه وإن أفاد النوع
لكنه غير فضلة نحو [illegible] وكرهت ضربا
لانتفاء التأكيد وبيان النوع والعدد ونحو المجرور
الثاني في كرهت المجرور المجرور فإنه وإن كان مؤكدا
لكن لا لعامله وما بمعنى المصدر مثله في كونه منصو
با بأنه مفعول مطلق وأقسامه الثلاثة فالمبين

لمن رحم نحو فلا تميلوا كل الميل من كل ما دل على كلية
او بعضية مضافا للمصدر نحو ضربته بعض الضرب
ونحو ولا تضرونه شيئا اي بنوع من انواع الضرر
والمراد بنحو ما دل على المصدر من النكرات المعبرة
للعموم يوقع في سياق نفي او شبهه نحو لا تعمل
حسن زيد شيئا اي من انواع الحسن والمبين لعدده
نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة من كل عدد مميز بمصدر
والموكد له كالمراد فيه نحو قعدت جلوسا وكالمشار
وكالمه في مادته وهو اسم مصدر نحو اغتسل غسلا
واسم عين نحو والله انبتكم من الارض نباتا ومصدر
لفعل اخر نحو وتبتل اليه تبتيلا والاصل اغتسالا
وانباتا وتبتلا وبهذا علم ان ما ينوب عن المصدر
لا ينحصر فيما ذكره واليه يشير تعبيره بنحو ومما
ينوب عنه صفته نحو واذكر ربك كثيرا وضميره
نحو فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين اي لا اعذب التعذيب احدا ومنه
والاشارة اليه كضربته ذلك الضرب ومن ذلك
بنحو هذا والضرب صفة له او عطف بيان عليه
ومنه ايضا ما يدل على نوع منه وان كان بغير مادته
نحو رجع القهقرى او على الته نحو ضربته
سوطا او عصا اي ضرب سوط او عصا وناصبه
المصدر اما مصدر مثله نحو فان جهنم جزاؤكم
جزاء موفورا او فعله نحو وكلم الله موسى تكليما

او وصفه نحو والها باذ صعدا وشرط الفعل الـ
التصرف وهو التمام فلا يجوز ما احسن زيدا احسانا
وما كان زيد قائما كونا على خلاف فيه وشرط
الوصف ان يكون ذا الاسم الحركة فلا يجوز زيد
حسن وجهه حسنا وما زيد افضل منك تفضيلا
لان الصفة المشبهة واسم التفضيل للثبوت
وليسا الا يكونان الا الحال وما ينتصب بتفسير
النكرة نحو له عشرون درهما وما هم سكونا
وزعم ثعلب نحو انت الرجل علما ان علما مفعول
مطلق فتنصب بالرجل على تأويله بالعالم و
الوجه انه تمييز محول عن الفاعل ثبات دار الرجل
بالكامل اي انت الكامل علمه الثالث
من المنصوبات المفعول له ويقال المفعول لاجله
ومن اجله وهو المصدر القلبي المفهم العلل
بمعنى اللام اي الواقع علة لحدث شاركه في الز
مان والفاعل سواء كان باعثا وغاية كقمت
اجلالا لك ام باعثا فقط كقعدت عن الحرب جبنا
فالاجلال علة للقيام باعثة عليه وغاية له
وهو مصدر قلبي وزمنه وزمن القيام وفاعلهما
واحد وهو المتكلم والجبن علة للقعود عن الحرب
باعثة عليه وليس غاية وانما شرط كون المفعول
له مصدرا لانه علة للفعل والعلل انما تكون
بالمصادر لا بالذوات وخرج به نحو الارض وغيرها

للاتمام وبالقلبي نحو جئتك قراءة للعلم كما
قاله ابن الخباز وغيره والفخر الهي بتوضيح
لكن جوز الفارسي جئتنا ضرب زيد لا للتأديب
وبالفضلة العمدة نحو حمل لي رغبة في الخير
وبالمعلل الحدث بقية المفاعيل اذ لا تعليل
فيها وبمشاركة الحدث لمه الزمان كقمنا
في اليوم للسعي عن او في الفاعل كقمته لامري
اباي او فيهما معا كقوله اقم الصلاة لدلوك
الشمس وكل من الثمانية وان كانت علة لحدث
ليس مفعولا له لانتفاء المشاركة ويجوز فيه
اي المفعول له ان يجر بحرف التعليل بكثرة
ان كان بال كضربته للتأديب وبقلة ان كان
مجردا منها ومن الاضافة نحو قوله
من امكم لرغبة فيكم ظفر ⁘ ومن تكونوا ناصريه ينتصر ⁘ ويستوي نصبه وجره في
المضاف نحو ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات
الله وان منها لما يهبط من خشية الله ويجب
في معلل الحدث فقد شرط من شروطه جواز النصب
ان يجر باللام التعليلية او ما يفيدها مما يدخل
على المفعول له ويفيد التعليل وهو الفاء ومن
وفي والكاف نحو ما مر في المخرجات بالقيود
المذكورة ونحو قوله فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ونحو قوله

الزين

الذي احتلناه الغاية من فعله وقوله لمسكم
فيما افضتم اي بسببه وقوله واذكروه كما هدا
كم اي لهدايته اياكم الرابع من المنصوبات
المفعول فيه ويسمى وهو ما ذكر فضلة لاجل امر
وقع فيه من زمان مطلقا اي سواء كان مبهما ام مختصا
او مكان مبهم وهو ما لا يختص بمكان بعينه وهو
اسماء الجهات وما يشبهها في الابهام كان ومكا
ن او صير مقدارا كبريد وميل وفرسخ او مادته ما
دة عامله وهو اسم المكان المشتق من المصدر كصمت
يوما مثال للظرف من الزمان المبهم او صمت يوم
الخميس مثال له من الزمان المختص وجلست امامك
مثال له من المكان المبهم ومثال له ايضا او اطرحوه
ارضا وسرت فرسخا مثال له مما يصير مقدارا او
جلست مجلسا مثال لما اخرت مادته ومادة
عامله ومنه نحو جلوسي مجلسك وبما فرع
العامل بين الفعل والاسم وخرج بالفضلة العمدة
نحو يوم الجمعة يوم عظيم وبامر وقع فيه بقية
المفاعيل نحو قوله يخافون يوما وقوله الله اعلم
حيث يجعل رسالته فما يسمى المنصوب بفعلهما
ظرفا لوقوع الفعل عليه لا فيه وناصب حيث
يعلم محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول
به اجماعا وبقوله من زمان الى اخره نحو عرف
المتقين ان يفعلوا اخير الى ان يفعلوا فان يفعلوا

ذكر فضلة متضمنة معنى في الكف لغير زمان ولا مكان
ولا مادته مادة عامله فيما يسمى ظرفا فاصل
مفعولا به لما مر اجتماع ان صار خرج بقوله
لا من وقع فيه ونحو ذهبت في مرمى زيد ورغبة
في رغبة عمرو وما يجوز في القياس نصبا فيه فهو
ظرف فالفرع اتحاد مادته ومادة عامله وما
سمع فيه كثر ذلك كقولهم هو مني مقعد القابلة
ومزجر الكلب ومناط الثريا فيشذ ان وقع على
عامله مشتقا ونحوه فان قعدت في المقعد
وزجرت في المزجر وناط في المناط فما شذوذ
وقضية عطف المعين للفزاري على المبهم انه
ليس مبهم وبه صرح بعضهم واكثرهم على
انه مبهم قال الحلو وحقيقة القول فيه ان فيه
ابهاما من جهة انه لا يختص ببقعة بعينها
واختصاصا من جهة دلالته على كمية معينة قال
فعلى هذا يصح فيه القولان والكائن بغيره اي الذي
هو غير الاقسام السابقة يجر بفي كصليت
في المسجد واحترز بالدار مما ينصب المجرور فيعد
ظرفا نحو دخلت المسجد ولا اختصاص الدار و
اما نحو قول جني سمعوا ابكله صوته ولم يروا
شخصه في النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر
رضي الله عنه حين هاجرا جزى الله رب الناس
خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد

اي قال

ابن قد لا يبتدعهما ونحو نحو لبس دخلت الدار او المجرور
وسكنت البيت فهو على التوسع الا انه مع دخلت
ولكثرة استعماله والتوسع ذكر باسقاط
الجار واجراء الظاهر مجرى المتعدي فيكون المنصوب
مشبها بالمفعول به وهذا مذهب الفارسي و
اختاره ابن مالك وعزاه لسيبويه وقيل منصوب
على الظرفية وهو مذهب ابي علي الشلوبين
رضي الله عنه وعزاه لسيبويه والجمهور وقيل
مفعول وهو مذهب الاخفش الخامس من النحو
باب المفعول معه واخره عن سائر المفاعيل
للخلاف في جوازه قياسا او سماعا ولان العامل
ما يصل اليه الا بواسطة وهي الواو وهو الا
سم الفضلة التالي واو المصاحبة حالة كونها
نصا فيها بعد فعل او ما فيه معناه وحروفه فالاول
كسرت والنيل والثاني نحو انا سائر والنيل وخرج
بالاسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت
والشمس طالعة فان التالي للواو ليس باسم بل
هو في الاول فعل وفي الثاني جملة وبالفضلة العمدة
نحو اشترك زيد وعمرو وبالتالي للواو نحو جئت
مع زيد وبعتك العبد بثيابه وان افاد المصا
حبة وبواو المصاحبة جاء زيد وعمرو قبله او
بعده ونحو مزجت عسلا وماء مما تفيد واو
المصاحبة اذ الواو فيه لما تفيد للعطف

في المصاحبة الأول كان معناهما المشاركة في الفعل
معه في وقت واحد ولم يوجد في ذلك والمصاحبة
في الثاني إنما استفيدت من العامل وهو من جهة
ويقولون مسبوقة إلخ نحو كل رجل وضيعته
فلا يجوز نصب ضيعته لعدم تقدم الفعل أو ما
فيه معناه وحروفه ونحو هذا لك وأباك فلا
يتكلم به خلافا لأبي علي وإن كان معنى أتيته
وفي ذا معنى أشير وفي لك معنى استقر فإنه ليس
فيهما حروف الفعل قال التوضيح فإن قلت
فقد قالوا ما أنت وزيدا وكيف أنت وزيدا
قلت الأكثر فيهم الرفع بالعطف والذين نصبوا
قدروا الضمير فاعلا لمحذوف والتقدير ما تكون و
كيف تصنع فلما حذف الفعل وحده برز ضميره
وانفصل والثاني مما قاله هو أنه قول الإمام علي
في هذا لك وأباك ذا لو الناصب للمفعول معه
ما سبقه من فعل أو شبهه لا الواو خلافا
للجرجاني ولا الخلاف خلافا للكوفيين ولا محذوف
والتقدير يسرخ وما يبعث التيل فيكون حينئذ
مفعولا به خلافا للزجاج السادس من
المنصوبات المشبه بالمفعول به وهو معمول
الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد
وهي الصفة التي استحسن إضافتها لفاعلها
في المعنى نحو زيد حسن وجهه بنصب وجهه

والأصل

والاصل رفعه بالفاعلية لحسن تبعا للزجاج زيد
حُسن وجهه بضم السين وفتح النون فالمنع
لما فيه من المبالغة وتحول الاسناد عن الوجه
الى ضمير مستتر في الصفة راجع الى زيد ليفيد
تعميم الحسن له فقيل زيد حسن اي هو ثم نصب
وجهه بخلاف نحو زيد ضارب ابوه فامتناع اضا
فة الوصف فيه لفاعله لئلا يلتبس باضافته
للمفعول وفي نحو زيد كاتب ابوه فان اضافة الو
صف فيه وان لم يمتنع لعدم الالتباس لكنها
لا تحسن لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر
تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها لانهم
لو يقدر ذلك لزم اضافة الشيء لنفسه ولانهم
يؤنثون الصفة في نحو هند حسنة الوجه
فلم يحسن ان يقال الكاتب الاب لان من كتب ابوه
لا يحسن اسناد الكتابة اليه وحسن ان يقال
فيما حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن
اسناد الحسن اليه جملة فيقال زيد حسن اي هو
ثم ذكر وجهه منصوبا كما تقرر وليس منصوبا
بالمفعولية لان الصفة انما تتعدى تبعا لتعدي
فعلها وهو هنا غير متعد ولا بالتمييز لانه
معرفة بالاضافة للضمير والتمييز لا يكون
معرفة بل نكرة على الاصح فيتعين ان يكون منصوبا
بالتشبيه بالمفعول به لان عامله وهو الصفة

مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد كما مر
بجامع ان كلا منهما صفة تثنى وتجمع وتؤنث
ويطلب ما بعدها بعد استيفاء ما عملها
وبساية الكلام على ذلك مع زيادة في محل
انسب مع من المنصوبات الحال يذكر ويؤنث
لفظا ومعنى فيقال حال حسن وحسنة وحالة
حسنة وهو وصف فضلة مسوق
لبيان هيئة صاحبه اي كيفيته وقوع الفعل منه
او عليه او تاكيده او تاكيد عامله معنى فقط
او معنى ولفظا او تاكيد مضمون الجملة قبله
فالحال اما مؤسسة وهي التي لا يستفاد معناها
معناها بدونها او مؤكدة لاحد الانواع المذ
كورة نحو فخرج منها خائفا مثال المؤسسة
ونحو لآمن من في الارض كلهم جميعا مثال المؤكدة
لصاحبها ونحو فتبسم ضاحكا مثال المؤكدة
لعاملها معنى فقط ونحو وارسلناك للناس
رسولا مثال المؤكدة لعاملها معنى ولفظا
ونحو قول سالم بن دارة انا ابن دارة معروفا
بها نسبي ∴ وهل بدارة يا للناس من عار ∴
مثال المؤكدة لمضمون الجملة ومثلها زيد ابوك
عطوفا ولابد في جزء الجملة ان يكون جزءاها
الاسمين معرفتين جامدين وان يتاخر الحال عنها
فلا تتقدم عليها ولا تتوسط جزءيها كما

اشار

كما أشار إلى ذلك بالمثال ونبه على الأخير بقوله
فيما مر قبله وحذف عامل صغر الحال وجوبا
لجعل الجملة المذكورة عوضا من اللفظ به وتقديره
في زيد أبوك عطوفا أحقه أو اعرفه والمراد
بالوصف الوصف بالفعل أو بالقوة فيشمل
الحال المفردة والجملة وشبهها والمشتقة
والجامدة على ما يأتي وخرج به نحو القهقرى عدما
لفظة العمرة نحو القايم زيد وزيد قايم
وبقوله منتصب فالنعت نحو رأيت رجلا
راكبا ومررت برجل راكب والتمييز في نحو
لله دره فارسا لأن النعت إنما ذكر في قصد ذلك
لتخصيص المنعوت والتمييز لبيان جنس المتعجب
منه وبيان الوصف تحصل ضمنا وتأتي
الحال من الفاعل نحو فخرج منها خائفا ومن المفعول
نحو وأرسلناك للناس رسولا ومنهما معا نحو
لقيت زيدا راكبين فطلقها الأحوال الثلاثة الخا
لية عن التقييد بشيء مما يأتي في قوله ومن المضا
ف إليه إن كان المضاف بعضه نحو قوله تعالى
أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ونحو قوله
ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا فقيل
وإخوانا حال من المضاف إليه وهو الأخ و
الضمير والمضاف الذي كان بعضا منه أو كان
كبعضه في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف

إليه نحو قوله تعالى أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا
فحنيفا حال من المضاف إليه وهو إبراهيم و
ليست الملة بعضه لأنها كبعضه فيما ذكر
ويمتنع فيه وفيما قبله كون العامل في الحال
غير العامل في صاحبها لأن المضاف إليه
مع المضاف في ذلك كشيء واحد فهو في الحا
لة ولهذا لو قيل في الكلام ونزعنا ما في صدورهم
من غل واتبعوا إبراهيم حنيفا لكان سائغا
أو كان المضاف عاملا فيها أي الحال نحو قوله
تعالى إليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الضمير
قبله وهو مضاف إليه والمضاف عامل فيها
لأن المعنى عليه مع أنه مصدر بمنزلة الفعل
ومثله هذا شارب السويق ملتوتا وحقها
أن تكون نكرة لأنها الأصل والبيان حاصل بها
منتقلة أي مصوغة من صاحبها للزوال التي على التنقل
بحقها كما في الأمثلة المذكورة وحقها أن يكون
صاحبها معرفة لأنه معه في المعنى خبر ومخبر
عنه فالأصل في صاحبها التعريف كما في المخبر
عنه أو يكون خاصا نحو في أربعة أيام سواء أو
عاما نحو قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا لها
منذرون فالجملة التي بعد إلا حال من قرية
وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي
ويجيء نكرة محضا قوله تعالى فيها يفرق كل أمر

حكيم

حليهم اسرافا مرادا اذا الحرب ما لاقيتهم اما حال مصراع
فيكون مثالا للحال ايضا لا للاضافة او مثالا للحال
كانه من صيغ العموم او مؤخرا نحو في الدار قائما
رجل وقول الشاعر لمية موحشا طلل
يلوح كانه خلل ونظيره ما مر في باب الابتداء
وقد تخلص اي الامور المذكورة بان يتعرف
الحال اي اللازم كقولهم ادخلوا الاول فالاول وجاءوا
الجم الغفير وجاء وحده فقضهم بقضيضهم والجسم
وحدك ونحو مؤولة بالنكرة والتقدير في الاول
ادخلوا مرتبين وفي الثاني والثالث جميعا وفي الرابع
منفردا او بان يتنقل نحو زيد ابوك عطوفا
ونحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
ونحو قائما بالقسط او بان تكون جامدة مؤولة
بالمشتق نحو بدت الجارية قمرا وتثنت غصنا
اي مضيئة ومعتدلة او غير مؤولة بمشتق
نحو قرءانا عربيا ونحو هذا حديدك خاتما
وبان ياتي صاحبها مجردا عن التعريف والخصو
ص والعموم نحو قولهم عليه مائة بيضا وفي
الحديث وصلى وراءه رجال قياما الثاني من
التمييز ويقال له التفسير والتبيين وهو المنقول باذ
لغة فصل الشيء عن غيره قال تعالى وامتازوا
اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا واصطلاحا
اسم ودون معنا ذكر فضلة يرفع ابهام اسم

كرطل زيتا او يرفع اجمال نسبة كطاب زيد نفسا
وخرج بالنكرة المعرفة نحو زيد حسن وجهه
واما قوله • رايتك لما ان عرفت وجوهنا •
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو •
فما دل من زيادة ال او بالفضلة المعرفة نحو زيد
فاتح ومما يفارقها الحال فانه ليس رافعا
لابهام اسم ولا لاجمال نسبة وانما هو
مبين للهيئة كما مر والنعت فانه مخصص
او مفسر كما سياتي ورفع الابهام انما حصل
ضمنا كما مر فالاول وهو الرافع لابهام اسم
ما يقع بعد العدد الصريح من الاحد عشر فما
فوقها الى المائة باخراج الغاية نحو قوله تعالى
اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني
عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
الاية ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وبعد
غير الصريح من كم الاستفهامية نحو كم
عبدا ملكت اما تمييز الخبرية والمائة فواجب
فيها الجر وبعد المقادير اي ما يقدر به
من وزن ومساحة وكيل كرطل زيتا وشبر ارضا
وقفيز برا او بعد شبهها من المقادير
فشبه الوزن نحو مثقال ذرة خيرا وشبه الكيل
نحو نحي سمنا وهو بكسر النون واسكان
الحاء وعاء السمن ونحو عندي سقاء ماء وزق

نحوا

كذا وشبه الوزن والمساحة نحو على التمرة مثلها
زبدا لاحتماله لهما وشبه المساحة نحو ما في السماء
موضع راحة سحابا وانما كانت هذه الامور شبيهة
ما ذكر لا عينه لانها ليست مقدرة بذلك وانما
تشبهه وبعد فرع اي التمييز نحو هذا خاتم حديدا
فان الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجا وجبة
خزا والثاني وهو الرافع لاجمال نسبة اما المحول
عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا اصله
اشتعل شيب الراس فحول الاسناد الى الراس
ونصب شيبا على التمييز مبالغة وتاكيدا لان
ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس
من ان يفسر اولا او عن المفعول نحو وفجرنا الارض
عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ثم ارفع
الفعل الى الارض ونصب عيونا على التمييز او عن
غيرهما نحو انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه وهو ضمير
المتكلم مقامه وارتفع وانفصل وصار انا اكثر
منك ثم جيء بالمحذوف تمييزا ومثله زيد احسن
وجها او غير محول وهو الواقع بعد ما يفيد
التعجب نحو قولهم لله دره فارسا وحسبك
به ناصرا وما احسنه رجلا واحسن به ابا والنا
صب للتمييز الرافع لابهام اسم هو ذلك
الاسم ولاجمال نسبة هو المسند من فعل او

او شبهه ولا يتقدم التمييز على عامله اذا كان
اسما كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه
رجلا وندر تقدمه على المتصرف كقوله انفسا
تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا
وقاس عليه قوم كالمازني والمبرد والكسائي
ويجوز في التمييز الرابع لا بجملة اسم ان يجر
باضافة الاسم اليه كشبر ارض الا ان يكون
الاسم عددا نحو ثلاثين ليلة او مضافا نحو
ملؤها زبدا وان يجر بمن كشبر من ارض ومثلها
من زبد الا ان يكون الاسم عددا وأما الرابع
لاجل النسبة فلا يجر بالاضافة ويجر بمن نحو
ما احسنه رجلا ولله دره فارسا ولا في نحو ما
احسنه ادبا وطاب زيد نفسا وزيد اكثر مالا
وفجرنا الارض عيونا كما هو مبين في المطولات
التاسع من المنصوبات المستثنى اي
المخرج بليس او بلا يكون نحو قام القوم لا يكون
زيدا والمنصوب بعدهما خبرهما واسمهما
ضمير مستتر فيهما عائد عند الكوفيين على اسم
الفاعل المفهوم من الفعل السابق اي ليس او
لا يكون هو اي القائم زيدا وعند البصريين
على البعض المفهوم من الكل السابق اي ليس او
لا يكون هو اي بعض القائمين زيدا ذكرهما
في توضيحه رجح الثاني المصنف وجملة



الا استثنا لما بعدها بمحذوف نصب او مستانفة
فلا محل لها فريقان ووجه ابن عصفور منعها الثاني
و المستثنى **بخلا وبعدا** نحو قاموا خلا
وما عدا زيدا وخلا وعدا حينئذ فعلان لا حرفان
لوقوعهما بعد ما المصدرية التي لا يليها الحرف
وبعضهم من زعم ما زائدة يجوز الجر بهما على انهما
حرفان وهو شاذ اذ لم تعهد زيادتها قبل
حرف الجر بل بعده نحو عما قليل ليصبحن نادمين
فبما رحمة من الله لنت لهم ومحل ما وصلتها نصب
بالفعل وان اختلفوا في انه على الحال او على الظرف
فيه اي مجاوزين زيدا او وقت مجاوزتهم زيدا
فتلك الصور الاربع من التقديرين . فيما بقي
او المستثنى **بالا** ان وقع **بعد كلام تام** فان كان
المستثنى منه مذكورا اما **موجب** بغير النفي فان
لم يتقدمه نفي او شبهه سواء تاخر المستثنى
عن المستثنى منه ام تقدم عليه **او غير موجب**
وتقدم المستثنى على المستثنى منه فالاول فيهما
اذا تاخر المستثنى نحو قوله تعالى **فشربوا منه**
الا قليلا منهم وفيما اذا تقدم نحو قام الا زيدا
القوم والثاني نحو قول الشاعر **وما لي الا آل**
احمد شيعة . وما لي الا مذهب الحق مذهب .
وبعضهم جوز في هذا رفعه بتفريغ العامل له
وجعل المستثنى منه بدلا وهو قليل وفيما فرق

به كما في الحق من الادخال في القسم الاول حكمي
تأخر المستثنى وتقرره المقتضي لعطف الثاني
على الاول بلفظ المذكور علم انه استعمل
لفظ بمعنى حقيقتها ومجازها لا نتفاء التأخر
بقرينة حقيقية وفي التقدم بقرينة تقديريا
من حيث المرتبة لان رتبة المستثنى متأخرة عن
رتبة المستثنى منه وغير الموجب ان تقدمه نفي
او نهي او استفهام ان ترك فيه المستثنى منه
فلا اثر لالا بل العمل لما قبلها ويسمى
الاستثناء مفرغا لان ما قبلها قد تفرغ للعمل
فيما بعدها مثال النفي نحو ما قام الا زيد بر
فعه بالفاعلية وما رايت الا زيدا بنصبه با
لمفعولية وما مررت الا بزيد بجره بتعلقه بالباء
ونصبه معنى بمررت كما لو لم تذكر الا ومثال
النهي ولا تقولوا على الله الا الحق ومثال
الاستفهام فهل يهلك الا القوم الفاسقون
فان ذكر فيه المستثنى منه وكان الاستثناء
متصلا بان كان المستثنى من جنس المستثنى
منه فاتباعه المستثنى منه في اعرابه بدل
بعض عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين
ارجح من نصبه على الاستثناء نحو ما فعلوه
الا قليل منهم قرا السبعة الا ابن عامر با
لنصب او ان كان منقطعا بان كان المستثنى

من غير تقديم المستثنى فيه وتميم تجيز مع اختيار بعض
العرب اتباعه للمستثنى منه في اعرابه بمثل ما مر
ان مع التفريغ فيه بان امكن تسلط العامل السابق
الا عليه نحو قوله • وبلدة ليس بها انيس •
الا اليعافير والا العيس • والحجازيون يوجبون
نصبه وقد اجتمعت السبعة عليه في قوله تعالى ما
لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى فانه لم
يقع التفريغ نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص وما
نفع زيد الا ما ضر اذ لا يصح ان يقال ما زاد الا النقص
وما نفع الا الضر تعين النصب اجماعا والتقدير
في ذلك ما زاد هذا المال لكن نقصه وما نفع زيد لكن ضره
وكذلك كل المستثنى منقطع يقدر بلكن والمستثنى
بغير وسوى بوزن رضى وهدى ويفتح فيمدهما
سواء كسماء وسواء كبناء مجرور دائما باضا
فتهما اليه والمستثنى بخلا وعدا وحاشا مجرور
بجعلها احرف جر وهذا قليل او منصوب
في اعتقادها افعالا متعدية اليه فاعلها ضمير عائد
على ما عاد عليه اسم ليس ولا يكون وقد مر
نحو قاموا خلا وعدا وحاشا زيدا او زيد والجملة
الاستثنائية حالية او مستانفة على ما مر ثم ويقال
في حاشا حشا بحذف الالف الاولى وحاش بحذف
الالف الثانية ولا تدخل عليهما ما بخلاف خلا وعدا

كما مر قال ابن مالك وربما دخلت ما عليها قوله صلى
الله عليه وسلم أسامة أحب الناس إلي ما
حاشا فاطمة وقول الشاعر

رأيت الناس ما حاشا قريشا
فإنا نحن أفضلهم فعالا

وإذا وليها مجرور باللام فارقت الحرفية إجماعا
إذ لا يدخل جار على جار ومذهب المبرد أنها
حينئذ فعل والصحيح أنها اسم منتصب انتصاب
المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل فمن قال
حاشا لله كأنه قال تنزيها لله واللام حينئذ
تقوية للعامل كقوله تعالى فعال لما يريد ويؤيد
ما قاله قراءة ابن السماك حاشا لله بالتنوين
بمنزلة قولهم رعيا لك وتعرب غير اتفاقا لفظا
وسوى تقديرا على الأصح إعراب المستثنى بإلا
فيعطيان الأحكام السابقة في المستثنى بإلا إلا
الأول وهو قول الجمهور أن سوى ملازمة للنصب
على الظرفية من غير تصرف وهو أنها نحو جاء
القوم سواك ولا يقال جاء الزيد غيرك ولا تخرج
عن الظرفية إلا في الشعر والثاني اختاره ابن
مالك تبعا لجماعة أنها تتصرف لوقوعها فاعلا
في حكاية الفراء أتاني سواك ومبتدأ في قوله
وسواك بائعها وأنت المشتري ومجرورة في قوله
صلى الله عليه وسلم ما أنتم في سواكم والثالث

من المنصوبات من العاشر الى الخامس عشر ففي العاشر وهو
خبر كان واخواتها نحو وكان ربك قديرا وامسى زيد
بافقا او اجبى غايبا ويجوز توسطه بينها وبين اسمها
نحو وكان حقا علينا نصر المومنين الا ان يمنع مانع
كحصر نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
ويجوز تقديمه عليها الا خبر دام فيمتنع تقديمه
على ما المقرونة بها لانه يلزم تقديم معمول الصلة
على الموصول ولكن يمتنع توسطه بينهما على الصحيح
لانه يلزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته اذ لا
يجوز عجبت مما زيدا تضرب والخبر ليس فيمتنع تقديمه
عليها عند الجمهور اذ لم يسمع ذلك في ليس
ولانها فعل جامد كعسى وخبرها لا يتقدم عليها
والحادي عشر من المنصوبات خبر كاد واخواتها
وهي كخبر كان واخواتها ولكن يجب كونه مضارعا
نحو كاد زيد يقضي والمراد انه يجب كونه جملة
وندر مجيئه مفردا بعد عسى وكاد وان تكون
الجملة فعلية وان يكون فعلها مضارعا وندر كونها
اسمية وكون فعلها ماضيا بعد جعل ويجب كون
خبرها مؤخرا عنها فلا يجوز تقديمه عليها
لضعفها وعدم تصرف اكثرها وقضية كلامه
جواز توسطه بينها وبين اسمها وهو كذلك
مطلقا قال به المبرد والسيرافي والفارسي مطلقا
وقال ابن الشلوبين فيما لم يقترن به الخبر بان

ويتنعم فيما سواه فيعليه لا تقول عسى أن يقوم
زيد تجعل أن يقوم خبر عسى وكونه رافع الخبر
المسندا لأنه إنشائي فيما التزاع في شروع المسند
بخبرها أو قربها منه أو ترجيه فقوله كشاعر
فلا يرجع المبيع الاخبر عسى كما سيأتي وأما
قوله • فقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ثوبي •
فأنهض نهض الشارب الثمل • فشاذ أو مؤول
على حذف مضاف أي وقد جعل ثوبي يثقلني ثم حذف
المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وكونه مجردا
من أن بعد أفعال الشروع السابق فيها لتنافي الكلام
على المستقبل لأنها للحال وأن للاستقبال فبينهما
تناف فنقول أخذ زيد يفعل وشرع يفعل ولا تقول أن
يفعل ولا أن يفعل وكونه مقرونا بعدها أي بأن
بعد حرى واخلولق نحو حرى زيد أن يقوم واخلولق
السماء أن تمطر ولا يجوز حرى زيد يقوم
واخلولق السماء تمطر وندر تجرد خبر عسى
وأوشك منها كقوله • عسى الكرب الذي أمسيت
فيه • يكون وراءه فرج قريب • وقوله
يوشك من فر من منيته • في بعض غراته
يوافقها • والكثير اقترانه بها نحو عسى ربكم
أن يرحمكم ونحو قوله
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا •
إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا • وندر خبر

اقترانه

اقتران خبر كاد وكرب بها نحو قول عمر رضي الله
عنه ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن
تغرب ونحو قول الشاعر
سقاها اله العرش سجلا على الظما •
وقد كربت أعناقها أن تقطعا • والكثير تجرد
خبرهما منها نحو وما كادوا يفعلون ونحو قوله
كرب القلب من جواه يذوب • حين قال الوشاة
هند غضوبا • وربما رفع السبب بخبر عسى
والمراد بالسبب الظاهر المتصل بضمير اسم
عسى في قوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
إذا نحن جاوزنا حفير زياد فيمن رفعه أي جهده
شذوذان تجرد خبر عسى من أن ورفعه السبب
وأما فيمن نصبه ففيه شذوذ واحد وهو الأول
والثاني عشر من المنصوبات خبر ما الحجازية وليس
وتقدم بيانه وتزاد الباء بكثرة في خبرها نحو وما
ربك بغافل عما يعملون وبقلة في خبر لا نحو
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب • والثالث عشر من المنصوبات
اسم إن وأخواتها وتقدم بيانها فإن قرنت بما
الزائدة الكافة عن عملها وسميت ما كافة
لكفها ما اقترنت به عن العمل وجوبا إلا ليت
جوازا لأنها مع ما زال اختصاصها بالأسماء
بخلافها وإنما جاز إلغاؤها الحاقا لها بأخواتها

وذلك نحو قوله تعالى قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم
إله واحد وقوله كأنما يساقون إلى الموت وقول
الشاعر والله ما فرقتكم قاليا لكم ، ولكن ما
يقضى فسوف يكون ، وقوله
ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد
يروى بنصب الحمام على الإعمال وبرفعه على الإلغاء
وخرج بالمزيدة المصدرية والموصولة فلا
يكفان عن العمل نحو أعجبني إنما صنعت أي فعلك
ونحو أيحسبون أنما نمدهم به من مال أي أن الذي
بدليل عود الضمير به إليها وقوله إنما صنعوا
كيد ساحر بتخفيفها أي أن صنيعهم أو أن الذي
صنعوه كيد ساحر وليس لك أن تقدرها كافة
لأن ذلك يوجب نصب كيد ساحر ويجب د وإذا
زيدتها أي إن وأخواتها بطل إلا ...
نحو ولكن إنه فتلتفع بقراءة من جعله
لزوال اختصاصها بالأسماء بدليل قوله تعالى
ولكن ظلموا أنفسهم وأجاز ابن السراج والأخفش إعمالها
قياسا وتلغو غالبا نحو إنه كل لما جميع
لدينا إذ كل مبتدأ لما عليها حافظ لزوال
اختصاصها بالأسماء ولذا أعملت قليلا
لاستصحاب الأصل في تخفيفها نحو وإن كلا
لما ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة وأعملها
لعز فلبت النون فيما ما جمعت ...

فيهما أن مخففة او كما نص وادخلت الثانية في الثالثة فصار
وان كما العامل فيه فيتبين في قراءة من نصب ويقل فيهما حالة
كونها مخففة من الثقيلة الابتدائية فارقة بينها وبين إن
النافية لئلا يقع اللبس وقد يستغني عنها الواقع عن اللام
قرينة لفظية او معنوية تدل على انها ليست بالنافية فاللفظية
نحو ان زيد لن يقوم والمعنوية نحو قوله
انا ابن اباة الضيم من آل مالك • وان مالك كانت كرام المعادن
لان غرضه اثبات الكرم لا نفيه ويغلب في ان بعد ان الثا
لها ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك والاكثر
في هذا الناسخ ان يكون ماضيا نحو وان كانت لكبيرة وان
كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين اما وقوع
غير الناسخ بعدها فقليل والاكثر فيه كونه ماضيا نحو
شلت يمينك ان قتلت لمسلما • حلت عليك عقوبة المتعمد
وقل المضارع نحو قوله ان يزينك لنفسك وان يشينك
لهيه ويجب استتار اسم ان المفتوحة وكون خبرها
جملة اما فعلية كما مثلنا الآية او اسمية نحو وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين اي انه اي الشأن الحمد لله
وعلم انه بقاء عملها وكون اسمها ضميرا محذوفا
وان يكون بمعنى الشأن وربما جاء اسم ان في ضرورة
الشعر مصرحا به غير ضمير شأن فيجيء خبرها حينئذ
مفردا او جملة وقد اجتمعا في قوله
بانك ربيع وغيث مريع • وانك هناك تكون الثمالا
ويجب كون الفعل متصرفا وفي نسخة وكون الفعل متصرفا

او دعائيا نحو والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من
خفف ان وكسر الضاد اي انه اي الشان غضب الله عليها
او جامدا نحو وان ليس للانسان الا ما سعى او مفصولا
بتنفيس او ما النفي نحو علم ان سيكون منكم مرضى
او سوف كقوله

واعلم فعلم المرء ينفعه * ان سوف ياتي كل ما قدرا *
او نفي نحو وحسبوا الا تكون فتنة ونحو ايحسب ان لن
يقدر عليه احد ونحو ايحسب ان لم يره احد او قد نحو
ونعلم ان قد صدقتنا او لو نحو ان لو نشاء اصبناهم
وربما جاء ذلك بلا فصل كقوله

علموا ان يؤملون فجادوا * قبل ان يسالوا باعظم سؤل *
ويجب تكرار ما وجب لان المفتوحة فيما ذكر كقوله كان
ثدياه حقان الا ان الفعل اذا وقع خبرا لها لا يحتاج
الى فاصل كقوله * ويوما توافينا بوجه مقسم *
كان ظبية تعطو الى وارق السلم * وفي رواية بنصب
ظبية فيكون اسمها والجملة بعدها صفة وقد يحذف خبرها
كقوله امر القوم غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد
اي وكان قد زالت وكقوله تعالى كان لم تغن بالامس
والرابع عشر من المنصوبات اسم لا النافية
للجنس ولو مفردا وانما يظهر نصبه ان كان
مضافا او شبيها به نحو لا غلام سفر عندنا مثال
للمضاف ولا طالعا جبلا حاضر مثال المشبه به وهو
ما اتصل به شيء من تمام معناه كما مر سواء كان مرفوعا

كثيرا

60

كقوله الثاني مرفوعا نحو يا حسنا وجهه ومن موح اح
مجرورا بحرف يتعلق به نحو يا خيرا من زيد عندنا والخامس
عشر من المنصوبات وهو ما انتصب الفعل المضارع
الواقع بعد ناصب من أربعة وهو لن نحو لن نبرح عليه
عاكفين وهي بسيطة لا مركبة من لا وأن والميم
نون مبدلة من الألف لا وهي لنفي الحدث المستقبل
ولا تقتضي تأكيد النفي ولا تأبيده ولا تدخل إلا على
الفعل أو كي المصدرية نحو لكيلا يكون على المؤمنين
حرج فتنصب مطلقا على التقديم بشرط ما بان بنفي
وخرج بالمصدرية التعليلية فإن الناصب بعدها أن
أن مضمرة بعدها لا بها وتتعين مصدريتها في نحو الآية
السابقة لدخول حرف الجار عليها قبله وتعليليتها في نحو
قوله فقالت أكل الناس أصبحت مانحا ● لسانك كيما أن
تغر وتخدعا ● لدخول حرف الجر المصدر عليها قبلها ويجوز
الأمران في نحو قوله تعالى كيلا يكون دولة فيصح أن
تكون مصدرية فتكون قبلها لام التعليل مقدرة وأن
تكون تعليلية فتكون أن مضمرة بعدها وحاصلها أنها
بعد اللام مصدرية وقبل أن الناصبة ولا تكون إلا في
الشعر وعند الخضري تعليلية وفيما عداهما محتملة
وقد تكون مختصرة من كيف كقوله
كي تجنحون إلى سلم وما ثئرت ● قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم
أي كيف تجنحون كما يقال سوف سو ● وإذن وهو حرف
جواب وجزاء للخطاب بسيط لا مركب من إذ وأن خلافا للخ

زعم وانما تنصب ان صدرت وكان الفعل مستقبلا متصلا
بها نحو اذن اكرمك او منفصلا عنها بالقسم كقوله
اذن والله نرميهم بحرب • تشيب الطفل من قبل المشيب
اذ القسم هو كثير وربما يمنع النصب كما لا يمنع الجر في نحو
ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها
او بلا نحو اذا لا اكرمك فان النافي كالجزء من المنفي وكانت
ما فاصلا وبها فاله علم انها انما تعمل فيما لو وقعت حشوا
كقوله • لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها •
وامكنني منها اذا لا اقيلها • نعم ان تقدم حرف
واو او فاء جاز النصب بضعف قلة والغالب لو كان الفعل
حالا كما تقول لمن اتاك احبك فعلت اذا انصرف جاز نواصب
الفعل تخلص للاستقبال فلا تعمل في الحال وما ورد مما
يخالف ذلك فضرورة او مؤول والغالب اذا فصل بينهما
بغير ما ذكر كالظرف او مجرور او نداء ثم عطف على ان قوله
او ان المصدرية نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين وهذا المثال موجود في بعض النسخ وربما اهملت
ان حملا على ما المصدرية كما اعملت ما المصدرية قليلا
حملا عليها نحو ما روي في الحديث كما تكونوا يولى عليكم
وان اصل الباب لانها تعمل ظاهرة ومضمرة وانما اخرها
لطول الكلام عليها ومحل النصب بها اذا لم تكن مخففة
من الثقيلة فان لم تقع بعد علم كما نبه عليه بقوله
ان لم تسبق بعلم فان سبقت اهملت نحو علم ان
سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان

الوجه

الربع والنصب وسوارجح نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة
قرئ بالرفع والنصب فمن نصب جعل ان مصدرية ومن رفع
جعلها مخففة وخرج بالمصدرية المفسرة والزائدة
ومثالهما ان والمفسرة هي التي تقع بعد جملة فيها
معنى القول دون حروفه ولم تقترن بخافض نحو فأوحينا
اليه ان اصنع الفلك باعيننا وانطلق الملأ منهم ان امشوا
اي انطلقت ألسنتهم بهذا الكلام بخلاف نحو وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لانتفاء تقدم الجملة
وبخلاف نحو ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
قال الزمخشري في الا ان اول فقلنا بامرت و
بخلاف كتبت اليه بان افعل والزائدة هي التي وقعت
بعد لما نحو فلما ان جاء البشير القاه او بين الكاف
ومجرورها كقوله • كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
• في رواية من جر ظبية او بين القسم ولو كقوله
• فاقسم ان لو التقينا وانتم • لكان لكم يوم
من الشر مظلم • وتضمر ان بعد ثلاثة من حروف
الجر وهي كي واحترز بانها من حروف الجر انها التعليلية
نحو كيلا يكون دولة اما المصدرية فهي الناصبة
كما مر وحتى ان كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما
قبلها سواء كان مستقبلا بالنظر الى زمن التكلم
نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
ام لا نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من نصب
فان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن التكلم

مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم وحتى الناصبة للفعل
تكون بمعنى كي بان يكون ما قبلها علة لما بعدها
نحو حتى اسلم حتى تدخل الجنة وقد تكون بمعنى الى
بان يكون ما بعدها غاية لما قبلها كما في بيت السا
بقتين وكقوله • ليس العطاء من الفضول سماحة •
حتى تجود وما لديك قليل • واللام حالة كونها
تعليلية مع الفعل المجرد من ما نحو ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر بخلاف لئلا يعلم اهل
الكتاب ونحو لئلا يكون للناس عليكم حجة ما يجوز
فيجوز الاظهار لعدم التجرد من ما وهي فيما مثلت به
ناصبة وفيما مثلت به زائدة للتاكيد او حالة كونها
جحودية وهي المسبوقة بكون منفي ماض لفظا و
معنى او معنى فقط نحو ما كنت ما جعل اولم الزماجل
ومثلهما قوله تعالى ما كان الله ليذر المومنين وقوله
لم يكن الله ليغفر لهم وحكم العاقبة نحو فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا داخل في باب
التعليل عند كثير واختار بعضهم دخول اللام المو
كدة فيهما ايضا نحو انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت فيما يريد ان مع المضي دائما ولم
يمنع بعضهم من ادخالها في الجميع حيث قال وتضمر
بعد اللام التعليلية والجحودية والتي للعاقبة
والزائدة وكلام المص فيه اخذا اذ هذه الحروف
الاتية اعم من كونه واجبا او جائزا اما تقسيم محال

الواجب

الواجب من حذفها الجائز فقد ذكره اخر الباب • وبعد او
بعد عاطفة ايضا من حروف العطف وهي او بمعنى الى بان
صلحت الى مكانها بان كان الفعل قبلها ينقضي شيئا
فشيئا نحو لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضي
حقي ونحو قوله • لاستسهلن الصعب او ادرك
المنى • فما انقادت الامال الا لصابر • او بمعنى الا
بان صلحت الا مكانها نحو لاقتلنه او يسلم اي الا
ان يسلم ونحو قوله • وكنت اذا غمزت قناة قوم
• كسرت كعوبها او تستقيما • اي الا ان تستقيم
وفاء السببية وهي التي قصد بها الجزا وواو
المعية حالة كونهما مسبوقين بنفي محض او
طلب بغير اسم فعل مثال الجواب بالفاء بعد النفي لا
يقضى عليهم فيموتوا ومثاله بالواو ولما
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
ومثاله بالفاء بعد الطلب نحو ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي ومثاله بالواو كذلك نحو
لا تنه عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت
عظيم • وكالمثال السابق وما تاتينا فتحدثنا
بالنصب ان قصدت السببية اي ما تاتينا محدثا
فيكون المقصود نفي اجتماعهما او ما تاتينا
فكيف تحدثنا فيكون المقصود نفي الثاني لانتفاء
الاول وخرج بالسببية الفا الاستئنافية فيجب
بان يرفع ما بعدها فيبنى على مبتدا محذوف نحو ولا

الم تسأل الربع القواء فينطق • وهل تخبرك اليوم
بيداء سملق • ونحو ما تأتينا فأكرمك على معنى ما تأ
تينا فأنا أكرمك إذ أثبت كأن نفيها ما تأتينا فنحو العا
طفة نحو ما تأتينا فتحدثنا على معنى ما تأتينا
فما تحدثنا ونحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون فيجب
الرفع فيهما وبالمعية الواو الاستئنافية والعا
طفة نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فإن جعلت
الواو استئنافية وجب الرفع كان المعنى لا تأكل
السمك وأنت تشرب اللبن فيكون نهيا عن أكل
السمك وإخبارا بشرب اللبن وإن جعلتها عاطفة
وجب الجزم فيكون نهيا عن كل واحد منهما على حا
له وإذا جعلتها بمعنى مع يجب النصب على معنى
لا يكن منك أكل السمك مع شرب اللبن فيكون نهيا
عن الجمع بينهما وخرج بسبق النفي أو الطلب
نحو زيد يأتينا فيحدثنا فيمتنع نصبه وأما قوله
سأترك منزلي لبني تميم • وألحق بالحجاز فأستريحا
فضرورة وبالمحض النفي التالي لتقرير نحو ألم
تأتينا فأحسن إليك والنفي المنتقض نحو ما تزال
تأتينا فتحدثنا والنفي المنتقض بإلا قبل الفعل
نحو ما تأتينا إلا فتحدثنا فيمتنع النصب فيه
بخلاف ما لو كان الانتقاض بعد الفعل نحو ما تأتينا
فتحدثنا إلا الزاد وينبغي على ذلك ما لو قلت
نحو ما جاءني أحد إلا زيد فأكرمه فإن جعلت الفاء

ماجر

63

فلم تنصبه لتقدم الفعل عليه لانتفاء السببية اذ جعلته
الزيارة صفة للتاجر عندنا وقوله بغير اسم فعل فاحتـر
عن المراد والمراد انه يشترط في الطلب ان يكون بالفعل
ولو تقديرا فيمتنع النصب مع غيره سواء كان
اسم فعل او غيره نحو صه فاكرمك ونحو حسبك
حديث فينام الناس ونحو سقيا للامير وكذا
الامر والطلب بلفظ الخبر ومثاله قبل الفاء قوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
ومثاله قبل الواو قوله
فقلت ادعي وادعو ان اندى •
• لصوت ان ينادي داعيان •
والنهي وقد مثل له بمثالين مثالها قبل الفاء
ومثاله قبل الواو ولما عي جعد والدعاء نحو اللهم
تب علي فاتوب والعرض نحو قوله
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما •
• قد حدثوك فما راء كمن سمعا •
والتمني نحو قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما والتحضيض نحو هلا انفقت المال
فيغفر لك والاستفهام نحو هل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا ويشترط فيه ان لا يكون باداة
تليها جملة اسمية خبرها جامد فيمتنع النصب
في نحو هل زيد اخوك فاكرمه بخلاف هل اخوك
قائم فاكرمه وانما لم ينصب الفعل بعد

الا استفهاما في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من
السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان اصباح الارض
مخضرة ليس مسببا عما دخل عليه الاستفهام
وهو روية المطر بل عن نزوله ولان الاستفهام هنا
للاثبات والمعنى قد رايت ان الله انزل من السماء ماء
وقد ينتصب الفعل بعد الفاء لتقدم ترج فالحقه
ابن مالك بالتمني كقوله تعالى لعله يزكى
او يذكر فتنفعه الذكرى بنصب فتنفعه في قراءة
عاصم وتضمر ان ايضا بعد او والفاء والواو
وثم ان عطفن على اسم خالص من تاويله بالفعل فمثاله
بعد او نحو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة من نصب
يرسل بان مضمرة لعطفه على وحيا ومثاله بعد
الواو ولبس عباءة وتقر عيني • احب الي
من لبس الشفوف • بنصب تقر بان مضمرة لعطفه
على لبس ومثاله بعد الفاء قوله •

• لولا توقع معتر فارضيه •

• ما كنت اوثر اترابا على ترب •

ومثاله بعد ثم قوله • اني وقتلي سليكا ثم اعقله

• كالثور يضرب لما عافت البقر •

وخرج بالخالص نحو قولهم الطائر فيغضب
زيد الذباب فانما ينتصب الفعل لان الاسم
المعطوف عليه مؤول بالفعل اي الذي يطير

وقد ورد مواضع نصب الفعل فيها بأن مضمرة و
ليس مما مر كقولهم خذ اللص قبل يأخذك وقولهم
تسمع بالمعيدي خير من أن تراه بالنصب وقراءة
بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
وهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه ولا تحذف
أي تحذف الحروف الأربعة في حالة العطف على
اسم خالص ومع لا التعليل إظهار أن وجـ
ـوبا لئلا يجوز الفصل بينهما فيه إلا في الشعر
مع كي التعليلية باب المجرورات ثلاثة
مجرور بحرف ومجرور بإضافة على قول أبي الحسن ومجرور
بمجاورة قال وأولى أن المجرور بالتبعية لا منها
ليست عندنا الظاهر لأن العامل عامل المتبوع في
غير البدل وعامل محذوف في البدل فهو من جر التوابع
إلى الجر بالحرف أو بالإضافة أو بالمجاورة فالمجرورات
ثلاثة فقط أحدها المجرور بالحرف وقد مر وهي
للتبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولبيان الجنس
وهي التي يصلح مكانها الذي هو أو هو نحو قوله
نحوها فاجتنبوا الرجس من الأوثان أي الذي هو
الأوثان ونحو حر يجري من قوم أي هو من قوم و
لابتداء الغاية مكانا أو زمانا أو غيرهما نحو
من المسجد الحرام ونحو من أول يوم ونحو لعطيته
للفقراء من درهم إلى دينار ونحو قولهم في الدر
لبس أبا من عقاف الرماك وللبدل نحو أرضيتم

بالحياة الدنيا من الآخرة وللتأكيد نحو هل من خالق
غير الله وللظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض وللتعليل
كقوله مما خطيئاتهم أغرقوا **والى** وهي لانتهاء
الغاية مكانا او زمانا نحو من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى ونحو ثم اتموا الصيام الى الليل
وعن وهي للمجاوزة كسرت عن البلد ورغبت
عن الغوير وللبعدية نحو طبقا عن طبق اي بعد
وللاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وللتعليل
نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وللبدل
نحو يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا **وعلى** وهي
للاستعلاء كصعدت على السطح وللظرفية
نحو على حين غفلة اي فيه وللمجاوزة كقوله

اذا رضيت علي بنو قشير
لعمر الله اعجبني رضاها

وللمصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على
ظلمهم اي معه وللتعليل نحو ولتكبروا الله
على ما هداكم وبمعنى الباء نحو حقيق على ان لا اقول
على الله الا الحق **والباء** وهي للاستعانة
نحو كتبت بالقلم وللتعدية نحو ذهب الله بنورهم
اي اذهبه وللتعويض نحو كبعتك هذا بدينار
وللالصاق نحو امسكت بزيد وللتبعيض نحو عينا
يشرب بها عباد الله اي منها وللمصاحبة نحو
وقد دخلوا بالكفر وللمجاوزة نحو فاسأل به

خبيرا أي عنه وللبدل نحو أخذت الدراهم بالدنانير
وللظرفية نحو نجيناهم بسحر وللاستعلاء نحو من
إن تأمنه بقنطار وللسببية نحو فبما نقضهم
ميثاقهم وللتأكيد نحو وكفى بالله شهيدا واللام
• وهي للملك نحو لله ملك السموات والأرض وللا
ختصاص نحو السرج للفرس وللتعدية نحو ما
أضرب زيدا لعمرو وللتعليل نحو خلق لكم
وللتأكيد نحو عسى أن يكون ردف لكم وللظرفية
نحو يا ليتني قدمت لحياتي ولتقوية العامل
الذي ضعف نحو مصدقا لما معهم ونحو فعال
لما يريد ولانتهاء الغاية كل يجري لأجل مسمى
وللقسم نحو لله لا يبعد كذا وللصيرورة نحو
لدوا للموت وابنوا للخراب وللبعدية نحو أقم
الصلاة لدلوك الشمس أي بعده وللاستعلاء
نحو يخرون للأذقان وللتعجب نحو لله دره فارسا
وفي وهي للظرفية المكانية والزمانية و
المجازية نحو في أدنى الأرض ونحو في بضع سنين
ونحو لقد كان في يوسف وللسببية نحو لمسكم
فيما أفضتم وللمصاحبة نحو قال ادخلوا في أمم
وللاستعلاء نحو لأصلبنكم في جذوع النخل وللمقا
يسة نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا
قليل وبمعنى الباء كقوله • ويركب يوم الروع
منا فوارس • بصيرون في طعن الأباهر والكلى •

وكل من هذه الحروف يجر مطلقا عن التقييد بشيء
مما سيأتي والكاف وتأتي للتشبيه نحو زيد كالأسد
وللتعليل نحو واذكروه كما هداكم أي لأجل هدايته
إياكم وللاستعلاء كقول بعضهم وقد قيل له
كيف أصبحت كخير أي على خير وللتأكيد نحو ليس
كمثله شيء أي ليس مثله شيء، وحتى وتأتي للغاية
وللجر بها إلا آخر نحو أكلت السمكة حتى
رأسها أو متصل بآخر نحو حتى مطلع الفجر ونحو
سهرت البارحة حتى الصباح بخلاف سهرت
البارحة حتى نصفها والجر بها واجب وجائز
فالواجب إذا كان ما بعدها اسم غير داخل
فيما قبلها لكونه غير جزء له نحو سلام هي
حتى مطلع الفجر أو لكونه جزءا له ولم يقع
الفعل عليه نحو صمت الأيام حتى يوم العيد
وإنما امتنع العطف فيها في الأول لأن حتى العاطفة
يجب كون معطوفها بعضا من كل وفي الثاني لأن العطف بها
إنما يراد به إدخال ما بعدها في حكم ما قبلها
وهو متعذر هنا والجائز إذا كان ما بعدها
اسما هو جزء مما قبلها ولم يتعذر دخوله
نحو صمت الأيام حتى يوم الخميس فإنه يجوز
فيه الجر والعطف والواو وتأتي للقسم نحو
والتين والزيتون وطور سينين وكل من الثلاث
تجار للظاهر كاللام مطلقا عن التقييد بشيء

مما يأتي

بها بانة وما ورد من جر الكاف للضمير فقوله
وأم أوعال كها أو أقربا • وقوله
فلا ترى بعلا ولا حلائلا • كه ولا كهن إلا حاظلا •
شاذ • والتاء جارة للمعبود مضافا للكعبة أو للياء •
نحو تالله لأكيدن أصنامكم ونحو ترب الكعبة وتربي
لأفعلن • وكي جارة لما الاستفهامية كقولهم
في السؤال عن علة الشيء كيمه أو أن المصدرية وصلتها
نحو جئتك كي تكرمني إن قدرت أن بعدها أي كي أن تكرمني
ومنذ ومذ جاران للزمن غير مستقبل ولا مبهم
فإن كان معينا أو ماضيا فهما فيه لابتداء الغاية
كقوله • قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان •
وربع عفت آثاره منذ أزمان • أو حاضرا
فهما فيه للظرفية نحو ما رأيته منذ يومنا —
فإن دخلا على جملة فقيل هما مضافان إليها
وقيل إلى زمن مضاف إليها والغالب كونها
جملة فعلية كقوله •
ما زال مذ عقدت يداه إزاره • فسما فأدرك خمسة
الأشبار • وقد تكون اسمية كقوله
وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع •
• وليدا وكهلا حين شبت وأمردا
ولو دخلا على اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس
ومذ يومان فهما مبتدآن وما بعدهما خبر
وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل

ولكن نافية مجزومة بحرف جر بعينها التي الكلام
فيها انها تاتي على ما اذا اجرى رفعا معينا ما فيها
او ماضيا او ما بقية المذكورات فيها فيها
اسماء واما الزمن المستقبل او المجمع فلا يرخلاف
عليه فيما نقول ما اراه من عمرو لا ما رايته فقط
غير ورب جارة اما الخبر عنيته مجرد من كرة في
فطابوله معنى قليلا نحو قوله •
ربه فتية دعوت الى ما • يورث المجد دايما فاجابوا
ونحو ربه رجلين وربه رجالا وربه امراتين وربه نساء
واما للنكرة موصوف كثيرا نحو رب رجل صالح لقيته
وليس في حروف الجر ما تصدر الكلام سواها
وهي موضوعة للتكثير والتقليل بالاكثر ا
تستعمل للتكثير كثيرا نحو قوله يا رب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيامة وللتقليل قليلا
كقوله الا رب مولود وليس له اب •
وذي ولد لم يلده ابوان •
وذي شامة سوداء في حر وجهه •
مجللة لا تنقضي لاوان •
ويكمل في خمس وتسعين شبابه •
ويهرم في سبع مضت وثمان •
يريد آدم وعيسى عليهما السلام والقمر
وفي رب سبعون لغة ينتفع بشرح الحجة
الكبير وقد تحذف بعدما معه اي مع بقاء مجرورها

الحذف

المنكر بخلاف الضمير ويجب بقاء عمله بعد حذفها
وقد تحذف رب بعد الواو كثيرا كقوله
وبلد مغبرة ارجاؤه ❊ كأن لون ارضه سماؤه
وكقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله ❊
❊ علي بانواع الهموم ليبتلي ❊
وبعد الفاء وبل قليل لكن يعمل الا كقوله ❊
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ❊
❊ فألهيتها عن ذي تمائم محول ❊
وقوله ❊ بل بلد ملء الفجاج قتمه ❊
❊ لا يشترى كتانه وجهرمه ❊
وقد تحذف بدون عاطف كقوله
رسم دار وقفت في طلله ❊
❊ كدت اقضي الحياة من جلله ❊
وهو بدون العاطف اقل منه بعد بل ويجوز حذف
اللام قبل كي المصدرية والمعنى يجوز نحو
جئتك كي تكرمني ان تكون تعليلية وان مضمرة
بعدها وان تكون كي مصدرية واللام مقدرة
قبلها ويجوز حذف الخافض قبل ان المشددة وان
المخففة نحو عجبت انك جالس اي من انك جالس ونحو
عجبت ان قام زيد اي من ان قام زيد وشرط ذلك امن
اللبس والا امتنع الحذف نحو رغبت في ان تفعل
لانه يوهم ان المعنى رغبت عن ان تفعل وربما يشكل
قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فان المعنى محتمل

الجزم محله اذا لم يتصل الابتداء والا جامع فانه
من جملة عمل الفعل وتعلقه بالشرط وجوابه من يوعد
في نحو حتى يجزم جزما لعمرو وما الجزم في من يوعد عنه
لزما فتقدموا وقد رهن وحرف كل من اللام فعل
كي ومن خافضة ان وان جابر مطلقا عن التقييد فيما
شرط في حرف خافضة غيرها وعبارته
تقتضي انه لا يشترط ان الاسم وفرع قد اي
وترك الماء هنا من حروف الجر خلا وعدا وحاشا
فانه في معنى الاستثناء ولعل ومتى لمشهور د
الجر بهما وسكت عن نفي العمل وجره بعد
حرف اللام وخافضة ان وان للخافضة ان محل
المجرور نصب او نصبا او يحتمل لهما وغير
جزمه التفصيل بما لا او الثاني من المجرورات
المجرور بالاضافة وهي لغة الاسناد واصطلا
حا اسناد اسم الى غيره منتزل منه من الاول منز
لة التنوين مما قبله مثل زيد وضارب في
ويجرد المضاف وجوبا من تنوين ظاهر
كغلام زيد وغلام كريم اسم مكرم او من نون
تشبهه من جمعه كونها تلي علامة الاعراب
وهي نون التثنية وجمع المذكر السالم وشبههما
كغلامي زيد واثنتي عشرة وكالمقيمي
الصلاة وعشري زيد مطلقا عن التقييد فيما
بايمن وانما وجب تجريده من ذلك لانه دلالة كمال

الاسم

الاسم والاضافة تزيل نقصانه والشيء الواحد
لا يكون كاملا ناقصا في حالة واحدة وخرج بشبههم
نون المجرد وجمع التكسير كشيطان وشياطين
فلا تحذف للاضافة ويجرد المضاف ايضا من التعريف
فلا يقال الغلام زيد كم بل يجب حذف ال من
الغلام ويغير الشيوع والتنكير لتزداد الغرض
الاصلي من الاضافة الى المعرف التعريف وهو حا
صل المعرفة بغير اضافة الا فيما عرف الحلي
فيها من المواضع التي يجوز دخول ال فيها على المضاف
وهو ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولها
وهو بال او مضافا الى ما فيه ال او الى ضمير ما فيه
ال او يكون المضاف المذكور مثنى او مجموعا جمع
مذكر سالما العامل في المضاف اليه المضاف
لاتصال الضمير به والفصل لا يتصل الا بعامله و
قيل العامل الحرف المقدر وقيل معنوي وهو الا
ضافة ورد الاول بان اضمار الجار ضعيف
وبان معنى غلام زيد غير معنى غلام لزيد و
الثالث بان المعنى انما يصار اليه في العمل
عند تعذر اللفظ وإذا كان المضاف صفة والمضا
ف اليه معمولها فتسمى اي الاضافة لفظية
لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف كحذف
التنوين او شبهه لرفع القبح نحو مررت
بالرجل الحسن الوجه فان في جره تخلصا من قبح

ربهم لحلول الصفة من ضمير يعود على الموصوف
وللفصل يمتنع الجر اذ الكان ثم ضمير يعود على
الموصوف نحو الحسن وجهه ومن فيه نصبه
بالجر ووضع القاصر مجرى المتعدي وللفصل
يمتنع الجر اذ الكان للنصب جهة اخرى نحو هو
الحسن وجها فان النكرة تنصب تمييزا **و**سميت
ايضا **غير محضة** لا تنفك فيه الانفصال اذ الاصل
ضارب زيدا فيما تقول فيه ضارب زيد **و**لم
تفد هذه الاضافة **تعريفا** للصفة لوصف
النكرة بها كما في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة
ولوقوعها حالا كما في قوله تعالى ثاني عطفه
ولدخول رب عليها كما في قوله

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم •
• لاقى مباعدة منكم وحرمانا •

ولا تخصيصا لما مر ان اصل ضارب زيد ضارب
زيدا الا ضاربه فيه والتخصيص موجود قبل
الاضافة والمراد بالصفة هنا ذكر اسم الفاعل
اسم المفعول والصفة المشبهة **كضارب**
زيد الآن او غدا **ومعطي الدينار** الآن او غدا
وحسن الوجه والا اي وان لم يكن المضاف
والمضاف اليه ما ذكر **معنوية** اي فتسمى
الاضافة معنوية لانها افادت امرا معنويا
من تعريف او تخصيص كما سيأتي **ومحضة** لانها

خالص

ذا الهمة مرتبة الاتصال تفيد هذا اي التعريف فا
ئدة كقولك زيد ضرب عمرو وضارب بكر افضل ذ
بر ابيض الفرس والتخصيص اخرى كقولك رجل وصا
حب رجل افضل الا ان كان المضاف يشبه الفعل
ل كغير ومثل وخدن بكسر الخاء المعجمة واسكا
ن الدال المهملة بمعنى صاحب او كان موضعه
مستحقا للنكرة كجاء زيد وحده وكم ناقة و
فصيلها لك ورب رجل واخيه وكلا ابا الحجاج و
وانما تخصص ذلك لعدم قبولها التعريف لتو
غلها في الابهام ووقوع الثانية موقع النكرة
لان وحده حال بمعنى متفردا وفصيلها منصوب
تمييز بكم الاستفهامية بمعنى وفصيلا
لها واخيه مجرور برب بمعنى واخ له واما ابا
لحجاج فلامه زائدة فاصلة بين المتضايفين بدليل
قوله • ابالموت الذي لابد اني •
• ملاق لا اباك تخوفيني •
ونحو واحد موضع النكرة لان ما لا تعمل في معرفة
وتنحل الاضافة بمعنى في نحو بل مكر الليل و
النهار ان تشعر الدار معها الثاني فيه ظرف للاول
وبمعنى من نحو خاتم حديد مما الاول فيه بعض
الثاني وصالح للاخبار عنه به كما يقال الخاتم
حديد ويجوز فيه نصب الثاني تمييزا وقيل حالا
فيقول هذا خاتم حديدا ويجوز فيه اتباعه للاول

فتقول هذا خاتم حديد نعتا ثابتا وبليه بالمشتق
او جبة من حرير او برّا او عكسه بيان وبمعنى
اللام اي لام الملك او الاختصاص في الباقي اي فيما
عدا ما مر نحو غلام زيد ويد بكر ويوم الخميس
الثالث ـــــــ من المجرور انا المجرور بالـ
المجاورة وفي نسخة بالمجاورة اي الملاصقة وهو
شاذ قياسا واستعمالا فيكون في النعت
نحو هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته لضب
وكان حقه الرفع لانه نعت لجحر وفي التوكيد
نحو قوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم
ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب بجر كلهم
لمجاورته الزوجات وكان حقه النصب لانه توكيد
لذوي وفي العطف نحو وامسحوا برءوسكم وارجلكم
الآية في قراءة جر ارجلكم فان العاطف فاصل
يمنع المجاورة وعن ابن الحاج يغتفر الفاصل
وعليه جماعة من المحققين من الفقهاء ويحتمل
ان يعطف الجوار شاذ استعمالا وعلى الاول
فارجلكم مجرور بالعطف على رءوسكم والمراد
بمسح الارجل غسلهما والمسح يطلق على الغسل
لغة وانما عبر به عن غسلهما لانه محل
السرف فاريد الاقتصاد فيه او المراد به مسح
الخف لانه من اغسل الرجل ـــــ باب
في المجزومات المجزومات من الافعال المضارعة

70

من الجوازم الخمس عشر الثنتين
ضربان احدهما جازم ع

الذي عليهما جازم لفعل واحد وهو اربعة لم نحو لم يلد ولما وهي اختها مركبة من لم وما نحو لما يقض ما امره ولم ولما يشتركان في الحرفية والنفي والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلبه ماضيا ويفترقان في ان المنفي بلم لا يلزم اتصاله بالحال بل قد يكون منقطعا نحو لم اكن بدعائك رب شقيا وقد يكون منقطعا نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي ثم كان بعد وقد يكون مستمرا نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بخلاف لما فانه يجب اتصال نفيها بالحال وفي ان الفعل بعد لما يجوز حذفه اختيارا ولا يجوز بعد لم الا للضرورة كقوله •

• احفظ وديعتك التي استودعتها
يوم الاعازب ان وصلت وان لم •

وفي ان لما لا تصحب شيئا من ادوات الشرط بخلاف لم نحو ان لم ولو لم وفي ان لم قد يرتفع الفعل بعدها في لغة بخلاف لما ولام الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته ومنه الدعاء نحو ليقض علينا ربك بخلاف لام التعليل ولام الجحود ولا النهي نحو لا تحزن ومنه الدعاء نحو لا تؤاخذنا بخلاف لا النافية وما يجزم فعلين وهو ادوات الشرط وهي ان واذما وهما حرفان لمجرد التعليق وابو بكر لا النعا على مجود

تقليبوا الجواب على الشرط نحو ان تعودوا نعد
ونحو اذ ما تقم اقم **ومهما** احال اذ جيء لا
تعلق واما اذ ما فجعلها الاسم لا اذا فلو تسليط
ها انتهى على معناها الاصلي واستعملت مع
ما الزائدة بمعنى من وكان مجموعهما حرفا
واعتمد كثيرة ان ما ليس من الادوات ليس حرفا
وهو كذلك بل هو اسم حتى يقتضى بدليل قوله
تعالى مهما تاتنا به من آية حيث عاد الضمير
عليها والضمير لا يعود الا على الاسم **ومن**
وهي موضوعة **للعاقل** اي للدلالة عليه ثم ضمن
معنى الشرط نحو من يعمل سوءا يجز به **وما ومهما**
وهما موضوعتان لغيره اي للدلالة على غير العاقل
ثم ضمنتا معنى الشرط نحو وما تفعلوا من خير
يعلمه الله ونحو مهما تاتنا به من آية **ومتى**
وايان وهما موضوعتان **للزمان** اي للدلالة
عليه ثم ضمنتا معنى الشرط نحو متى تقم اقم ونحو
قوله • ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا •
• لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا •
واين وانى وحيثما وهي موضوعة **للمكان**
اي للدلالة عليه ثم ضمنت معنى الشرط نحو اينما
تكونوا يدرككم الموت ونحو قوله
• انى تاتيانى تاتيا اخا • غير ما يرضيكما لا يحاول
يحاول • وقوله • حيثما تستقم يقدر لك الله

نجاحا

فيما حصل في غابر الأزمان • وأي بحسب ما تضاف إليه
بعضهم فتتردد بين المعاني الأربعة الأخيرة فتكون
للعاقل نحو أيهم يقم أقم ولغير العاقل نحو أي
الدواب تركب أركب وللزمان نحو أي يوم تصم
أصم وللمكان نحو أي مكان تجلس أجلس فعلم
أن أدوات الشرط بالنظر لموضوعها ستة أقسام
والفعلان المجزومان بها يسمى أولهما
شرطا لأنه علامة على وجود الجزاء والعلامة
تسمى شرطا ولا يكون ماضي المعنى بل مستقبلا
وإن كان ماضي اللفظ لنكتة لأنه معلق حصوله
في الاستقبال فيمتنع مضيه فلا تقول إن قام زيد
أمس وأما قوله تعالى إن كنت قلته فقد علمته
فالمعنى إن يثبت أني كنت قلته ولا يكون إنشا
كنعم وليقم ولا جامدا كعسى وليس ولا
مقرونا بتنفيس كالسين وسوف ولا قد ولا
نافي غير لا ولم فلا تقول إن قم ولا إن عسى
ولا إن سيقم ولا إن قد قام ولا إن ما قام ولا إن لما
يقم بخلاف لا ولم نحو إلا تفعلوه تكن وإن لم
تفعل فما بلغت رسالته ويسمى ثانيهما
جوابا وجزاء تشبيها له بجواب السؤال وجزاء
الأعمال لأنه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع
الجواب بعد السؤال والجزاء بعد الفعل المجازى
عليه وقد يكون الجواب واحدا من هذه الأمور

المقتضي كونه شرطا يقترن وجوبا بالفاء
مثل ماضي المعنى ان كان قميصه قد من قبل
الآية لكن انما الوجه امتناع كونه ماضي المعنى
في الشرط لأن حصوله معلق على حصول مضمون الشرط
في المستقبل ويمتنع تعليق الحاصل على حصول ما
يحصل في المستقبل فالآية مؤولة على معنى ان يتبين
ذلك فقد تبين صدقها وكذا ان اتى وقع التنفيس
نحو فمن يؤمن بربه فلا يخف في قراءة من جزم وجعل
لا ناهية ونحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ومثال ما اذا وقع جامدا نحو ان ترن انا اقل
منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك
ومثال المقرون بتنفيس نحو وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله ومثال المقرون بقد نحو
ان يسرق فقد سرق اخ له ومثال المقرون
بناف غير لا ولم نحو وما تفعلوا من خير فلن
تكفروه ونحو فان توليتم فما سألتكم من اجر
وقد تحذف الفاء للضرورة كقوله

• ومن لم يزل ينقاد للغي والهوى •
• سيلقى على طول السلامة نادما •

او يكون جملة اسمية تقترن وجوبا بها اي
بالفاء او باذا الفجائية مثال الاول نحو وان
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ومثال الثاني
نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم

اذا هم

إذا هم يقنطون وإنما قامت مقام الفاء لأنها لا يبتدأ
بها وتدل على التعقيب فلذا وقد يحذف للضرورة
كقوله • من يفعل الحسنات الله يشكرها
• والشر بالشر عند الله مثلان •
ويتعين الجملة المقرونة بإذا كما أشار إليه بالمثال
المذكور الاسمية نحو إن يعص زيد فعدو الله وإن كان
دخل عليها أداة نفي نحو إن قام زيد فما عمرو قائم
وإن لم يدخل عليها إن نحو إن قام زيد فإن عمرا قائم
ففي هذه المواضع يتعين قرن الفاء. ولا يجوز حذفها
إذا لم يجز جعل ما بعد من شرط وقع بعد إلا نحو
افعل كذا وإلا فذلك أي وإلا تفعل فذلك
ونحو قوله • فطلقها فلست لها بكفؤ •
• وإلا يعل مفرقك الحسام •
والأكثر ما ذكر مع اقتران الأداة بلا النافية كما
ذكر وسوى ربما اقترانها بغيرها لكن نحو إن خيرا
فخير كما مر على أن ذلك لم يحذف فيه جملة الشرط
بل بعضها أو من جواب شرط دام نحو فإن استطعت
أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأ
تيهم بآية أي فافعل ونحو أنت ظالم إن فعلت
أي فأنت ظالم حذفا لدلالة ما تقدم فليس المذكور هو
الجواب إما لأنه يمنع من شرط أو جواب أو علم
الجواب ولم يكن الشرط ماضيا لم يجز حذفه
نحو إن قمت أو إن تقم حيث لا دليل ونحو أنت ظالم

ان تقبلا او من جملة شرط والا انم مع جزم جواب
ان تقع بعد الطلب بلجملة الشرط ومعناه او بمعناه
نحو زرني ازرك اي زرني فان تزرني ازرك ونحو قوله
تعالوا اتل اي تعالوا فان تاتوا اتل ولا يجوز
فان تتعالوا لان تعالوا فعل امر لا مضارع له ولا
ماضي وما يدخل في الطلب غير الامر والنهي والد
عا والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض
نحو زرني ازرك ولا تدن من الاسد تسلم رب اخرجني
ادخل الجنة وهل تكرمني اكرمك وليت لي مالا
انفقه والا تنزل عندنا تصب خيرا والا تاتينا
تحدثنا والتقدير ان تزرني ازرك وان لا تدن من
الاسد تسلم وان تنجني ادخل الجنة وان
تكرمني اكرمك وهكذا فالمذكور بعد الطلب
مجزوم في جواب شرط محذوف دل عليه الطلب
ويشترط مع تقدم الطلب اسقاط الفاء
ولو كان الطلب باسمية او باسم فعل او بما
لفظه الخبر كما يكون بالجملة الفعلية مثاله بالفعلية
نحو تعالوا اتل وتقدم بيانه مع زيادة امثلة
ومثاله بالاسمية اين بيتك ازرك ومثاله بما
لفظه الخبر نحو حسبك حديث ينم الناس
ومثاله باسم الفعل نحو قوله
كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي وشرط ذا اي

جزم

حذف جملة الشرط واداته بعد النهي كون الجواب
محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة مع كون تدخل محبوب
ونحو لا تدن من الاسد تسلم فالسلامة منه امر
محبوب فلا يجوز ان يقال لا تكفر تدخل النار ولا تدن
من الاسد ياكلك ويعبر عن هذا ايضا بان شرط
جزم الجواب بعد النهي ان يصح اقامة ان نفي
مقامه وخالف الكسائي في ذلك فيجوز الجزم
في نحو لا تدن من الاسد ياكلك بتقدير ان تدنو
بغير نفي محتجا بقوله صلى الله عليه وسلم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض فانه لا يصح تقدير لا فيه مع وروده مجزوما
وبقول ابي طلحة له صلى الله عليه وسلم لا
تشرف يصبك سهم اي ان تشرف وحمل الجمهور
ذلك ونحوه على ابدال الفعل من الفعل ولا دليل له
في قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر لجواز كونه
على نية الوقف مع ما فيه من تحصيل تنا
سب الابدال المذكورة ولا يحسن ان يقدر بدلا
مما قبله كما زعم بعضهم لاختلافهما في معنيهما
وعدم دلالة الاول على الثاني ويجب الاستغنا
عن جواب الشرط بدليله متقدما على الشرط
لفظا نحو هو ظالم ان فعل كذا او نية نحو ان
قمت اقوم فالجواب فيهما محذوف وجوبا ونقدر
بره في الاول هو ظالم ودليله متقدم لفظا

وفي الماضي اقوى ودليله متقدم نبه بذلك على تقديره
اقوى ان قيل لكونه مضارعا امر مرفوعا فهو خلى عن
الشرط ومن ثم اي من هنا وهو انه يشترط لجزم
الجواب مضي الشرط اي من اجل ذلك امتنع في النثر
ان تقم اقم دون الشعر كقوله

يا اقرع بن حابس يا اقرع
انك ان يصرع اخوك تصرع

ويجب الاستغناء عن جواب ما تاخر من شرط
وقسم في كلام اجتمعا فيه بجواب ما تقدم من
شرط او قسم مطلقا عن التقييد بما ياتي
في عكسه نحو ان تقم والله اقم فيجعل الجواب
للشرط لتقدمه ويستغنى به عن جواب
القسم المحذوف وجوبا او من قسم نحو والله
ان تقم لاقومن فيجعل الجواب للقسم ويستغنى
به عن جواب الشرط المحذوف وجوبا الا ان
يسبقهما ذو خبر من مبتدا او اسم كان او نحوه
مجرورا اعتبار المقدم والمؤخر لكن الاولى ترجيح
الشرط المؤخر بجعل الجواب له نحو زيد والله
ان تقم يقم وما يتعين ان يغني المتقدم من جوابها
للقسم وانما جعل الجواب للشرط حينئذ مع
تقدم القسم لان حذفه مخل بالجملة التي هي
متعلقة بخطاب القسم فانه عمدة ومجرد التاكيد
ودين مايعرفا، ازوادمن جعل الشرط او الجا

عطفا على الشرط او بعد الجواب في الثاني قوي
والجزم الكوفيون فالنصب بالواو ثم ونصبه باضمار
ان خفيفة نحو قوله

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه • ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

وانما امتنع ان يعطف بكلمة من حروف الجزاء والشرط لم
يتحقق ما فيه الاستفهام وهذا الاضمار واجب
ورفع تالي الجواب على الاستئناف جائز كتالي
تالي الشرط لامتناع الاستئناف قبل مضي الجواب
وقد قرئ بالاوجه الثلاثة قوله تعالى ونكفر
بعد قوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو
خير لكم باب ـــــ مرفوع العمل كالا
فعال قاصرها ومتعديها وتامها وناقصها
ترفع ما اسند اليه ان استمرت جملة ابتدائها من فعل سبق اليه
لتوقف الاسناد على تحقق الطرفين ثم ترفع
اما الفاعل فيما بني له كقام زيد او نائبه فيما
بني له كضرب زيد او المشبه به اي بالفاعل
وهو مرفوع كان واخواتها نحو كان زيد قائما
وعسى زيد ان يقوم ونصب الاسما كالمفعول
له ومعه وفيه الا المشبه بالمفعول به
فانتصبه مطلقا عن التقييد ببعض الافعال
والا لكان مفعولا به لا مشبها به وانما ينصبه
الوصف نحو زيد حسن وجهه والا الخبر والتمييز

والمصدر اللازم فلا ينصبه منها كل الافعال او لانه
ينصب الاول منها الناقص ومصدره او وصفه
نحو كان زيد عالما ويعجبني كونه قايما وقوله
وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك ولا
كل من تلقاه تك منجدا اخاك والثاني الاسم
المنقطع المعنى كدرهم زيتا او المشتق المنقطع
او النسبة كطاب زيد نفسا ونعم طيب حسبا
والثالث المنصرف التام او مصدره او وصفه
نحو ضربت ضربا او نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء
موفورا ونحو والصافات صفا فالزاجر
والناقص فيمتنع نحو ما احسنه احسانا
وكنت قايما كونا والرمز الى القواعد التي قررتها
في المستثنيات اشار بقوله فناصبها الوصف
والناقص وفي نسخة والقاصر والمنقطع المعنى
او النسبة والمنصرف التام ومصدره ووصفه
معنى كلامه لف ونشر مرتب والا المفعول به
فلا ينصبه كل الافعال فانتصابه النسبة اليه
سبعة اقسام احدها ما لا يتعدى اليها الا
بنفسه ولا يجوز الجر كالرابع حروف ذات
تحرك الصدر واما فعلهم حوشي في امرها الذي
صفة لما بعده تقدم عليه فصار حالا او متعلق
بجرشعا انه فعل له والكلام في المفعول به
ونيت النزع او حروف صفة حسنة كما البا

وحنو

وظرف المقوب بخلاف الرابع صفة معنوية كعليم
وفقيه وفرح فإنه فعل فعلم فعل ما تبين
وفعل لواحد بنفسه وفرح لواحد بالحرف تقول
علمت زيدا فاضلا وفهمت المسألة وفرحت
بزيد قاله المصنف في شرحه وهو حسن لكن ما قاله
في فرح فخالف ما يأتي فيه قريبا في كلامه أنه
ما يتعدى أصلا أو دروف عرض وهو هنا ما ليس
حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض زيد وفق
وكسل وندم اذا شبع وفي نسخة بدل فرح عرج
وعليه فتندرج الخالفة السابقة وكالمواز للفعل
الفعل كانكسر وانصرف أو فعل بالضم كظرف
وكرم وأما قولهم رحبتكم الطاعة وطلع اليمن
فضمنا معنى وسع وبلغ أو فعل بالفتح أو فعل
بالكسر اللازمين وصفهما على فعيل كذل فيهما و
ذليل وسمن فهو سمين وهو لا يشكل هذا بقولهم
ذا بالقرب وسمن بكذا إن أجاز الجوهري جعلوا له ما
فعولا به وخرج بالتمثيل المذكور نحو بخل فإنه
يتعدى بالجار تقول بخل بكذا وما يتعدى الواحد
منه القسم الثاني والثالث والرابع لأن تعريف
الواحد إما أن يبدأ بالجار كغضب وحن تقول غضبت
من زيد ومررت به أو عليه وهذا عند الجمهور كما تقدم
قبله فيسمى في الاصطلاح لازما وقاصرا وغير متعد
أو دائما بنفسه كأفعال الحواس الخمس السمع

كسمعته كلام زيد والمصدر كرأيت الهلال والشم
كشممت الطيب والذوق كذقت الطعام واللمس
كلمست الثوب او تارة بالجار وتارة بنفسه
كشكر ونصح ونصر تقول شكرته وشكرت له
ونصحته ونصحت له ونصرته ونصرت له والى
والخامس ما يتعدى اليه بنفسه تارة ولا
يتعدى اليه اخرى كفغر بالفاء والغين المعجمة
وشحا بالشين المعجمة والحاء المهملة تقول
فغر فاه وشحاه اي فتحه وفغر فوه وشحا فوه
اي انفتح وعلى هذا اقتصر الجوهري يفعربان
وما يتعديان والسادس ما يتعدى الى اثنين
وهو نوعان ذكرهما بقوله فما ان يتعدى
اليهما تارة وما يتعدى اليهما اخرى كنقص
بالتخفيف وزاد تقول نقصت زيدا دينارا ونقص
المال وزدته مالا وزاد المال او يتعدى اليهما
دائما وهو ثلاثة انواع ذكرها بقوله
فما ثانيهما كمفعول شكر يصل اليه بنفسه
تارة وبحرف الجر اخرى كامر واستغفر واختار
وصدق بالتخفيف وزوج وكنى بالتخفيف
وسمى ودعا بمعناه اي بمعنى سمى وكال ووزن
تقول امرتك الخير وبالخير واستغفرت الله ذنبا
ومن ذنب واخترت زيدا القوم ومن القوم
وصدقته الحديث وفي الحديث وزوجته هندا وبهند

على التول

وفي النزول فانه يتعدى بحرف الجر في ما هو كقاصد فهو
له تعالى وزوجناهم بحور عين وكنيته ابا عبد الله
وبابي عبد الله وسميته محمدا وبمحمد ودعوته
زيدا وبزيد وكلت زيدا طعامه ولزيد طعامه
ووزنت زيدا دراهمه ولزيد دراهمه فزيدا
فيهما هو المفعول الثاني من الاول والغرض في
المعديين على ان الجر وفي قوله تعالى واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون هم هو الاول وكان اصل التركيب
كالوا الطعام للناس ثم توسع فيه بحذف الجار
او اول المفعولين الذي كاعطى وكسى تقول
اعطيته درهما وكسوته جبة فالاول فيهما اخذ
ولبس فهو فاعلية معنوية او اولهما كـا
ثنيهما مبتدا وخبر في الاصل وهو اي الذي يتعدى
الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر فهو على ضربين احدهما
افعال القلوب سميت بذلك لان معانيها قائمة
بالقلب وليس كل فعل قلبي يتعدى لاثنين بل القلبي
ثلاثة انواع ما لا يتعدى بنفسه كفكر وتفكر
وما يتعدى لواحد كعرف وفهم وما يتعدى
لاثنين وهو ظن بمعنى ظننت زيدا قائما احترازا
من ظن بمعنى اتهم فانها حينئذ تتعدى الى واحد
فقط كقولك ضاع لي مال فظننت زيدا وهو
وما هو في الفصيح يستعمل بمعنى تقدم وقد ترد
لليقين غالبا نحو علمت زيدا قائما لا بمعنى عرف

ثم ترد على اليقين نحو يظنون انهم ملاقوا
على وهي

فانها حينيذ تتعدى الى واحد فقط نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وقد ترد للرجحان بمعنى ظن نحو فان علمتموهن مومنات

ورأى وهي كعلم نحو رايت زيدا فقيها لا من الراي فانها حينيذ تتعدى الى واحد تارة نحو راى ابو حنيفة حل كذا وراى الشافعي حرمته والى اثنين اخرى نحو راى ابو حنيفة الوتر واجبا ورءاه الشافعي سنة وقد ترد للرجحان نحو انهم يرونه بعيدا او رءى البصر فتقدم في افعال الحواس ورءى الحلمية كرءى العلمية في التعدي لاثنين كقوله • اراهم رفقتي حتى اذا ما •

تجافى الليل وانخزل انخزالا •

ووجد وهي لليقين كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا لا بمعنى حزن او حقد فانها حينيذ لا تتعدى بنفسها نحو وجدت على الميت اي حزنت عليه وحجا وهو للرجحان كقوله

قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة •

• حتى المت بنا يوما ملمات •

اي اظن لا بمعنى قصد فانها حينيذ تتعدى الى واحد فقط نحو حجوت بيت الله اي قصدته وحسب وهي للرجحان غالبا كقوله

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة •

• عشية لاقينا جذام وحميرا

وقد ترد

وقد ترد لليقين كقوله حسبت الجود والتقى خير تجارة
رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا •
وزعم وهي للرجحان كقوله
زعمتني شيخا ولست بشيخ •
• إنما الشيخ من يدب دبيبا •
والأكثر وقوعها على أن وأن وصلتيهما
فتقوم مقام مفعوليها نحو زعم الذين كفروا
أن لن يبعثوا وقوله
وقد زعمت أني تغيرت بعدها •
• ومن ذا الذي يا عز لا يتغير •
وخال وهي للرجحان على الأكثر كقوله
إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى •
• يسومك ما لا يستطاع من الوجد •
وقد ترد لليقين كقوله
ما خلتني زلت بعدكم ضمنا •
• أشكو إليكم حموة الألم •
وجعل بمعنى اعتقد وهي للرجحان نحو وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ودرى لغة
وهي لليقين كقوله
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط •
• فإن اغتباطا بالوفاء حميد •
والأكثر تعديتها بالباء إلى واحد نحو دريت بكذا
فإن دخلت عليها الهمزة تعدت لآخر بنفسها

نحو هبنا ادراكهم به وهب وهب للرجحان كقوله
فقلت اجرني ابا خالد •
• والا فهبني امرءا هالكا •
وتعلم بمعنى اعلم كقوله
تعلم شفاء النفس قهر عدوها •
• فبالغ بلطف في التحيل والمكر •
ويلزمان اي هب وتعلم بمعنى اعلم الامر
فلا يتصرف منهما والتي اي افعال التصيير سبعة
نحو كلها انها تحول الشيء من حالة الى حالة جعل
نحو فجعلناه هباء منثورا فان كانت بمعنى اوجب
او وجد او انشا او القى بالقلب نصبت الى
واحد فقط وتخذ كقوله
تخذت غراز اثرهم دليلا •
• وفروا في الحجاز ليعجزوني •
واتخذ نحو واتخذ الله ابراهيم خليلا ورد نحو
يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وترك نحو وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض وادخل الكاف في
والتي اشارة الى عدم انحصارها فيما ذكر ويجوز
الغاء القلبية المتصرفة متوسطة نحو زيد
ظننت قائم ومتأخرة نحو زيد قائم ظننت لكن
الغاؤها متوسطة مرجوح ومتأخرة راجح
واشار بقوله ويجوز انه غير واجب وخرج بـ
القلبية التصييرية وبالمتصرفة غيرها وهو

هب

نصبا وتقدم كما مر وخرج بالمتوسطة والمتأخرة المتقدمة
فلا يجوز الغاؤها على المشهور اذ الالغاء ابطال
العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه او تأخره
ويجب تعليقها اي الافعال المتصرفة والتعليق
ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ما له صدر الكلام
بعد العامل بان يقع العامل قبل لام الابتداء نحو
ولقد علموا لمن اشتراه او لام القسم الملفوظ بها
او المقدرة نحو علمت والله ليقومن زيد ونحو قوله
ولقد علمت لتأتين منيتي •
• ان المنايا لا تطيش سهامها •
او قبل استفهام نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
ونحو لنعلم اي الحزبين احصى ونحو وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي به الاخيرة
مفعول مطلق منصوب بما بعده اي ينقلبون
اي انقلاب لا مفعول به منصوب بما قبله لان
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لانه يخرجه
عن الصدرية او قبل نفي بما لكفها عن التغيير
بكونه بجواب قسم نحو علمت ما زيد قائم
او بلا وان بجواب القسم نحو علمت والله
لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو علمت والله ان زيدا
قائم او قبل لعل نحو وان ادري لعله فتنة لكم
او قبل لو الشرطية كقوله • وقد علم الاقوام
لو ان حاتما • اراد ثراء المال كان له وفر •

او قبل كم الخبرية الم يروا كم اهلكنا قبلهم من
القرون انهم اليهم لا يرجعون فـــالعشر جملة لا
ينفعنه الاية خبرية كم بل يجوز كونها استفهامية
فيه ويؤيده قراءة ابن مسعود من اهلكنا ونقل
فيه عن جماعة من المغاربة ان من المعلقات ان النفي
بخبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقائم قال والصحيح
من ان المعلق اللام لا ان الا ان ابن الخباز حكى انه يجوز
علمت ان زيدا قائم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك
مذهب سيبويه فعلى هذا المعلق ان انتهى و
ليس مراد ابن الخباز ما الجواز التخييري بل انه جائز
بعد امتناعه قبل الكسر ان وهو صادق بالواجب
الذي هو المراد لما قدمت ان التعليق واجب
وسليم يجرى اجرى القول مجرى الظن بان ينصب
مفعوليه فينصب المبتدا والخبر معه لتنزلهما منزلة سواء
وجدت الشروط الاتية ام لا نحو قال زيد عمرا اخايا
ونحو قوله • اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه •
تقول هزيز الريح مرت باثأب •
وغيرهم اي غير سليم مخصصه اي جواز اجرائه
مجرى الظن بتقول اي بمضارع مبدوء بتاء الخطاب
بعد استفهام متصل به نحو اتقول زيدا منطلقا
ونحو قوله • متى تقول القلص الرواسما •
يدنين ام قاسم وقاسما • او منفصل عنه
بظرف او بمعمول معفاه من مجرور كقوله

ابعد

ابد بعري تقول الدار جامعة •
• شملي بنيهم اي تقول البعر تحتوما •
ونحو تقول ان الدار زيد منطلقا او معمول التقول اخي قوله
اجهلا لا تقول في لوي • لعمر ابيك ام متجاهلينا
فان فصل بغير ذلك تعين الحكاية عند جميعهم ولا نحو
انت تقول زيد منطلق فان كان معمول القول مفردا
مؤديا معنى الجملة نحو قلت قصيدة او شعرا انتصب
عند الجميع والسابع ما يتعدى الى ثلاثة وهو
اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا قائما وارى نحو يريهم
الله اعمالهم حسرات عليهم وما تضمن معناهما
من انبا ونبا واخبر وخبر وحدث نحو انبات ونبات
او اخبرت او خبرت او حدثت زيدا عمرا قائما
واصل همزة المحكية ان تتعدى الى اثنين الاول بنفسها
والثاني بالباء او عن كقوله تعالى انبئهم باسمائهم
نبئني بعلم ونبئهم عن ضيف ابراهيم
وقد يحذف الحرف نحو من انباك هذا ولا يجوز حذف
مفعولي باب ظن بلا دليل قوله •
ولغير ثالث ذي اعطى عزي • ثم بمنزلة الحذف الكلي •
اي لا اعطى غيره واقعا كقوله تعالى اين شركائي
الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركاء . ويسمى
الحذف لدليل اختصارا والحذف كما قد ان الحذف
اقتصارا لغير دليل لا يجوز وهو اجماع في حذف
احدهما وقول سيبويه والاخفش واختيار ابن مالك

والحذف في حذفهما وعند الأكثرين فيه الجواز
كقوله تعالى فهو يرى أي يعلم وظننتم ظن
السوء، وكقولهم من يسمع يخل ولا يجوز حذف
غير المفعول الأول من الثاني والثالث في باب أعلم
إلا بدليل كقولك في حذفهما لمن قال هل أعلمت
أحدا عمرا قادما أعلمت زيدا وكقولك في حذف
الثاني أعلمت زيدا أباه قادما وفي حذف الثالث أعلمت
زيدا عمرا أما الأول فيجوز حذفه ولو لغير دليل كما
قاله الأكثرون نحو أعلمت كبشك سمينا وللثاني
والثالث من الإلغاء والتعليق ما للمفعولين قبل
دخول الهمزة في الإلغاء نحو البركة أعلمنا الله
مع الأكابر والتعليق نحو ينبئكم إذا مزقتم
كل ممزق إنكم لفي خلق جديد ولما انتهى الكلام
على عمل الفعل أردفه بما يعمل عمله من الأسماء
فقال باب الأسماء التي تعمل عمل
الفعل وهي عشرة أحدها المصدر بدأ به لأن الفعل
مشتق منه على الصحيح ولأنه يعمل في الأزمنة الثلا
ثة وهو اسم الحدث الجاري على الفعل المشتمل
على حروفه لفظا أو تقديرا كضرب وإكرام
نبه بالمثالين على أنه لا فرق في عمل المصدر بين
مصدر الثلاثي وغيره وخرج بالجاري على الفعل الاسم
المصدر لخلوه من بعض حروف الفعل كعطاء فإنه
نقص من همزة أعطى وسيأتي بيانه ودخل

جعل

يقدر لا ان تقديرا نحو هذا لا جابه وان لم يشتمل
على حروف الفعل لفظا لكنه تشتمل عليها تقديرا
وشرطه اي على المصدر ان لا يصغر فلا يقال اعجبني
ضريبك زيدا لان التصغير من خصائص الاسماء
فيبعد عن الفعل فلا يكون حكمه ابن عصفور من كلامهم
رويدك زيدا نفسه وان لا يتبع بنعت او غيره قبل
العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد الا ان انه
مع معموله كموصول مع صلته فلا يفصل بينهما
وان لا يحد بالتاء وكذا التثنية والجمع نحو ضربة
وضربتين وضربات فلا يقال اعجبني ضربتك او ضر
بتاك او ضرباتك زيدا لان التاء تدل على الوحدة فيبعد
عن اسم الجنس المناسب للفعل ولان التثنية والجمع
مغايران للجنس المصدر الذي هو اصل الفعل فان
ظفرنا بكلام العرب باعماله في شيء من ذلك قبل
ولم يقس عليه وبعض الشروط متروك في بعض
النسخ وشرطه ان لا يتقدم عن معموله ان لا ينفك عن
معموله كالموصول مع صلته وان لا يكون مضمرا فلا
يقال اعجبني زيدا ضربك وما ضربك الحسن . حسن
ونحو الحسن فيه لعدم حروف الفعل ولان الاسم
يعمل محذوفا واجاز الكوفيون عمل مضمر اخذا
بقوله . وما الحرب الا ما علمتم وذقتم .
وما هو عنها بالحديث المرجم .
بمعنى ما متعلق بالضمير اي وما الحديث عنها بالحرب

المترجم وان تجعله بدلا من اللفظ فالمصدرية ان اريد
به المضي او الاستقبال كعجبت من ضربك زيدا امس
او غدا اي من ان ضربته او من ان تضربه غدا ونحو و
لولا دفاع الله الناس اي ولولا ان يدفع الله الناس
او مع ما المصدرية ان اريد به الحال كعجبت من ضربك
زيدا الان اي مما تضربه الان ونحو تخافونهم
كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون انفسكم ونحو يزيد ذلك
ما لا يخلفه فعل مع ان او ما نحو ضربت ضربا زيدا
فلا يجوز نصب زيدا بضربا ونحو قولهم مررت
فاذا له صوت صوت حمار اذ ليس المعنى على قولك
فاذا له ان صوت او ان يصوت او ما يصوت لانك
لم ترد بالمصدر الحدث ليكون في تاويل الفعل
وانما اردت انك مررت به وهو يصوت تصويته
ولهذا قدروا للصوت الثاني ناصبا ولم يعملوا
فيه صوتا الاول ثم ان وقع المصدر بدلا من
اللفظ بالفعل قدر بالفعل وحده من غير تقدير
ان وما كقوله تعالى فضرب الرقاب وقول الشاعر
على حين الهى الناس جل امورهم •
• فندلا زريق المال ندل الثعالب •
وقولك ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا وفيه
ضمير مرفوع لانه لما صار بدلا من الفعل قام
مقامه والمصدر يعمل منونا ومضافا ومعرفا
بال وعمله منونا اقيس من عمله مضافا او معرفا

بال لانه شبيه بتنوين الفعل في التنكير نحو او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما اي ان يطعم يتيما ومضافا
للفاعل مع ذكر المفعول وتركه اكثر استعمالا من
عمله منونا او مضافا للمفعول او مقرونا بال لان
الفاعل عمدة فاضافة العامل اليه اهم ولانسبته
الحرفية لمن وقع فيه الفعل اخص منها لمن وقع عليه
نحو لولا دفع الله الناس ونحو ربنا وتقبل دعاء
اي دعائي اياك وعمله مقرونا بال كقوله
ضعيف النكاية اعداءه • يخال الفرار يراخي الاجل
ومضافا للمفعول مع ذكر الفاعل وتركه كقوله
صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا وقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء
الخير اي دعائه الخير قليل لانه بعد بعدا ما عن
الفعل باقترانه بال وباضافته لمفعوله المستلزم
منه لاضمار الفاعل في العمدة فقط مع ان المعهود
انما هو عكسه كما في لا اخ لها كانت ضعيفة
عن العمل لم يظهروا عملها الا في منصوبه
فان قلت الاضافة كالتعريف بال فهلا ابطل
معها المصدر عن العمل قلت اجيب بانها
متاخرة عنه فهي قبلتها واقع موقع الفعل
بخلاف المقرون بال ويعمل ايضا مضافا للظرف
فيرفع وينصب نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة
زيد عمرا الثاني من الاسماء التي تعمل عمل الفعل

اسم الفاعل ويكون مفردا او مجموعا وهو ما اشتق من
مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضارب ومكرم
فيه فالمثال الثاني على انه لا فرق في الفعل المشتق من مصدره
اسم الفاعل بين الثلاثي وغيره وعلى انه ان كان من
ثلاثي جاء على زنة فاعل او من غيره جاء بلفظ المضا
رع بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة مكسور
ما قبل الآخر وخرج بمن قام به ما اشتق لمن وقع
عليه وهو اسم المفعول كمضروب وهو اسم
الزمان والمكان كمضرب بكسر الراء وما اشتق
للتفضيل من الحدوث لا للدلالة على من قام به وهو
الفعل وبقوله على معنى الحدوث اسم التفضيل
والصفة المشبهة باسم الفاعل فانهما على
معنى الثبوت فان صغر او وصف لم يعمل البتة
العمل حينئذ فلا يقال مررت برجل ضويرب عمرا
ولا مررت بالضارب الفاضل زيدا والا اي وان لم
يصغر ولم يوصف فان كان صلة لال عمل مطلقا
اي سواء كان ماضيا ام حالا ام استقبالا وسواء
اعتمد ام لا لانه حينئذ واقع موقع الفعل نحو
جاء الضارب زيدا امس او الآن او غدا والا اي
وان لم يكن صلة لال عمل ان كان حالا او استقبالا
واعتمد ولو تقديرا على نفي نحو ما ضارب زيد
عمرا الآن او غدا او على استفهام نحو اضارب
زيد عمرا الآن او غدا او على مخبر عنه نحو زيد ضارب

عنها أو على موصوف نحو مررت برجل ضارب عمرا
الآن أو غدا ومثال الاعتماد على مقدر نحو مضيف زيد عمرا
أم مكرمه أي أمضيف ونحو قولك في جواب أزيد ضارب
أم لا نعم ضارب الآن أو غدا أي نعم زيد ضارب إلخ ونحو
مختلف ألوانه أي صنف مختلف وإنما اشترط في عمل
اسم الفاعل المجرد من أل الشروط المذكورة لأنه
حينئذ يشبه المضارع في معناه كما أشبهه في اللفظ
لجريانه على جميع الحركات والسكنات بخلاف ما إذا خلا
عن الشروط أو بعضها وأجاز الكسائي عمله إذا
كان ماضيا نحو أنا ضارب زيدا أمس تمسكا بقوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه
منصوب بباسط وهو ماض وخرجه الجمهور على
حكاية الحال بأن يفرض أنه كان واقعا في الزمن
الماضي واقعا في هذا الزمن فيعبر عنه بلفظ
المضارع ثم إذا وجدت الشروط المذكورة للتنبيه
عليه جاز جره بإضافته فتقول هذا ضارب زيد
الآن أو غدا وقد قرئ بالوجهين إن الله بالغ
أمره الثالث من الأسماء التي تعمل عمل
الفعل المثال ولو مثنى أو مجموعا وهو ما حول
للمبالغة والتكثير من اسم فاعل الثلاثي بتشديد
العين كقوله أخا الحرب لباسا إليها جلالها
وليس بولاج الخوالف أعقلا أو مفعال
بكسر الميم كقولهم إنه لمنحار بوائكها

اي سمانها او فعول بفتح الفاء كقوله
ضروب بنصل السيف سوق سمانها •
• اذا عدموا زادا فانك عاقر •
بكثرة في الكمالة او فعيل كقول بعضهم ان الله
سميع دعاء من دعاه او فعل بفتح الفاء وكسر
العين كقوله اتاني انهم مزقون عرضي •
جحاش الكرملين لها فديد •
بقلة فيهما لكن الثاني اقل فتعمل الخمسة عمل
اسم الفاعل وقد تبين الثلاثة الاول والاخير
من افعل كقولهم دراك من ادرك ومهوان من اهان
وزهوق من ازهق ونذير من انذر
الرابع اسم المفعول ولو مثنى او مجموعا و
هو ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه
كمضروب ومكرم ثم هاهنا تنبيه على انه لا فرق
في الفعل الماخوذ من ذلك بين الثلاثي وغيره
وعلى انه ان كان من ثلاثي جاء على زنة مفعول
او من غيره جاء بلفظ المضارع بابدال حرف المضا
رعة ميما مضمومة وفتح ما قبل اخره وخرج بمن
وقع عليه اسم الفاعل واسم الزمان والمكان
والفعل واسم التفضيل والصفة المشبهة
باسم الفاعل كما مر تقديره وشرطهما اي عمل
المثال واسم المفعول كاسم الفاعل وقد مر
بيانه وعمل اسم المفعول كعمل الفعل المبني للمجهول

نحو

نحو جاء المضروب عبده ونحو مررت برجل مضروب
عبده الآن او غدا
الخامس الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي كل
صفة صح تحويل اسنادها الى ضمير موصوفها
نحو زيد حسن وجهه بالنصب واصله وجهه
بالرفع لانه فاعل في المعنى فالحسن في الحقيقة له
ولكنك بالغت وحولت الاسناد الى ضمير زيد
فجعلت زيدا حسنا واخرت الوجه فضلة ونصبته
على التشبيه بالمفعول به لان العامل وهو حسن
طالب له من حيث المعنى لانه معموله الاصلي ولا
يجوز رفعه على الفاعلية ح لاستيفائه فاعله
ويجوز جره بالاضافة لان الجر فاشي على الاصح عن
النصب لا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه
بنفس الصفة عين موصوفها وعين مرفوعها
واعلم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه
معنى واضافته تستلزم تحويل الاسناد الى ضمير
موصوفه نحو زيد محمود المقاصد والاصل محمود مقا
صده ثم حولت الاسناد الى ضمير زيد ثم اضيف
فقلت محمود المقاصد وهو حينئذ جار مجرى الصفة
المشبهة وتختص الصفة المشبهة بالحال الدائم
والمراد به الماضي المستمر الى زمن الحال فلا يكون
للماضي ولا للاستقبال بخلاف اسم الفاعل كما مر
وبالمعمول السببي اي المتصل بضمير موصوفها

لفظا نحو زيد حسن وجهه او تقديرا نحو زيد حسن الوجه
اي منه فلا يقال زيد حسن عمرا كما يقال زيد ضارب
عمرا لان الصفة ماخوذة من فعل قاصر وقد يرد فيه
الصفة في الاسم حيث تقتضي حينئذ الا ضميره
او سببيه كما يقال في اسم الفاعل القاصر
مررت بزيد القائم او القائم ابوه **الخ** اي عن
الصفة فلا يقال زيد وجهه حسن لضعفها
لكونها فرع فرع لانها فرع اسم الفاعل
الذي هو فرع الفعل وبهذا فارقت اسم الفاعل
وترفعه اي السببي **فاعلا** بعد ما يقال من
ضمير موصوفها **او بدلا** من الضمير فيها **او تنصبه**
مشبها بالمفعول به ان كان معرفة نحو زيد
حسن وجهه **او تمييزا** ان كان نكرة نحو زيد
حسن وجها **او تجره بالاضافة** اي تجر السببي
الا ان كانت مقرونة **بال ومعمولها عار منها** فلا
تجره فلا يقال زيد الحسن وجه ابيه ولا زيد
الحسن وجه اب بالجر وشبهه ممتنع لامتناع اضا
فته ما فيه ال الى الخالي من ذلك واعلم ان مسايل
الصفة مع نظم التفريع عن امور لا تزيد في العمل
ولا تنقص فيه كافرادها وتثنيتها وجمعها
وتذكيرها وتانيثها بحسب ذلك فـ وفي
لان الصفة اما بال كالحسن او مجردة منها كحسن
وهي اما رافعة او ناصبة او جارة فهذه ستة

ستة احوال من ضرب اثنين في ثلاثة ولغير لدها
ستة احوال ايضا لانه اما باق كالوجه او مرونتها
في اضافة كوجه او مضاف لغاية كوجه الاب
او لغاية مرونتها كوجه اب او مضاف للضمير كـ
وجهه او مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه فتصير
المسائل ثمانيا وعشرين يمتنع منها الاربع التي
للمستثنى والنصب جائز لكن فيها حسن
وضعيف وقبيح وبيانه يطلب من المطولات
تنبيه الوصف المتحمل الضمير الفاعل
ان صيغ من متعد فاسم فاعل كضارب او من قاصر
فان دل على الحدوث فكذلك كقائم او على الثبوت
فصفة مشبهة كحسن وبطل وجميل وشريف
وما في على زنة فاعل اذا اضيف الى مرفوعه دل
على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار اي
بعيدها

السادس اسم الفعل وهو ما ناب عن فعل ولم يقع
فضلة ولم يتأثر بعامل بخلاف المصدر فانه وان ناب
عن الفعل لكنه يقع فضلة وبخلاف المصدر في
الصفة لانهما يتأثران بالعامل واسم الفعل
ثلاثة انواع ما يسمى به الامر وما يسمى به
الماضي وما يسمى به المضارع فالاول وهو الاكثر
نحو بله زيدا بمعنى دعه وعليكه وعليك به بمعنى
الزمه الاول في الموضع الثاني وعليك مفعول

من جار ومجرور ودونك بمعنى خذ وهو مفعول
من ظرف مكان ورويد وتيد بمعنى امهل
فيهما ورويد منقول من مصدر ارود مصغرا
تصغير الترخيم والثاني وهو اكثر من الثالث
نحو هيهات بفتح التاء عند الحجازيين وبكسر
ها عند تميم وبضمها عند جماعة وشتان
بمعنى بعد الاول وافترق الثاني ومن فتح
تاء هيهات وقف بالهاء ومن كسرها وقف
بالتاء ومن ضمها فقيل يقف بالهاء وقيل
بالتاء والثالث اوه واف بمعنى اتوجع الا
دا والتضجر الثاني وما جاء لاسم الفعل حكمه
وهو العمل قالوا اذا اطلق بله زيدا ورويد
زيد بالجر كانا مصدرين والفتح فيهما فتحة
اعراب وما جاء عن قوله لانه ضعيف في العمل
وجوز الكسائي تاخيره عنه تمسكا بقوله تعالى
كتاب الله عليكم وبقول الشاعر

• ايها المائح دلوي دونكا •

• اني رايت الناس يحمدونكا •

ورد بان كتاب الله الاية يحتمل ان يكون مصد
را موكدا عامله حرمت عليكم امهاتكم الاية
مراعا انه مكتوب عليهم فكانه قال كتب الله
عليكم ذلك كتابا وبان دلوي في البيت يحتمل
ان يكون مبتدا خبره دونكا او مفعولا بمحذ

مصدر

نحو أو المجرور نصب بدون كمحذوفة فإن اسم الفعل
لا يجزم دون معموله **وما ينصب في جوابه** القطع فإن نحو
أصه فينام الناس نصب فينام كما في النحويات
وما نون منه فنكرة وما لم ينون فمعرفة وفي التنوين
فيه التنكير كصه وويها كما أن تنوين التنكير
في مسلم ونحوه وآلتزم في بعضه التعريف فترك تنوينه
كما في نزال ودراك كما آلتزم التعريف في المضمرات
والإشارات ونحوها وجاء بعضه بالوجهين
فينون في التنكير ويترك تنوينه حال التعريف كصه
إذا أردت به اسكت سكوتا ما نونته أو اسكت
السكوت المعين تركت تنوينه

السابع والثامن الظرف والمجرور المعتمدان

على نفي نحو ما عندك أو في الدار أحد أو على استفهام
نحو أعندك أو في الدار أحد أو على موصول نحو جاء الذي
عندك أو في الدار أبوه أو على مخبر عنه نحو زيد عندك أو
في الدار أبوه **وعملهما عمل استقر** التي نابا عنه فإن
لم يعتمدا نحو عندي أو في الدار زيد فعند الجمهور
كون زيد مبتدأ وما قبله خبره وجوز الأخفش
والكوفيون مع ذلك كونه فاعلا بما قبله وحيثما
أعرب ما بعدهما فاعلا فالعامل فيه العاملان نيابة
عن استقر المحذوف كما اختاره ابن مالك وقيل العامل
استقر والراجح الأول لامتناع تقديم الحال في نحو زيد
في الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع

وكقول الشاعر • فان لم يكن هُمَّا يبارز صوائم •
فان جواد يعرك الرهو اجمع •
حيث رفع اجمع الذي هو تاكيد للضمير المستتر
في الكون ووجه الدلالة منه ان الضمير يا يستتر
الا في عامله فانبغي ان يكون توكيد الضمير محذوف
مع استتر لان التوكيد والحذف متنافيان وكذا
توكيد الاسم ان عامله من الرفع في الابتدا كان
طالب الحاز الى وجود التابع
التاسع اسم المصدر ويطلق على ثلاثة اشياء
ما كان اسما لغير حدث ثم نقل الى الحدث كالكلام
وما كان مبدوا بميم زائدة لغير المفاعلة كضرب
ومقتل وما كان علما لمعنى كبرة للمبرة وقد ذكر
حكمها في هذا الترتيب فقال والمراد به اسم
الجنس المنقول عن موضوعه الى افادة الحدث
كالكلام والثواب فانهما في الاصل لما يتكلم به
ولما يثاب به العمال ثم نقل الى معنى التكليم
والاثابة وهو عمل الفاعل وانما يعمله الكوفي
والبغدادي كقوله
قالوا كلامك هندا وهي مصغية •
• يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا •
وقوله • بان ثواب الله كل موحد •
• جنان من الفردوس فيها يخلد • وقوله
اكفرا بعد رد الموت عني •
• وبعد عطائك المائة الرتاعا •

اهله

ومنع البصريون ذلك واجروا المعرف المنسوبات
اجمع الا ما تعرف اجمع واخواتها واسم المصدر على حد
حقيقي واما المجرور بالفيء المذكورة نحو ان مصابك
الكابر حسن ونحوه
الظلوم ان مصابكم رجلا •

• المعرب السادس تحية كاملة •

مجاز على الاجماع كانه في الحقيقة مصدر ويسمى
مصدرا ميميا واطلاق اسم المصدر عليه وعلى
الثالث الاتي مجاز وعكسه في انه لا يعمل اجماعا
ما كان علما على معنى نحو فجار علما للفجرة وحماد
علما للمحمدة لمخالفته المصدر في عدم قبوله ال
والاضافة وعدم وقوعه موقع الفعل
العاشر اسم التفضيل وهو صفة دالة على
المشاركة والزيادة كافضل واعلم وخير وشر
بانتقاص الاصل اخير واشر تخفيفا بالحذف لكثرة
الاستعمال وقد نبه بالمثال الثاني على انه لا يرفع الفعل
الماخوذ منه ذلك بين القاصر والمتعدي الى
عن الظرف والمجرور وان كان ماخوذا من فعل
العلة كان عليه الرجوع الظاهر غير مفرد
كما سياتي ويعمل في تمييز نحو انا اكثر منك مالا
واعز نفرا وفي ظرف نحو زيد افضل منك اليوم
وفي حال نحو زيد احسن الناس متبسما وفي فاعل
مستتر كما في الامثلة السابقة لا في مصدر

فلا تقول زيد احسن الناس حسنا ونائب مفعول
به فلا تقول زيد اشرب الناس عسلا لانه الحق
بافعال الغريزة ولهذا قال الواقع قوله تعالى
ان ربك هو اعلم من ضل عن سبيله ان من ليست
مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول به ولا
مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه اذا كان
المضاف اليه معرفة فيكون التقدير حينئذ اعلم
الضالين وهو لا يجوز بل منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اي يعلم الضالين او مفعول له
فلا تقول انه ارغب الناس قراءة او مفعول معه
فلا تقول انا اسير الناس والنيل ولا مرفوع
ملفوظ به في الاعم اسما ظاهرا كان او ضميرا
منفصلا فلا تقول مررت برجل احسن منه ابوه او هو
اذ لا يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه الا في مسألة
الكحل فيجوز فيها ذلك اجماعا وضابطها ان يكون
صفة لاسم جنس مسبوق بنفي او شبهه
من نهي او استفهام والمرفوع مفضلا على
نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد اذ يصح ان يقع رجلا
موقعه فعل بمعناه بان تقول ما رأيت رجلا
يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد ولانا
لو لم نعربه فاعلا لاعربناه مبتدأ ورفعنا
الحسن في الخبرية لزم الفصل بين العامل ومعموله باجنبي

وهو

وهو الكثير واذا كان اسم التفضيل مقرونا بال
لا يقع وحده بامن وصلة فتقول زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون او الاماثل وهند
الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات
او الفضل او كان مجردا من ال والاضافة او مضافا
الى مجرد وذكر وجوبا في الاحوال كلها فتقول
في المجرد زيد او هند او الزيدان او الهندان او الز
يدون او الهندات افضل من عمرو ومن حذف المفضل
عليه نحو والاخرة خير وابقى اي من الاولى وقد
اجتمع الحذف والاثبات في قوله تعالى انا اكثر منك
مالا واعز نفرا واخفى تذكر فوجوبا فعلى ذلك
اذا لم يكن المجرور بمن اسم استفهام او مضاف
اليه والا وجب تقديمها معا عليه نحو انت ممن
افضل وتقول في المضاف لنكرة زيد افضل رجل او الز
يدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل
امراة والهندات افضل نساء والجوهري بالمجرد
في استوائهما في التنكير للترجيح المطابقة
في النكرة المضاف اليها لما قبل اسم التفضيل
كما قلنا واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به
فالتقدير اول فريق كافر به ولولا ذلك لقيل اول
كافرين او التقدير ولا يكن كل منكم اول
او مضافا لمعرفة فالوجهان المطابقة وعدمها
وهو اولى فتقول الزيدان افضل الرجال وافضل

ادمن فضلا خلافه

الرجال والزيدون أفضلوا الرجال وأفضل الرجال
وهند فضلى النساء، وأفضل النساء، والهندان
فضليا النساء، وأفضل النساء، والهندات
فضليات النساء، وأفضل النساء. نعم إن قصد
بأفعل ما ليس للتفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص
والأشج أعدلا بني مروان أي عادلاهم إذ ليس
بينهم عادل غيرهما حتى تراد المشاركة
والتفضيل ويمتنع ذكر من مع المعرف بأل وفي المض
اف بقسميه وأما قوله
ولست بالأكثر منهم حصى • وإنما العزة
للكاثر • فمخرج على زيادة أل أو أنها متعلقة
بأكثر محذوفا مدلولا عليه بأكثر المذكور ولا ينقاس
هو أي اسم التفضيل ولا فعلا التعجب ونحوهما
ما أفعله وأفعل به وفعل بضم العين كضرب
وشرف وضرب الرجل أي ما أضربه إلا من فعل
ثلاثي مجرد من الزيادة لفظا وتقديرا تام
متصرف مثبت وفي المعنى أي قابل للتفاوت في
المعنى لم يغن عنه غيره ولا على كون وصفه
أفعل فعلى ولا مبني للمفعول كضرب وشرف
وعلم فلا يبنيان من غير فعل كالجلف والكلب
وحمار ولا من غير ثلاثي كدحرج ولا من غير مجرد
لفظا وتقديرا كانطلق ولا مما لم يجرد من الز
يادة لفظا كذا دعوى وأما ما لم يجرد أصلا فيهما

تقديرا

تقديراً لأن تقديرهما احول واعور ورد لبيان عدم قلب
عينهما الفا مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما وذلك
لأن ما قبلهما ساكن في التقدير فلا يجب فيهما القلب
فإن قلت فلأي شيء أدخل بعض الأسماء لتصغيره
وتكسيره فلو لم يفعل ذلك في الفعل هنا مع أن
الفعل أكثر تصرفاً قلت أجيب بأن زوائد الاسم
غالباً كانت على معنى بخلاف زوائد الفعل لأنها في
أن زوائد استفعل وتفاعل وافتعل كلها لمعان
في أبنيتها حرفيها بخلاف زوائد جدول ونحوه و
في التعبير بالزائد في جدول فجوز أن كان زائد فيه
ما كان لها استعمل داله التاء التي هي من حروف
الزوائد لقلقاً رأسهما أحرفها جعلت زائدة فيه
وللمزاحم فتبع جمعه على جرازق وما يبنى من فعل
ثلاثي كلكان ونحل وما من غير فتصرف كعسى و
ليس وما من غير تفاوت المعنى كنعم وحبذا كان
حقيقتها ما تفاوت فيها وما من دال على لون أو
عيب كحمر وعور وما من فيفي سواء كان لازماً
للتفي نحو ما عاج بالرواء أي ما انتفع به أو من
غير ملازم كما قام زيد وما من مبني للمفعول
كضرب ومن هنا عرفوا التعجب بأنه استعظام
زيادة في وصف الفاعل خفي سببها واعلم
أنه يجوز زيادة الباء في فاعل أفعل فيقال أضرب
بزيد أصله لمجرى اضرب بزيد كأنهما بمعنى واحد

أحرف زوائد الاسم في الغالب كانت على معنى
بخلاف زوائد الفعل

وان اقعد به اصل فعل ثلاثي ثم حول الى فعل بمعنى صار
ذا كذا كاورق الشجر اي صار ذا ورق فالهمزة
للصيرورة كالتنقل ثم حول الى صيغة فعل لافادة
المعنى الجنسي والتنزيل كانه نعم الرجل وجوده و
ضمن معنى التعجب فهو رفع للظاهر لكونه
على صورة الامر فزيدت الباء في فاعله لاصلاح
اللفظ ولهذا التزمت الا اذا كان الفاعل ان وان
وصلتها كقوله •

وقال امير المومنين تقدموا •
• واحبب الينا ان تكون المقدما •

وامتنع قوله ولا يقاس اي فلا يبنى من هذه المذكورات
سماعا وهو كثير فقد قالوا هو الحم من عاقر وامقت
له فبنوه من غير فعل بل من قولهم لحم وهو بكر
و قالوا ما اتقاه من اتقى وما اخصره من الكلام
من اختصر مع انه ذو زيادة والثاني مبني للمفعول
وما ذكره من ان صيغ التعجب ثلاث هو في التحقيق
للدالة عليه من الافعال والا فقد يدل عليه غيره نحو
كيف تكفرون بالله الاية ونحو قوله سبحان الله
ان المومن لا ينجس ولله دره فارسا وقوله
يا سيدا ما انت من سيد • موطا الاكناف رحب الذراع
تنبيـــــه قد يبنى افعل التعجب من غير
المجرد و مما ليس على لون او عيب فما اشهر ونحوه
ويجب جر مجرورهما بالباء نحو ما اشهر الشيخ لحم واشهر د

بالشيخ لحم

باستخراجه وما اشد حمرته واشدد بحمرته وكذا
النفي والجيء للمفعول الا ان همز رده ساقط الياء فيكون
مادتا الا همز فجاء نحو ما اكثره الا بفتح وما اعطاه حاضر
والنافي له اذ قلنا له همز وهو الراجح فكذا للنوع
الثاني والا فكالثالث واما ما لا يتفاوت معناه والجا
مد فلا يتعجب منهما وما يتوصل به الى التعجب مما
لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى التفضيل ويجاء
بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا فتقول هو اشد استخراجا
وحمرة   فصل في التنازع ويسمى الاعمال واذا
تنازع من الفعل او شبهه عاملان فاكثر اتفقا
في العمل او اختلفا فيه ما تاخر عنهما او عنها من
معمول فاكثر فالبصري يختار اعمال المجاور نحو ضرب
بيضرب عمرو مرجوحا لامتناع حذف العمدة و
لان الاضمار قبل الذكر جاير عندهما كما مر في فصل
الضمير وحذف وجوبا منصوبه لفظا او محلا ان استغنى
عنه نحو ضربت وضربني زيد ولا يجوز ضربته
وضربني زيد الا لضرورة الشعر كقوله
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب احفظ للود
والا اي وان لم يستغن عنه بان اوقع حذفه في
اللبس نحو رغبت ورغب في الزيدان عنهما او كان
اصله الخبر اما ان كان العامل من باب كان او ظن
نحو كنت وكان زيد صديقا اياه ونحو ظنني وظننت

وكان زيد صديقا إياه، زيدا قائما إياه (أخر) وجوبا
كما قلنا نحو ظنني البيس إياه أو ليكن المحذوف
عمدة في الأصل في الثاني لكنه رجح في توضيحه جواز
حذفه في الثاني فإن لم يحذف لدليل **والكوفي**
يختار الأسبق أي إعمال السابق **بمعمول غيره**
ذا أسره من مرفوع ومنصوب ومجرور جاز من جعله
وأن يأتي بعضا دون زينة جاز معموله ساول نحو
قام وقعد أخواك أو قام وضربتهما أخواك
أو قام ومررت بهما أخواك ومثال الفعلين
ما مر ومثال شبهيهما قوله

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته •
• فلم اتخذ الا فناءك موئلا •

ومثال الفعل وشبهه هاؤم اقرءوا كتابيه ومثال
الأكثر من عاملين قوله • **ارجوا واخشوا وادعوا
الله مبتغيا • عفوا وعافية في الروح والجسد**
ومثاله إيقاع أكثر من معمول قوله صلى الله
عليه وسلم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل
صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازعت ثلاثة في اثنين
ظرف ومصدر وعلم من كلامه أن التنازع لا يقع
بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا في معمول متقدم
نحو زيدا ضربت وأكرمت وأنه لا خلاف بين البصريين
والكوفيين في إعمال أي العاملين وإنما الخلاف
في المختار منهما وأنه لا بد أن يكون المعمول مطلوبا

لكل منهما ليصح التنازع فلا تنازع بين اثنين اكد
احدهما بالآخر لان الطالب للمعمول انما هو الاول
والثاني لم يوت به للاسناد بل لمجرد التقوية فلا
عمل له ولهذا قال الشاعر

فاين الى اين النجاة ببغلتي • اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

ولو كان فيه تنازع لقال اتاك اتوك او اتوك
اتاك واشترط في التوضيح انه لابد ان يكون العاملان
متصرفين والمعمول غير سببي مرفوع فلا تنازع
بين جامدين ولا بين جامد وغيره وعن المبرد اجا
زته في فعلي التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا
واحسن واجمل بعمرو ولا في سببي مرفوع نحو قوله

قضى كل ذي دين فوفى غريمه • وعزة ممطول معنى غريمها •

خلافا للجماعة وقد تكلم المرادي على ذلك في شرح
التسهيل فصل في الاشتغال وإذا اشتغل
فعلا او وصفا ضمير اسم سابق او ملابس
لضميره عن نصبه اي نصب لفظه كزيدا اضربته
او ضربت غلامه او محله كهذا ضربته او ضربت غل
امه وكزيد مررت به اي بغلامه وجب نصبه مثال
الفعل ما مر ومثال الوصف زيدا انا ضاربه اوضاربه
الآن او غدا وبتقييد كونه صالحا للعمل فيما قبله
ليخرج من ذلك نحو زيدا انا الضاربه ووجه زيدا انا

حسن جاز الفصل والصفة المشبهة فلا يعملان
فيما قبلهما فلا يفسران عاملا وخرج بالفعل
والوصف غيرهما كالمصدر واسم الفعل والحرف
فانه لا يعمل فيما قبله وانما ينصب الاسم السابق
بمحذوف مماثل للمذكور لا بالمذكور لاشتغاله
بضميره او بملابسه والمراد مماثل له لفظا و
معنى نحو زيدا ضربته او معنى فقط في نحو زيدا
ضربته مررت به اي جاوزت وفي نحو زيدا ضربت
غلامه اي اهنت لان من ضرب غلام شخص فقد اهانه
وانما يجب نصبه ان تلا ما يختص بالفعل لانه لو
رفع لخرج المختص بشيء عن اختصاصه به وذلك
كان الشرطية نحو ان زيدا لقيته فاكرمه ومن نحو
في غير الشرطية كالنافية والزائدة وحيثما و
متى شرطية او استفهامية نحو متى زيدا لقيته
فاكرمه ونحو هل زيدا لقيته وبقية ادوات
الاستفهام كذلك الا الهمزة فلا يجب نصبه
بعدها بل يترجح كما ذكر في قوله ويترجح نصبه
ان تلا ما الفعل به اولى كالهمزة نحو ابشرا
منا واحدا نتبعه وما النافية نحو ما زيدا
رايته او تلا عاطفا على جملة فعلية نحو
والانعام خلقها لكم نعم ان فصل بينهما باما
نحو ضربت زيدا واما عمرا فاهنته ترجح الرفع
لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها وحتى ولكن وبل

نحو حيثما ... تكرمه

كالعاطف

كالواقع نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته
فالنصب نحو خبره او كان المشغول بالضمير او حالا
فيستم طالبا كالامر والنهي والدعاء نحو زيدا ارحمه
الله وزيدا اضربه وعمرا لا تخفه واللهم عبدك
ارحمه ولو بصيغة الخبر وانما ترجح نصبه في هذا
لان رفعه يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا
وهو خلاف القياس ووجب رفعه بالابتدا ان
تلاه ما اختص به اي ما لا يليه العامل وجود نصبه
كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
او تلاه ما له الصدر اي صدر الكلام كهل كزيد
هل رايته وهذا خارج عن اصل الباب لان العامل
فيه لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا ومثله
ذكرني فلو عد الزيد فيجب رفع كل ما ان يعلو
صفة له والصفة لا تعمل في موصوفها وقوله
زيدا ما احسنه لان ما التعجبية لها صدر الكلام
فتمنع ما بعدها ان يعمل فيما قبلها وترجح رفعه
في نحو زيد ضربته مما لم يوجد فيه ما يقتضي
شيئا مما مر وهذا لان لعدم احتياجه التقدير
واستويا اي نصبه ورفعه في نحو زيد قام وعمرا
اكرمته مما بني الفعل والوصف فيه على اسم ذي
بعد عاطف على جملة ذات وجهين ولم يوجد فيه
شيء مما يقتضي مقتضي شيئا مما مر لان الجملة
الاولى اسمية الصدر فعلية العجز فان رفعت

صدرها رجعت او عجزها نصبت بالتقسيم كل بيت
المتعالجين حاصل على الفعل بيتين ولا مزج
باب في التوابع يتبع ما قبله في ال
اعراب خمسة بالاستقراء احدها التوكيد ويقال
له التاكيد والاول افصح قال الله تعالى ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وهو نوعان لفظي ويأتي
ومعنوي وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة
بان يرفع توهم الاسناد الى غير المتبوع او
في الشمول بان يرفع توهم ارادة الخصوص
بما ظاهره العموم فالاول نحو جاء زيد نفسه
وهند نفسها والزيدان والهندان انفسهما
او نفساهما او نفسهما والزيدون انفسهم
والهندات انفسهن وفيهم من ذكر انه يجب
ايصال النفس بضمير مطابق للمؤكد ولفظ
النفس يكون طبق المؤكد في الافراد والجمع واما
في التثنية فقد علم مما قررته انه يجوز فيه
الجمع والافراد والتثنية وكل افصح مما بعده
وانما اختير التثنية لكراهة اجتماع تثنيتين
فيما هو كشيء واحد وهي الاوجه الجارية
في اضافة اثنين الى متضمنه نحو قطعت رؤوس
الكبشين والعين كالنفس في جميع ما ذكر واذا
ذكرتهما رفع احتمال المجاز نحو جاء زيد ذاكرا او
غلامه او كتابه بارتكاب المجاز ويجوز ان يجمع

بينهما

بينهما بشرط تقدم النفس كجاء زيد نفسه عينه
لا عكسه فلا يجوز التقديم على الجملة والعين مستعارة
لها وان تزاد الباء فيهما كجاء زيد بنفسه وبعينه
وليس منه والمطلقات يتربصن بانفسهن خلافا لـ
لبعضهم فانه لا يؤكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس
او بالعين الا بعد توكيده بضمير منفصل وفان التوكيد
بهما خاص بذوات المأمورات بالتربص فلا يرد ان الزائد
ان المأمورات غيرهن خلافا للمثال السابق
ونحوه وانما ذكرت النفس هنا لزيادة
على التوكيد فالاشعار ذكرها فيما يستنكف منه
من كموت النفس الى الوجدان والثاني نحو جاء الزيدان
كلاهما والهندان كلتاهما والمشتريت العبد
كله والعبيد كلهم والامة كلها والاماء كلهن
فاذا ذكر كلا وكلتا وكل مع توسع ان الجا و
للمشتري بعض من ذكر لا كلهم فان تكلف المجاز فلا يؤكد
بكلا وكلتا الا ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين
وان يصح حلول الواحد محلهما فلا يقال اختصم
الزيدان كلاهما فانه لا يحتمل ان يكون المراد احد
الزيدين وان يكون ما اضيفا اليه متحد المعنى
فلا يقال مات زيد وعاش عمرو كلاهما وان يتصل
بهما ضمير عائد على المؤكد كما في الامثلة السابقة
وفي التوكيد بكل الا ان يكون المؤكد بها غير المثنى
وان يكون متجزئا بذاته نحو فسجد الملائكة كلهم

او بما هو نحو اشتريت العبد كله بخلاف جاء زيد
كله فانه لا يتجزى بذاته ولا بعامله وان يتصل
بها ضمير عائد على المؤكد وليس من التاكيد قراءة
بعضهم انا كلا فيها خلافا لبعضهم وللتاكيد
الفاظ اخر ذكرتها في المطولات وان توكيد نكرة
مطلقا اي سواء افادت ام لا وهذا ما ذهب اليه
البصريون وذهب الكوفيون الى انها ان افادت
جاز توكيدها وتبعهم ابن مالك وهو الصحيح
في توضيحه وتحصل الفائدة بان يكون المؤكد محدودا
والتوكيد من الفاظ الاحاطة كصمت اسبوعا
كله وعليه جاء قوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب
يا ليت عدة حول كله رجب . فخرج نحو صمت
زمنا كله لانتفاء الشرط الاول وخرج نحو صمت
شهرا نفسه لانتفاء الشرط الثاني ثم بين التوكيد
اللفظي فقال ويؤكد باعادة اللفظ او مرادفه
فالاول كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا وتابعت شرح قطر الندى
فقلت ليس ذلك من تاكيد الاسم خلافا لكثير من
النحويين بل المراد جاء في التفسير ان معنى ذلك دكا بعد
دك وصفا بعد صف والثاني فيجعلها تاكيدا
للاول من المراد الفكر بن كعبة الحساب فايا يا
ومثال الثاني جلا سبقا ان معنى النجاء والنسيل
واحد ومعنى الحرف وسواء كان في الاسم كما تقدم

المثالين

المماثلين اسم الفعل نحو اضرب اضرب ام من الحرف نحو
نعم نعم كما سيأتي وسواء كان في مجرد كما مر في هذه
الامثلة ام في الجملة نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون
وما يأتي في ضمير متصل وكان معه غير جوابي في توكيدهما
الا مع ما اتصل به نحو قمت قمت واكرمتك اكرمتك
ومررت بك بك ونحو ان زيدا قائم وان زيدا انه قائم
بان اعادة اللفظ بمعناه كاعادته بلفظه كما
مر بان نحو اولى وما ورد خلاف ذلك شاذ اما الضمير
المنفصل والحرف الجوابي فيعادان منفردان نحو
انت انت ونعم نعم

الثاني من التوابع النعت ويسمى وصفا وصفة
وهو تابع مشتق بان دل على حدث وصاحبه كضا
رب ومضروب وحسن وافضل **او مؤول به** كاسم
الاشارة غير مكاني وذي بمعنى صاحب حال
وبرزاد [?] مشقي اي منسوب الى دمشق **مفيد**
تخصيص متبوعه ان كان نكرة كجاءني رجل تاجر **او تو**
ضيحه ان كان معرفة كجاء زيد التاجر **او مدحه**
نحو الحمد لله رب العالمين **او ذمه** نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم **او تأكيده** وفي نسخة تأكيد [?]
كبيرة نحو نفخة واحدة وعشرة كاملة **او التر**
حم عليه نحو ارحم عبدك المسكين قال بعضهم
وقد يكون النعت للتعميم نحو ان الله يرزق عبا
ده الطائعين والعاصين وللتفصيل نحو مررت

برجلين عربيين وتعميم للابهام نحو نصر ويصرفه
قليلة او كثيرة انتهى وقد يرد الاولان للتوضيح
والثاني للتخصيص والثالث للتوكيد **ويتبعه**
غالبا في اثنين من خمسة **واحد من اوجه الاعراب**
الثلاثة الرفع والنصب والجر **وفي واحد من التعريف**
والتنكير سواء رفع ضميرا او اسما ظاهرا نحو
جاءني الرجل العاقل او العاقل ابوه وجاءني رجل
عاقل او عاقل ابوه **ولا يكون اخص** اي اعرف **منه**
اي من متبوعه بل مساويا له او دونه **فنحو**
صاحبك في نحو **مررت بالرجل صاحبك بدل لا نعت**
لانه مضاف للضمير وهو اعرف من المحلى بال كما مر
ونحو الفاضل في نحو **مررت بالرجل الفاضل نعت**
لانه في الاول مساو لمتبوعه وفي الثاني دونه كما
علم مما مر **واما في الافراد والتذكير وفروعهما**
عهما من تثنية وجمع وتانيث **فكالفعل** في انه
ان رفع ضميرا تبع منعوته طابقه في اثنين من عشرة
الخمسة ويصير بهذا ارفع ما ذكر فطابقه في اربعة
من عشرة واحد من اوجه الاعراب وواحد من
التعريف والتنكير وواحد من الافراد والتثنية
والجمع وواحد من التذكير والتانيث سواء كان حقيقيا
لمتبوعه كمررت برجل حسن او لسببيه كمررت
برجل حسن وجهه وان رفع سببيه افرد مطلقا
ورفعه الفاعل وطابقه في التذكير او التانيث

الى

الضمير لا المنعوت فتقول مررت بامرأتين او بنساء
حسنٍ ابوهما او ابوهن وبرجلين او برجال حسنةٍ
امهما او امهم كما في الفعل الحال محله نحو مررت
بامرأتين او بنساء حسنٍ ابوهما او امهم وبرجلين
او برجال حسنةٍ امهما او امهم ولا تقول حسنين
ولا حسنين الا على لغة اكلوني البراغيث
ولكن يترجح هنا جاءني رجل قعود غلمانه بجمع
التكسير على قاعد غلمانه وفي الفعل لا تقول رجل
قعدوا غلمانه الا على لغة ضعيفة وتبع الصفة
للمذكور ثم ابدا واما جاءني رجل قاعدون غلمانه
بجمع التصحيح فضعيف لانه جار على تلك اللغة و
قولي ابدا احترزت به عما التزمت العرب
افراده وتذكيره كافعل من كما مر وعما التزمت
تذكيره فقط كفعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى
مفعول كامرأة صبور وجريح وعما التزمت فيه تأنيثه
كرجل ربعة وهمزة وامرأة ربعة وهمزة ويجوز
مع اتباع النعت قطعه ان علم متبوعه بدونه
حقيقة او تنزيلا فيجوز نحو مررت بامرئ القيس
الشاعر فيما تقدم اوجه اتباعه بالجر وقطعه
بالرفع بتقدير هو او بالنصب بتقدير اعني
او ما يناسب النعت كاذم وامدح واذكر الا اذا
لم يعلم متبوعه بدونه فلا يجوز قطعه ولا فرق
بذلك بين تعدد النعوت الربعة ففيه تفصيل

ولا حسنات

في نحو البعض الاتباع والقطع
ذلك ــــــــ من التوابع عطف
البيان وهو تابع غير صفة لاكنه يشبهها
في انه يوضح متبوعه او يخصصه ان كان نكرة
فمثال الاول نحو اقسم بالله ابو حفص عمر •
ما مسها من نقب ولا دبر • ومثال الثاني نحو
او كفارة طعام مساكين وخرج بغير الصفة
الصفة وبما بعده بقية التوابع ويتبع اربعة
من عشرة وهي التي مرت في النعت ويجوز اعرابه
بدل كل من كل لعدم مانعه من تغيير معنى الكلام وهو
كثير لانه على نية تكرار العامل الا ان وجب ذكره
كسعد قام زيد اخوها فاخوها عطف بيان على
زيد ولا يصح اعرابه بدلا لان البدل على نية تكرار العا
مل فيصير من جملة اخرى فيخلو المخبر عنه من رابط
او امتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد الحارث
اذ لو اعرب بدلا لحل محل الاول فيقال يا الحارث وهو
ممتنع كما مر ونحو قوله
انا ابن التارك البكري بشر •
• عليه الطير ترقبه وقوعا •
فبشر عطف بيان على البكري ولا يصح اعرابه
بدلا منه اذ لا يحل محله لانه يستلزم اضافة
التارك الى بشر فيضاف الوصف الذي مع ال لما هو
غير معرف بها ولا يجوز جمع من ذكر مسائلها الى المخالف

عنها

عنهما وعن الاضافة لنا البيت وهو ممتنع خلافا
للفراء ونحو قوله
اني واسطار سطرن سطرا
لقائل يا نصر نصر نصرا
فنصر الثاني عطف بيان على الاول على اللفظ والثالث
على المحل ولا يجوز اعرابهما بدلا لانتفاء تنوين الثاني
والمنادى لا ينون والثالث كذلك بل هما عطف
بيان لا بدل ايضا . وقيل نصب فينبغي ان يعرب
توكيدا لفظيا ويكون الاول منصوبا تابعا على
اللفظ وان كانت حركة المنادى حركة بناء لانها
عروضها وانظر لهذا باب النداء تشبهت حركته
الاعراب والثاني على المحل ويمتنع اعراب التابع عطف
بيان بل يتعين اعرابه بدلا في نحو قوله ايا اخوينا
مقام ابراهيم فمقام ابراهيم بدل لا عطف بيان خلافا
للزمخشري لانه معرفة وآيات بينات نكرة
ونحو يا سعيد كرز بغير تنوين فيعرب بدلا
لا عطف بيان لان البدل في باب النداء كالمنادى المستقل
وكرز اذا نودي يضم ولا ينون خلافا في عطف البيان
في باب النداء فانه يرفع او ينصب ولا يضم بغير
تنوين كما سيأتي ونحو قرأ الولد عيسى مطلقا
الا واقيم او فهم من الثاني فيعرب بدلا لا عطف بيان
لان البيان ما يكون دون متبوعه في الايضاح
الرابع البدل وربما يسمى بالتبيين وبالتكرير

وحد التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج
بالحكم بالمقصود التوابع غير المعطوف ببل
بعد الاثبات لان النعت والتوكيد وعطف البيان
مكملات للمقصود وليست مقصودة والمعطوف
بلا وبل بعد النفي وبلكن نحو جاء زيد لا عمرو
وما جاء زيد بل عمرو او لكن عمرو ليس مقصودا بالحكم
ما قبله بل المقصود جاء زيد بل عمرو به انما هو ما قبله
واما المعطوف ببقية حروف العطف نحو جاء زيد
وعمرو او ثم عمرو او فعمرو فبما يصدق عليه انه المقصود
بالحكم وان صدق عليه انه مقصود بل ان المقصود
به انما هو المعطوف والمعطوف عليه وخرج
بقوله بلا واسطة المعطوف ببل بعد الاثبات نحو
جاء زيد بل عمرو فانه وان كان هو المقصود بالحكم
لكن بواسطة وهو اما بدل كل من كل ويسميه ابن مالك
بدل المطابقة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين او بدل بعض من كل نحو ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا او بدل اشتمال
وهو ما كان بينه وبين الاول ملابسة بغير الكلية
والجزئية نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
وما يرد فيه حرف كان بعض معناه عند جمهور ومن
حسن الكلام بتقدير بدل منه ولهذا اجعل نحو اعجبني
زيد اخوك من الغلط اذ لا يمتنع الاستغناء عنه بما
ما او كذا نحو سرجت زيدا جرسه لانه وان جمع

96

لقيامه في الحذف ومما يحسن استعماله بدل ما يستعمل ونقص
يرد ورود مثله في كلام الفصحاء ونحوه وما يرد فيه ايضا
وفي بدل البعض من غير ضمير يعود على المبدل منه من ذلك كما
في الآية الثالثة لو صفرت كما في الاولى او بدل مباين
وهو ما ابدل اضراب بان قصد كل من البدل والمبدل
منه قصدا صحيحا ولم تكن بينهما ملابسة وما جرى في
وما هنا بيسير نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان
الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها
ربعها الى العشر فان ثلثها وما بعده بدل اضراب
انتقال لا اضراب ابطال من نصفها ولهذا يسمى
بدل البدا لان المتكلم يخبر بشي ثم يبدو له ان يخبر
بشي اخر من غير ابطال للاول او بدل نسيان وهو
ما قصد ذكر متبوعه ثم تبين فساد قصده او
بدل غلط وهو ما لم يقصد ذكر متبوعه لكن سبق
اليه اللسان كجاء زيد عمرو فهذا يصلح مثالا لما
بعديه بدل الغلط كما يصلح لهما نحو تصدقت بدرهم
دينار اذ يحتمل ان يكون قد اخبرت بانك تصدقت
بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار فيكو
ن بدل اضراب وان تكون قد قصدت الاخبار بالتصدق
بدينار فسبق لسانك الى درهم فيكون بدل
غلط اي بدلا عن الغلط الذي هو غلط وان تكون
قد قصدت الاخبار بالتصدق بدرهم فلما ذكرته
تبين فساد قصده فيكون بدل نسيان اي بدلا

شيء، ذكر شيئا هنا وقد تقدم أن الخلاف في اللسان
والتبيان في الجنان والأصح عطف نحو الشاعر
بشر فيكون من عطف النسق ويوافق وجوبا
متبوعه في واحد من أوجه الإعراب مطلقا وفي واحد
من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد والتثنية
والجمع خلافا لبعض وفي البدل جواز الإظها
ر والتعريف وضديهما من الإضمار والتنكير
فيبدل المعرفة من المعرفة نحو الحمد لله رب العالمين
في قراءة الجر ومن النكرة نحو صراط مستقيم صراط
الله والنكرة من النكرة نحو مفازا حدائق ومن
المعرفة نحو بالناصية ناصية كاذبة ويبدل
الظاهر من الظاهر كما مر والمضمر من المضمر نحو
جئت أنت ومررت بك أنت ومن الظاهر نحو رأيته
زيدا إياه قال في شرحه وأسقط ابن مالك هذا القسم
من باب البدل وزعم أنه ليس بمسموع ثم رد عليه
لكنه خالف ذلك في توضيحه فتبعه حيث قال
ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رأيته زيدا إياه
من وضع النحويين وليس بمسموع ويبدل
الظاهر من المضمر نحو ضربته زيدا لكن لا يبدل
ظاهر من غير حاضر بدل كل إلا إذا أفاد الإ
حاطة فيبدل منه حينئذ نحو تكون لنا عيدا لأولنا
وآخرنا فإن لا فأما إذا لم يفد الإحاطة خلافا للأخفش
أما بدل البعض نحو قوله

ادعو به بالعجز والادغام وجلي •

• فرجلي تستنشق الناسم •

وبدل الاشتمال نحو قوله

ذريني ان امرك لن يطاعا •

• وما ألفيتني حلمي مضاعا •

مجاز مطلقا الخامس عطف النسق

وهو تابع يتوسط احد الحروف الآتية بينه
وبين متبوعه. وهو بالواو وهي لمطلق الجمع
في الحكم فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فأنجيناه
ومن معه في الفلك وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا
نوحا وابراهيم وعلى لاحقه كذلك يوحي اليك
والى الذين من قبلك والقول بانها للترتيب مردود
بامور منها قولهم اختصم زيد وعمرو واقتتلا
وعدم صحة جواز ذلك بالفاء او ثم لكو
نهما للترتيب وبالفاء وهي للجمع والترتيب
والتعقيب وتعقيب في كل شيء بحسبه نحو اماته
فاقبره ونحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة ونحو دخلت البصرة فبغداد
اذا كان بينهما يومان ودخلت بعدهما
بخلاف ما اذا دخلت بعد ثمانية ايام واعترض
على الترتيب بقوله تعالى اهلكناها فجاءها
باسنا واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها فجاءها
باسنا وعلى التعقيب بقوله تعالى فجعله غثاء

نحو ما يجا فا واجيب بان التعقيب يختلف
مرة بجعله عقبه وبان الفاء فانت فيه متجوز
كمعكسه في قوله * كهز الرديني تحت العجاج
* جرى في الانابيب ثم اضطرب *
اذ الاضطراب واقع اثر الهز وكثيرا ما تقتضي
الفاء السببية ان كان المعطوف جملة نحو
فوكزه موسى فقضى عليه ونحو سها فسجد
وزنا فرجم **وثم** وهي للجمع وللترتيب
والمهلة اي للتراخي نحو اماته فاقبره ثم اذا
شاء انشره واما قوله تعالى ولقد خلقناكم
ثم صورناكم فالتقدير خلقنا اباكم ثم
صورناه بحذف مضاف **وحتى** وهي للغاية
والتدريج والجمع ومعنى الغاية آخر الشيء
والتدريج ان ينقضي ما قبلها شيئا
فشيئا الى ان يبلغ الغاية وهو الاسم
المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف
جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا نحو اكلت
السمكة حتى راسها او تقديرا نحو قوله
القى الصحيفة كي يخفف رحله *
* والزاد حتى نعله القاها *
فعطف نعله بحتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا
لكنها جزء تقديرا لان معنى الكلام القى
ما يثقله حتى نعله والغاية قد تكون غاية

في زيادة حسية نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة
حتى الالوف او معنوية نحو مات الناس حتى
الانبياء او نقص كذلك نحو المومن يجزى بالحسنا
ت حتى مثقال الذرة ونحو غلبك الناس حتى
الصبيان او حتى النساء وأم المتصلة وتسمى
المعادلة وهي المسبوقة اما بهمزة التسو
ية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر نحو سواء
كانت هي والجملة المعطوفة عليها فعليتين
نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم او
اسميتين نحو قوله

ولست ابالي بعد فقدي مالكا •
• اموتي ناء ام هو الان واقع •

او مختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون او بهمزة يطلب بها
وبأم التعيين نحو أأنتم اشد خلقا ام السماء
بناها وكما بعدها ازيد مسرور ام عمرو
ام اي متصلة الرغيبر المتعاطفين اذ يجب ان
يقال ايهما اشد خلقا وجوابها تعيين
وبين ام السابقة بانها لا تستحق جوابا
لان المعنى ليس على الاستفهام وبان الكلام
معها خبر يحتمل التصديق والتكذيب وبانها
لا تقع الا بين جملتين وبان الجملتين معها في
تاويل المصدر بخلاف هذه في جميع ذلك وتسمى

اي بينهما متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني
احدهما عن الاخر وبغير ذلك منقطعة ويقال
منفصلة سميت بذلك لوقوعها بعد جملتين
مستقلتين مختصة بالجمل فلا تدخل على مفرد والجملة
بعدها قد يذكر جزءاها وقد يذكر احدهما ويقدر
الاخر كما سياتي في قوله انها لابل ام شاء وترادف
بل نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل
هل معناها اي بيه الاضراب دون معنى همزة
الاستفهام اذ لا يدخل استفهام على استفهام
وقد تفيد مع ذلك معنى الهمزة اي همزة
الاستفهام الحقيقي نحو انها لابل ام شاء
اي بل اهي شاء او الانكاري نحو ام اتخذ مما
يخلق بنات اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة
مقطوعة للانكار اتخاذ البنات اذ
لو جعلت للاضراب المحض لزم الاخبار باتخا
ذه البنات وهو محال وقد ترد محتملة للا
تصال والانفصال نحو قل اتخذتم عند الله عهدا
ام تقولون على الله ما لا تعلمون و القطع
با اذا كان بعد الطلب فيعني للتخيير نحو تزوج
هندا او اختها ويمتنع معه الجمع او الاباحة
نحو جالس العلماء او الزهاد ويجوز معه الجمع
و اذا كان بعد الخبر فيعني للشك نحو لبثنا
يوما او بعض يوم او للتشكيك ويعبر عنه

بالاجماع

بالابدال نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين او التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل
او حرف قال ابن مالك والواو فيه اجود من او
وقد تاتي للاضراب نحو وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون اي بل يزيدون وبل ان كان بعد
النفي او النهي نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم
زيد بل عمرو فهي لتقرير حكم متلوها واثبات
نقيضه لما بعدها وخالف المبرد فاجاز نقل
حكم متلوها لما بعدها كما بعد الاثبات والامر
فيصح قوله ما زيد قائما بل قاعدا على معنى ما هو
قاعدا كلكن فانها لتقرير حكم متلوها وتثبت
نقيضه لما بعدها نحو ما جاء زيد لكن عمرو وما
نقم زيد لكن عمرا فجعلها كما تقرر بعد عن الجمع
وعدم الاهانة لزيد وما يقع العطف بها
الا بعد نفي او نهي فان وقعت بعد اثبات
او امر او لو تلت واوا او تلتها جملة فهي
حرف ابتداء للاستدراك نحو قام او ليقم زيد
لكن عمرو لم يقم ونحو ما كان محمد ابا احد من رجا
لكم ولكن رسول الله وان كان العطف بل بعد
الاثبات والامر نحو جاء زيد بل عمرو واكرم زيدا
بل عمرا فهي لنقل حكم ما قبلها لما بعدها
ويصير ما قبلها كانه مسكوت عنه وبل في
النفي اي نفي حكم متلوها عن ما بعدها اذا

يعطف بها الا بعد الاثبات والامر والنهي نحو جاء
زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا ويا ابن اخي
لا ابن عمي وان يعطف على ضمير رفع
متصل ولا يوكد اي ضمير الرفع المتصل غالبا
بالنفس والعين الا بعد توكيده بمنفصل
نحو لقد كنتم انتم وءاباؤكم ونحو قم انت
نفسك او عينك او بعد ما فصل نحو ما اشركنا
ولا ءاباؤنا ونحو اكرمته نفسي او عيني
للفصل بالمفعول ومثال غير الغالب قوله
صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر
وفعلت وابو بكر وعمر ونحو قم نفسك او عينك
وكلامه يقتضي ان على الباء خاص بالعطف ولكن صرح
في التسهيل في التوكيد ايضا ولا يعطف
على ضمير خفض الا باعادة الخافض حرفا كان
او اسما نحو فقال لها وللارض قالوا نعبد الاهك
واله ءابائك ولا يجيء ذلك خلافا لاكثر البصر
يين بدليل قراءة حمزة واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام بخفض الارحام وقوله
• فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا •
• فاذهب فما بك والايام من عجب •
بخفض الايام ولو فرق على الباقي او على البا
بعضهم الرابع لا فائدة انه فسره المسائل الثلا
ثة ولعله اختار رسما انه غير الاولى فقط

لحد

